الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17919 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ | 1 أيلول 2025 م

سوريا تتضامن مع أفغانستان وتُعزي بضحايا الزلزال

2

المعرض في يومه السادس..
رسائل نحو مستقبل أفضل

سوريا تتجه لنظام صحي متطوّر

4

عودة رواتب المتقاعدين المتوقفة نهاية أيلول

8

فنادق الأربع نجوم بدمشق.. الغرف بيوت والمدينة مضيافة

9

الأطراف الصناعية.. تفتح أبواب حياة جديدة

6

سوريا تعرب عن تضامنها مع أفغانستان وتعزّي بضحايا الزلزال

لتعزيز العلاقات.. إيطاليا تعيد افتتاح قسم التعاون في سفارتها بدمشق

• الثورة:

أعربت سوريا عن تضامنها مع أفغانستان جراء الزلزال الذي أودى بحياة المئات، متوجهةً بالتعازي إليها قيادةً وشعباً.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان اليوم: تعرب سوريا عن بالغ الحزن والأسى إزاء حادثة الزلزال الذي حدث في عدة ولايات شرق أفغانستان، وأسفرت عن وفاة 800 شخص وإصابة أكثر من 2500 آخرين، لايزال بعضهم تحت الأنقاض.

وأضافت: تتقدّم الحكومة السورية بخالص التعازي وصادق المواساة إلى دولة أفغانستان قيادةً وشعباً وإلى أسر الضحايا، سائلة الله تعالى أن يتغمد المتوفّين بواسع رحمته، ويمن على المصابين بالشفاء العاجل.

وأكدت الخارجية تضامن سوريا الكامل مع أفغانستان الصديقة في هذا المصاب الأليم.

وكان لقي أكثر من 800 شخص مصرعهم، وأُصيب أكثر من 2700 آخرين جراء الزلزال الذي ضرب شرق أفغانستان ليل الأحد بقوة 6 درجات، وأعقبته خمس هزّات ارتدادية على الأقل شعر بها السكان على بعد مئات الكيلومترات. وفق ما ذكرته وكالة رويترز.

وأفاد مسؤولون محليون وهيئة المسح الجيولوجي الأميركي مساء أمس بأن مركز الزلزال الذي ضرب على عمق ضحل نسبيا بلغ ثمانية كيلومترات، يقع على مسافة 27 كيلومتراً شرق مدينة جلال آباد في ولاية ننكرهار المحاذية لولاية كونار حيث سجّل العدد الأكبر من الضحايا الى الآن. وأفادت وزارة الدفاع الأفغانية بأنّها نفّذت 40 رحلة جوية لتوصيل المساعدات وإجلاء العشرات من القتلى والجرحى.

من جانبه، قال المتحدث باسم حكومة طالبان ذبيح الله مجاهد في مؤتمر صحافي في كابول، إنّه تمّ تسجيل 800 قتيل و2500 مصاب في ولاية كونار وحدها، إضافة إلى 12 قتيلاً و255 مصاباً في ولاية ننكرهار المجاورة.

وحذّر مسؤولون أفغان من أن الحصيلة قابلة للارتفاع مع استمرار البحث عن ضحايا وناجين في مناطق وعرة ونائية. وأكدت سلطات طالبان إرسال مروحيات للمشاركة في عمليات الانقاذ.

وتتعرض أفغانستان بشكل متكرر للزلازل، خصوصاً في سلسلة جبال هندوكوش، قرب تقاطع الصفائح التكتونية الأوراسية والهندية التي تمثل 15 في المئة من الطاقة الزلزالية في العالم.

• الثورة:

أعلن القائم بأعمال السفارة الإيطالية في دمشق ستيفانو رافانيان، إعادة افتتاح قسم التعاون في السفارة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات مع سوريا.

وقال رافانيان في تدوينة اليوم على منصة "إكس": "يسرّني الإعلان عن إعادة افتتاح قسم التعاون في السفارة اليوم مع فريق موظفينا المتواجد في دمشق، هذه خطوة مهمة لتعزيز قدراتنا التشغيلية في البلاد وتكثيف التواصل مع جميع الجهات في سوريا".

وفي 10 كانون الثاني الماضي أعادت إيطاليا فتح سفارتها في سوريا عقب زيارة أجراها وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني إلى دمشق.

وفي السابع عشر من حزيران الماضي، تلقى وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، ومستجدات الأوضاع في سوريا والمنطقة.

وأكد الوزير الشيباني على أهمية مواصلة الحوار والتشاور بين الجانبين بما يخدم المصالح المشتركة، مشدداً على حرص سوريا على بناء علاقات متوازنة مع الدول الصديقة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

من جانبه، أعرب الوزير تاجاني عن دعم إيطاليا لجهود الاستقرار في سوريا واهتمام بلاده بمواصلة التنسيق مع الحكومة السورية في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الجوانب الإنسانية والاقتصادية.

وجرى التأكيد خلال الاتصال كما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين عبر قناتها على تلغرام على أهمية احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وعلى ضرورة تعزيز أطر التعاون الثنائي بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الخامس والعشرين من الشهر ذاته، بحث الوزير الشيباني مع القائم بالأعمال الإيطالي في دمشق ستيفانو رافانيان، سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية إيطاليا، في إطار دعم جهود إعادة الإعمار وبناء سوريا الجديدة.

والأسبوع الماضي، زار وفد إيطالي يضم جهات مختلفة من الحكومة الإيطالية، سوريا، والتقى مع عدد من الوزراء والمسؤولين السوريين.

وحينها، أكد الوزير المفوض المدير المركزي لمديرية التعاون لدى وزارة الخارجية الإيطالية كارلو باتوري، في تصريح لوكالة سانا، أنّ زيارة الوفد الوزاري الإيطالي لسوريا تهدف إلى مناقشة مبادرات ملموسة لدعم إعادة إعمار سوريا في مجالات عديدة.

وأوضح الوزير باتوري أنّ الوفد عقد اجتماعات مختلفة مع عدد من الوزراء السوريين أو نوابهم، شملت قطاعات الزراعة والصحة والاقتصاد والطاقة والثقافة، مبيناً أنّه جرى أيضاً حوار مثمر للغاية مع وزارة الخارجية السورية، وهي الجهة التنسيقية التي ستتولى تحديد أولويات المبادرات المختلفة لدعم إعادة الإعمار في سوريا.

وأشار باتوري إلى أنّ تقييم اللقاءات كان إيجابياً للغاية حيث جرى حوار مثمر مع جميع الجهات التي تواصل الوفد معها، موضحاً أن مسؤوليته هي تعزيز المبادرات لدعم إعادة إعمار البلاد في مختلف القطاعات.

«التعاون الخليجي» يبحث إطلاق منتدى استثماري مع سوريا ويؤكد رفضه التوغلات الإسرائيلية

• الثورة:

أعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم البديوي، أن الأمانة العامة للمجلس تدرس، بالتنسيق مع الدول الأعضاء، عقد منتدى للتجارة والاستثمار مع سوريا، في إطار دعم جهود التعافي الاقتصادي وتعزيز الشراكة الإقليمية.

وأكد البديوي أن دول المجلس تنظر إلى سوريا ولبنان باعتبارهما جزءاً أصيلاً من الأمة العربية، مشيراً إلى أن الدعم الخليجي لا يقتصر على المساعدات الإنسانية، بل يشمل المساهمة في استعادة الاستقرار وبناء اقتصاد متوازن يسمح بعودة اللاجئين.

وأشار البديوي إلى مشاركة مجلس التعاون في عدد من الاجتماعات الدولية الخاصة بسوريا، منها مؤتمر باريس في شباط الماضي واجتماع الرياض في كانون الثاني، واللذان ركزا على رفع العقوبات وتنسيق الجهود لدعم مسار السلام، مؤكداً أن استضافة مؤتمرات وفعاليات اقتصادية خلال الفترة الماضية تندرج ضمن سياسة خليجية تهدف إلى تسريع وتيرة التعافي السوري.

وفيما يتعلق بالوضع الإقليمي، شدد الأمين العام على أن المجلس يرفض كل الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، بما في ذلك التوغلات العسكرية في المنطقة العازلة بالجولان، معتبراً أن هذه الانتهاكات تشكل خرقاً للاتفاقيات الدولية وتهديداً للاستقرار في المنطقة.

كما أوضح أن دول الخليج متمسكة بموقفها الثابت من أن التطبيع والسلام مع إسرائيل لن يتحققا إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وجدّد البديوي التأكيد على الرفض المطلق لأي مشاريع توسعية تحت مسمى «إسرائيل الكبرى»، واصفاً هذه الطروحات بالخطيرة والوهمية، ومحذراً من تداعياتها على الأمن القومي العربي ووحدة وسيادة دول المنطقة.

لتطوير التكامل الرقمي.. سوريا والسعودية تناقشان التعاون في قطاع الاتصالات

تقرير حقوقي: 91 ضحية في سوريا خلال آب 2025 بينهم أطفال وسيدات وضحايا تعذيب

• الثورة - أسماء الفريح:

زار وزير الاتصالات وتقانة المعلومات عبد السلام هيكل اليوم مقر مجموعة «stc»، وذلك في إطار زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية بهدف تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات وتطوير هذا القطاع في سوريا.

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة الشرق الأوسط أن مسؤولي «stc» قدموا عرضاً موسعاً حول أبرز خدمات المجموعة الرقمية وحلولها التقنية، شملت شبكة الجيل الخامس عالي السرعة، والتي تُعدّ من الأوسع انتشاراً في المنطقة، وتوفر سرعات فائقة تدعم التحول الرقميّ للسعودية حيث أسهمت في تطوير البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك مراكز البيانات الإقليمية العملاقة التي تمكّن الخدمات السحابية والأمن السيبراني وحلول المدن الذكية وإنترنت الأشياء «IoT»، والتي تدعم تطبيقات النقل الذكي، والطاقة، والخدمات الحكومية الرقمية.

وجرى أيضا خلال الزيارة، بحضور وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي المهندس عبد الله السواحة ,استعراض الخدمات المالية الرقمية «إس تي سي بنك»، والتي أصبحت منصة رائدة في المدفوعات الإلكترونية والتحويلات المالية بالمنطقة.

وتعرف الوزير هيكل والحضور على المبادرات المستدامة التي تركز على الابتكار والتحول الرقمي بما يواكب مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، كما شهد اللقاء مناقشة فرص التعاون الثنائي وتبادل الخبرات في قطاع الاتصالات وتقانة المعلومات، بما يعزز التكامل الرقمي بين البلدين.

واطلع الوفد الزائر أيضاً على أبرز المشاريع والمبادرات التي أطلقتها «stc» في الأعوام الأخيرة، والتي تؤكد ريادتها كممكّن رقمي إقليمي وعالمي.

وكان الوزير هيكل، الذي بدأ مع فريق من الوزارة زيارته للمملكة أول أمس، قال في منشور له على منصة «إكس»: «نتطلع للتعرف على الإنجازات السعودية البارزة في قطاع الاتصالات والريادة والخدمات الرقمية، تجربة متقدمة نفتخر بها ونستلهم منها ونستكشف فرص الشراكة معها، وصدق الشعار الذي رفعته السعودية في معرض دمشق الدولي: نشبه بعضنا».

وأضاف: «هذه الزيارة خطوة لتعزيز التعاون مع "بلدنا الآخر"، ضمن رؤيتنا لتطوير قطاع الاتصالات في سوريا، ورفع جودة الخدمات لمواطنينا، والمساهمة في بناء اقتصاد رقمي حديث يكون ركيزة في مسيرة تأسيس سوريا الجديدة وفي إطلاق طاقات شبابنا».

• الثورة:

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الشهري أن شهر آب/ أغسطس 2025 شهد مقتل 91 مدنياً في سوريا، بينهم 18 طفلاً و5 سيدات، إضافة إلى 4 أشخاص قضوا تحت التعذيب، وأكد التقرير أن الضحايا شملوا أيضاً كوادر طبية وإعلامية، فيما تم توثيق أربعة حوادث استهدفت مراكز مدنية حيوية، من بينها مكان عبادة.

وأوضح التقرير أن عملية التوثيق اعتمدت على متابعة دقيقة للأحداث ومصادر متعددة وتحليل للصور والمقاطع المصوّرة، مشيراً إلى أن بعض الوفيات الموثقة قد تعود إلى حوادث سابقة، لكن جرى تثبيتها حديثاً، كما لفت إلى أن سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ ديسمبر 2024 لم يضع حداً لسقوط الضحايا، إذ لا تزال الميليشيات الموالية للنظام ومخلفات الحرب السبب وراء حالات جديدة من القتل.

ووفق البيانات، سجل مقتل 6 مدنيين على يد قوات سوريا الديمقراطية بينهم 4 تحت التعذيب، في حين قضى 82 مدنياً على يد جهات لم يتم تحديدها، وتصدرت محافظة حمص حصيلة الضحايا بنسبة 29٪، تلتها حماة بـ21٪.

وبيّن التقرير أن أنماط الانتهاكات لا تزال مستمرة رغم التغيرات السياسية، مع بقاء الألغام ومخلفات الحرب خطراً يومياً على السكان، وتواصل الهجمات العشوائية على المناطق المدنية، إضافة إلى حوادث مرتبطة بالهجرة والعبث بالسلاح.

وخلصت الشبكة إلى جملة من الاستنتاجات، أبرزها أن غالبية الهجمات استهدفت مدنيين ومنشآت مدنية بشكل مباشر، وأن القصف العشوائي والتمركز العسكري في الأحياء السكنية يشكلان خرقاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، كما أكدت أن استمرار الانفلات الأمني بعد سقوط النظام السابق يبرز الحاجة العاجلة لإصلاح الأجهزة الأمنية ضمن إطار حقوقي فعال.

ودعت الشبكة الحكومية الانتقالية إلى التعاون مع الآليات الأممية والدولية، وحماية الأدلة ومواقع المقابر الجماعية، واعتماد سياسات شاملة للعدالة الانتقالية تشمل المساءلة والتعويض، إضافة إلى إزالة الألغام وحماية المواقع الثقافية، كما أوصت المجتمع الدولي بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية أو إنشاء محكمة خاصة، وتجميد أموال النظام السابق وتخصيصها لتعويض الضحايا، وتكثيف الدعم الإنساني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17919
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م

سوريا.. تجاوز الإرث الثقيل بمواجهة التحديات ووأد مشروعات التقسيم

• الثورة- منهل إبراهيم:

تمضي سوريا بمسارها في الاتجاه الصحيح، من خلال تعاطيها بدرجات عالية من الدقة، والتعامل مع التحديات الداخلية والخارجية باهتمام وتركيز كبيرين لتنفيذ المهام الوطنية المطلوبة في هذه المرحلة المفصلية في تاريخها الحديث.

وفي هذا السياق أعلنت الحكومة خططها وقامت بخطوات كثيرة وجدية لتنفيذ المهام الوطنية ومندرجاتها، فكل مهمة تستند إلى سابقتها وتشكل أرضاً لتنفيذ المهمة اللاحقة، وتجلى النجاح الحكومي بما حققته من اختراقات إيجابية للعديد من الملفات الخارجية والتي أثمرت في تحسين العلاقات الدبلوماسية مع دول عربية وغربية، ما انعكس انفراجات في الداخل معظمها اقتصادية، ويبقى التحدي الأهم هو الوصول لحالة الاستقرار الأمني المنشود الذي يقضي على الفتن ويزيل الانقسامات ويبلغ بسوريا والسوريين بر الأمان والوحدة.

الحكومة تدرك جيداً أن تركة النظام المخلوع كبيرة وثقيلة، وهي تركة تشمل جميع مؤسسات الدولة، وكذلك مواقع وقضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية عديدة، لذلك تبدو المهام الوطنية صعبة وكثيرة، وبعضها يحتاج الوقت والجهد والتعاون من الشعب، وجميعها تحتاج للكفاءة والحكمة والخبرة الواسعة، وهذا موجود في البيت السوري الذي لا يبخل بالعطاء.

ولابد من الإشارة لما أعلنه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤخراً، من نتائج استطلاع الرأي الذي نُفذ في سوريا بالتعاون مع المركز العربي لدراسات سوريا المعاصرة.

وأظهرت النتائج أن الرأي العام السوري، بصفة عامة، يحدوه الأمل والتفاؤل بشأن الأوضاع في سوريا عموماً؛ إذ أفاد الاستطلاع وبنسبة كبيرة بأن الأمور في سوريا تسير في الاتجاه الصحيح.

وبحسب نتائج المؤشر، فقد عبّر ما نسبته 80-94٪ من السوريين عن أنهم يشعرون بالأمل والبهجة والسعادة والارتياح لسقوط النظام المخلوع، وثقتهم بالقيادة السورية الجديدة.

وترى شبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» أن سياسات الإدارة السورية الجديدة الخارجية وتعاملها مع الشأنين الدولي والإقليمي يتميز بالمهارة والمسؤولية، ونجاحاتها مع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في هذا المجال ملحوظة، وهذا لاقى موضع ترحيب في الغرب.

وتلفت الشبكة البريطانية إلى ضرورة رأب الصدوع الداخلية، فالوضع الداخلي السوري حساس ويتطلب المزيد من الاهتمام والقدرة على معالجة القضايا الحيوية والأزمات الداخلية، ولذلك تؤمن الحكومة السورية أن النجاح في الداخل ومعالجة القضايا المصيرية يفتح أبواب الخارج ويثمر نجاحات داخلية تفضي إلى نجاحات إقليمية ودولية، وهذا ما تعمل الحكومة لتحقيقه لأنه عامل القوة الأمثل والأنجع لوحدة السوريين وتحقيق آمالهم في سوريا الجديدة.

ومن البديهي أن تتصدر القضايا السياسية والأمنية أولويات السوريين في الاستطلاعات، ومنها الأخير الذي أعده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فالأخطار التي تواجه البلاد اليوم كثيرة وخطيرة، ومنها خطر تقسيم سوريا الذي يسعى إليه ضعاف النفوس، وكذلك خطر عدم الاستقرار، الناجم عن التدخلات الخارجية، وتوغل قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي السورية، بهدف قضم الأرض في سياق الحلم التوسعي والتقسيمي وإشاعة الفوضى وتغييب الأمن والأمان.

وتؤكد الدول العربية وفي مقدمتها الخليجية على ضرورة تسريع خطوات إعادة بناء سوريا، في هذه المرحلة المهمة من تاريخها كدولة عربية موحدة ومستقلة آمنة، لا مكان فيها للفوضى والإرهاب، ولا لخرق سيادتها أو الاعتداء على وحدة أراضيها من أي جهة كانت، بالإضافة إلى سبل تقديم الدعم والإسناد للشعب السوري.

كما ترى هذه الدول ضرورة العمل على معالجة أي تحديات أو مصادر للقلق لدى مختلف الأطراف السورية عبر الحوار وتقديم الدعم والنصح والمشورة، بما يحترم استقلال سوريا وسيادتها، أخذين بعين الاعتبار أن مستقبل سوريا هو شأن السوريين، ويجب دعم استقرار بلدهم وسيادته في وجه أي توغل إسرائيلي داخل أراضي الجمهورية العربية السورية.

الحكومة السورية تسير في الاتجاه الصحيح، وهي مستمرة على نفس الاتجاه والنهج، لتجاوز إرث النظام المخلوع، والوصول بسوريا والسوريين إلى نقاط قوة وتقدم على كافة المستويات والصعد وفي مقدمتها الاقتصادية والأمنية، ووأد مشاريع الهيمنة الإسرائيلية والتقسيم التي تستهدف مستقبل سوريا والسوريين.

معرفة مصير المفقودين والمغيبين.. حاجة وطنية لتثبيت دعائم السلم الأهلي

• الثورة - علي إسماعيل:

من أولى أولويات الأهداف الوطنية في مسار بناء سوريا اليوم هي السلم الأهلي والذي لا يمكن ترسيخه إلا عبر عدالة انتقالية حقيقية تمثل الأساس الأول الذي يبنى عليه لأي مصالحة وطنية شاملة، وهذه العدالة يجب أن تبدأ بمعرفة الحقيقة كاملة حول مصير المفقودين والمغيبين قسرياً، الذين مازالوا جرحاً عميقاً في نسيج المجتمع السوري.

انطلاقاً من هذا الفهم العميق لأهمية معرفة الحقيقة كاملةً حول مصير المفقودين والمغيبين قسرياً، أطلقت الهيئة الوطنية للمفقودين منصة رقمية متخصصة تهدف إلى بناء بنك معلومات وطني يوثق جميع حالات الاختفاء القسري التي تعرض لها السوريون على مدى أكثر من خمسة عقود تزامناً مع اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري.

هذه الخطوة تأتي في سياق تسريع العمل وتوثيقه وتدقيقه بما يتناسب مع حساسية القضية وأهدافها في مسار العدالة الانتقالية التي تشكل في جوهرها ركيزة أساسية للسلم الأهلي الذي تصبو إليه الدولة مدعومة بآمال ذوي الضحايا والمفقودين.

معرفة مصير المفقودين وضحايا الإخفاء القسري هي حق ثابت لا يسقط بالتقادم وهي حاجة ضرورية وملحة لتثبيت دعائم السلم الأهلي، فالمعالجة الشاملة للقضايا الإنسانية باعتبارها أولوية وطنية هي الأساس الصلب للمستقبل.

العدالة الانتقالية، باعتبارها أداة وطنية وقانونية، تضع ملف المفقودين شرطاً لا غنى عنه، خاصة أن القضية ليست مجرد فقدان أفراد وعائلات كاملة فحسب، بل هي نواة تحقيق عدالة منتظرة سببت آثاراً ونتائج سلبية على وطن بأكمله، وتركت جرحاً غائراً في نسيج المجتمع السوري، لا يمكن تخطيه.

فالتقديرات والتقارير تتحدث عن أعداد كبيرة تتراوح ما بين 120,000 و300,000 مفقود ، مع توثيق نحو 63 مقبرة جماعية، وهذه الأرقام تعكس عمق المأساة وتعقيدات العمل لحل هذا الملف، ما يجعل دور الهيئة الوطنية للمفقودين ومحاولاتها لتوحيد البيانات عبر منصة موحدة أمراً في غاية الأهمية.

الملفت هو ما جاء في تصريحات المستشارة الإعلامية للهيئة الوطنية للمفقودين زينة شهلا، حول قابلية التطوير الهيكلي والتنسيقي بين منظمات المجتمع المدني الشريكة، بما يعزز فرص تبادل البيانات وتوحيد المعايير، لضمان مصداقية ودقة التوثيق.

وأيضاً ما تحدثت به عن الجانب الوقائي، وما تم وضعه من بروتوكولات لحماية الشهود وتبادل البيانات، للتأكيد على حرص الهيئة لتوفير بيئة آمنة يمكن للضحايا وأسرهم الاعتماد عليها في البحث عن الحقيقة، في دلالة واضحة على الوعي المتقدم بأهمية حماية حقوق الإنسان في سوريا المقبلة.

والى جانب التنسيق مع منظمات المجتمع المدني السورية كشريك في التوثيق يعزز من المصداقية وتحديد الإطار الشامل لتحقيق العدالة، يبرز الدور الدولي والإقليمي كعامل مساعد لهذه المساعي، فالمجتمع الدولي، عبر مؤسساته ومنظماته الحقوقية والناشطين والمهتمين تقع على عاتقه مسؤولية مباشرة بالمساهمة في دعم سوريا مادياً وتقنياً، والمساعدة في التحقيقات المتخصصة بقضايا الاختفاء القسري، وكذلك الأمر إقليمياً، فدول الجوار تتحمل مسؤولية مشتركة في معالجة ملف المفقودين، من خلال التعاون الأمني والقانوني ضمن معايير واضحة لمحاكمة المسؤولين عنها وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

ختاماً، تعد العدالة الانتقالية التي تتصدرها معرفة مصير المفقودين تعبيراً عن إرادة الشعب السوري في تحقيق تقدم جدي وحقيقي نحو مصالحة وطنية شاملة، إضافة إلى تعبير واضح وصريح عن التزام الدولة بتحقيق العدالة وترميم نسيج المجتمع والعمل على إصلاح ما تم هدمه عبر عقود، فطريق بناء سوريا يحلم بها الجميع قائمة على العدالة، والشفافية، واحترام حقوق الإنسان، يبدأ من هذه الخطوة تحديداً.

الدبلوماسية السورية تنظف بيتها الداخلي

• ماجد المالكي - صحفي سعودي:

في لحظة بدت كاشفة عن جوهر المرحلة، اتخذت وزارة الخارجية السورية قرارها بإعادة بعض الدبلوماسيين إلى الإدارة المركزية في دمشق.

قد يبدو الأمر للوهلة الأولى حركةً إدارية روتينية، لكنه في العمق إعلانٌ صريح بأن الدولة قررت مواجهة الخلل بصرامة، وإغلاق أبواب التسيّب التي دنّست قدسية الدبلوماسية.

لقد هزّت الرأي العام أخبارُ متواترة عن تلاعب في حجز المواعيد داخل عدد من السفارات السورية، بدءاً من الرياض حيث تحوّلت المواعيد المجانية إلى سلعة تُباع بين مئة ومئتين وخمسين ريالاً، وصولاً إلى إسطنبول وبرلين وبيروت ونيويورك. صورةٌ شوهت سمعة البعثات، وأثقلت كاهل المغترب السوري الذي لم يطلب سوى حقه البديهي في خدمة نظيفة تحفظ كرامته.

لكن دمشق وهي تستعيد زمام المبادرة بعثت برسالة قوية؛ أن الدبلوماسية ليست مزرعة شخصية، وأن شرف التمثيل الوطني أكبر من أن يُرهَن لمصالح ضيقة. إنّ إعادة بعض الدبلوماسيين لم تكن عقوبة بقدر ما هي إعلان عن نهج جديد، نهج يعيد الاعتبار لكرامة المواطن ويضع حداً للعبث الذي جرح هيبة الدولة.

ما قيمة السياسة الخارجية إذا لم تبدأ من حماية السوري البعيد، الطالب والموظف والعامل والمغترب، الذي يريد من سفارته أن تكون بوابة للوطن لا بازاراً للابتزاز.. ؟ إنّ القرار الأخير يحمل بعداً إنسانياً لا يقل عن بعده السياسي، فهو يخفف عن أسرٍ انتظرت مواعيدها بقلق، وعن طلابٍ ومرضى عُلّقت أوراقهم رهينةً لمساومات باردة.

إنها لحظة مفصلية تُعلن أن الدولة بدأت بمداواة جراحها من الداخل، وأن الإصلاح الحقيقي لا يقتصر على المؤتمرات والبيانات، بل يبدأ من تفاصيل صغيرة تشكّل في مجموعها صورة الوطن.

وعلى هذا الطريق يصبح القرار علامة مضيئة في سجلّ الإصلاح الإداري والسياسي، وبشارةً بأن المرحلة المقبلة ستقوم على الشفافية والرقابة والمحاسبة.

لقد انتصرت كرامة الوطن على عبث المصالح، وارتفع صوت القانون فوق همس الفساد، وعاد الأمل بأن السفارة ستعود بيتاً للسوريين في الغربة لا عبئاً على غربتهم، وإذا ما استمرت الخطوات على هذا النهج، فستُكتب للدبلوماسية السورية صفحة جديدة عنوانها: الشفافية والكرامة أولاً..

مظاهرات حاشدة في أوروبا: أوقفوا الإبادة الجماعية بغزة وأدخلوا المساعدات الإنسانية

• الثورة - سامر البوظة:

تتواصل الإدانات الدولية والاحتجاجات لحرب التجويع والإبادة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال اعتداءاتها بحق الفلسطينيين في مدنهم وقراهم بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

حيث شهدت العديد من العواصم والمدن حول العالم مظاهرات حاشدة، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ نحو عامين، والذي خلّف عشرات الآلاف من الشهداء والمصابين، ودماراً هائلاً في البنى التحتية والمباني السكنية.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية أن الآلاف شاركوا في مظاهرات نُظمت في العواصم النرويجية أوسلو، والسويدية استوكهولم، والبلجيكية بروكسل، والدنماركية كوبنهاغن، وعاصمة كوريا الجنوبية سيئول، ومدن إسطنبول التركية، وروتردام الهولندية، ومانشستر البريطانية، والبندقية وميلانو في إيطاليا، وفرانكفورت وبراونشفايغ في ألمانيا، والعاصمة برلين، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة، وخاصة الأطفال، داعين إلى وقف المعايير المزدوجة، وضرورة محاكمة مسؤولي الاحتلال على مجازرهم المروعة.

فيما كانت إسبانيا قد أعلنت أمس، تقديم خطة عمل عاجلة إلى الاتحاد الأوروبي لوقف الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، مؤكدة ضرورة التحرك العاجل لوقف الدمار والموت والمجاعة، وتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأكد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، أن الحل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة هو تطبيق حل الدولتين، مقترحاً إقامة «دولة فلسطينية واقعية وقابلة للحياة، تكون غزة والضفة الغربية تحت سلطة فلسطينية واحدة، متصلة ببعضها البعض ومتصلة بالبحر، وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال: «إن الاتحاد الأوروبي لا يبذل جهداً كافياً، ومتأخر جداً، لقد انتهى وقت التصريحات، وعلينا أن نتحرك».

يذكر أن إسبانيا تطالب منذ عام 2023، بوقف تصدير الأسلحة إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي بسبب الحرب على غزة، قبل أن يتطور موقفها لاحقاً ليشمل منع شراء الأسلحة من إسرائيل أيضاً.

ميدانياً ارتقى 76 فلسطينياً وأصيب العشرات، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في قطاع غزة يوم أمس.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية أن طيران الاحتلال ومدفعيته، قصفوا حي الرمال ومخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وحي التفاح شمالها، وحيي الصبرة والزيتون جنوبها، ومخيم جباليا شمال القطاع، ما أسفر عن ارتقاء 76 فلسطينياً وإصابة العشرات غالبيتهم من الأطفال والنساء، فيما نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف ضخمة في أحياء عدة، أبرزها الزيتون والشيخ رضوان في مدينة غزة.

في حين قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام مدينتي بيت لحم والخليل ومخيم الأمعري جنوب القدس المحتلة، واعتقلت 9 فلسطينيين.

وذكرت وكالة "وفا" إن قوات الاحتلال اعتقلت 6 فلسطينيين من بلدات تقوع وبيت فجار والعبيدية في بيت لحم، واثنين من بلدة حلحول شمال الخليل، وآخر من مخيم الأمعري، كما داهمت عدداً من المنازل وعبثت بمحتوياتها، وأشارت الوكالة إلى أن قوات الاحتلال اعتدت على فلسطينيين عند مدخل مدينة قلقيلية وجنوب نابلس، مستخدمة الرصاص وقنابل الغاز السام.

معرض دمشق الدولي.. نحو منصة رقمية شاملة

طب المستقبل يبدأ اليوم.. «الصحة» تنطلق في التحول الرقمي

• الثورة – ناديا سعود:

في زمن تتسارع فيه خطوات التكنولوجيا لتعيد تشكيل أنماط الحياة والخدمات، يبرز التحول الرقمي كأحد أهم أدوات التطوير المؤسسي، وفي وزارة الصحة، لم يعد الأمر ترفاً تقنياً، بل ضرورة استراتيجية لإنقاذ الوقت والجهد والموارد، وضمان وصول الخدمة الطبية إلى كل مواطن بأعلى كفاءة ممكنة، فالتحول الرقمي هنا لا يعني مجرد الانتقال إلى الأنظمة الإلكترونية، بل يمثل نقلة نوعية في جودة الرعاية الصحية، وإدارة البيانات الطبية، وتسهيل تواصل المريض مع المنظومة الصحية بطرق أكثر شفافية وفاعلية.

نظام صحي متكامل

المهندسة كوثر إبراهيم- مديرية التخطيط والتعاون الدولي في وزارة الصحة- أكدت أن مشروع التحول الرقمي في القطاع الصحي يسير بخطوات متقدمة، بهدف الوصول إلى نظام صحي إلكتروني متكامل يسهّل تقديم الخدمات الطبية ويعزز كفاءة اتخاذ القرار داخل وزارة الصحة.

وقالت إبراهيم، في تصريح لـ«الثورة» خلال فعاليات معرض دمشق الدولي: إن الوزارة بدأت فعلياً بتطبيق نظام السجلات الطبية الإلكترونية، الذي يتيح لكل مواطن ملفاً صحياً رقمياً موحداً يضم كامل تاريخه الطبي، موضحة أن هذا السجل سيغني المريض عن تكرار شرح حالته الصحية عند الانتقال بين الأطباء أو المشافي، حيث سيكون للملف معرّف رقمي مرتبط بجميع بياناته الطبية، بما في ذلك التاريخ الصحي للعائلة، الأمر الذي يسهّل التشخيص ويوفر الوقت والجهد.

وفي سياق متصل، كشفت إبراهيم عن العمل على منصة الإبلاغ الدوائي، التي ستحوّل آلية تسجيل الشكاوى والملاحظات المتعلقة بالأدوية من المواطنين أو معامل وشركات التوزيع إلى نظام إلكتروني متكامل، ما يعزز الرقابة الدوائية ويضمن سرعة المعالجة.

كما أشارت إلى إطلاق نظام إدارة الموارد الصحية الذي سيساعد في توزيع الكوادر الطبية بشكل أفضل، إضافة إلى برامج أتمتة المستشفيات التي تتيح تتبع الاستهلاك الفعلي للأدوية والمستلزمات الطبية، وبالتالي ضمان عدالة توزيعها بين المحافظات.

وأوضحت أن البيانات الحالية لا تتيح للوزارة اتخاذ قرارات دقيقة بشأن احتياجات مديريات الصحة من الأدوية، إذ تعتمد المخاطبات الورقية على تقديرات قد تكون غير دقيقة، أما مع التحول الرقمي، فسيكون بالإمكان تحديد الاحتياجات بشكل أسرع وأقرب إلى الدقة، ما يسهّل عملية توزيع الأدوية، وخاصة في الحالات الحساسة مثل أدوية السرطان.

وأضافت إبراهيم: اليوم نضطر للتواصل هاتفياً بين المشافي لتأمين جرعة دوائية لمريض من محافظة إلى أخرى، لكن مع وجود شبكة صحية موحدة، سنضمن معرفة المخزون الدوائي لحظة بلحظة، وتلافي أي نقص في محافظة ما مقابل فائض في أخرى.

معلومات دقيقة

ولفتت إبراهيم إلى أن المشروع يشمل أيضاً بوابة الخدمات الصحية الموجهة للمواطنين، والتي ستوفر معلومات دقيقة عن أماكن تقديم الخدمات الصحية، مثل اللقاحات أو العلاجات التخصصية، ما يسهل على المواطن الوصول إلى الخدمة بأقل جهد.

وأكدت أن الوزارة تسعى من خلال هذه المشاريع إلى بناء نظام صحي إلكتروني متكامل يدعم متخذ القرار ويوفر خدمة صحية أفضل وأكثر عدالة للمواطنين، مشيرة إلى أن الرؤية تقوم على تكامل البيانات وربط المؤسسات الصحية عبر شبكة موحدة تخدم المريض أولاً وأخيراً.

خطوات عملية

عضو اللجنة الاستشارية في وزارة الصحة والمتخصص في مجال التحول الرقمي وتحليل بيانات الأنظمة الدكتور عبد الحكيم رمضان، أشار إلى أن الوزارة بدأت خطوات عملية في التحول الرقمي للمعلومات الصحية مطلع عام 2025، في إطار سعيها لتطوير البنية التحتية الصحية وتحسين كفاءة الخدمات.

وأوضح أن أبرز التحديات التي واجهت القطاع الصحي تمثلت في الاعتماد الكبير على الوثائق الورقية، الأمر الذي انعكس على تأخر إصدار التقارير الطبية وضعف دقتها واكتماليتها، إذ لم تكن تشمل جميع المناطق بالشكل المطلوب، مضيفاً: إن التقارير كانت تُنجز بأساليب تقليدية عبر المراسلات الورقية، وهو ما يحد من سرعة وصول المعلومة ويضعف القدرة على اتخاذ القرارات المبنية على بيانات دقيقة.

وبين رمضان أن الوزارة شرعت مؤخراً بتطبيق برامج وأدوات إلكترونية حديثة، في خطوة تهدف إلى رفع مستوى التدقيق والمراجعة والتحقق من صحة البيانات، فضلاً عن تسريع عملية جمعها ومشاركتها.

وقال: نحن اليوم في مرحلة تأسيسية، نعمل من خلالها على تدريب الكوادر على استخدام الأدوات الرقمية الحديثة لإعداد سجلات طبية إلكترونية وسجلات مرضى دقيقة، بالإضافة إلى تقارير دورية أكثر شمولاً وموثوقية.

وشدد الدكتور رمضان على أن هذا التحول الرقمي لا يقتصر على إدخال التكنولوجيا فحسب، بل يشمل تغييراً في البنية الإدارية والتنظيمية لآلية إدارة المعلومات الصحية، مع الانفتاح على مشاركة خبراء مختصين لضمان نجاح التجربة.

واختتم بالقول: إن المرحلة المقبلة ستشهد توسعاً في تطبيق هذه الأدوات على نطاق أوسع، بما يسهم في رفع مستوى الخدمات الطبية وتحسين جودة القرارات الصحية.

وزير الصحة من قلب المعرض: سوريا نحو نظام صحي رقمي متطور

• الثورة – ناديا سعود:

في اليوم الخامس من فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي، زار وزير الصحة الدكتور مصعب العلي أجنحة المعرض، مؤكداً في تصريحه لـ«الثورة» أن الوزارة حرصت على أن تكون حاضرة بقوة في هذا الحدث الدولي، من خلال تقديم خدمات مباشرة للجمهور وتعزيز الوعي الصحي بين الزوار.

وقال: نجدد الترحيب بضيوف سوريا في هذا المعرض، سواء من السوريين القادمين من الخارج أو من الأشقاء والأصدقاء الذين اختاروا أن يكونوا بين أهلهم وناسهم، نقول لهم: أهلاً وسهلاً بكم في بلدكم الثاني، وفي قلب دمشق.

وأشار الدكتور العلي إلى أن الوزارة جهزت سيارات إسعاف وطواقم طبية متكاملة تحسباً لأي طارئ، بالإضافة إلى تفعيل الاتصال الدائم مع العمليات المركزية، موضحاً أن بنك الدم شهد إقبالاً ملحوظاً، إذ يتم استقطاب أكثر من 90 متبرعاً يومياً، ما يعكس الروح الإنسانية والتضامن التي يتميز بها الشعب السوري.

ولفت إلى أن المعرض شكّل فرصة لعرض بعض خطوات التحول الرقمي في القطاع الصحي، مؤكداً أن الوزارة تعمل على إدخال أنظمة حديثة تسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية وتسريع الاستجابة.

وعن تجربته الشخصية، قال الوزير العلي: إن زيارته هذه هي الثالثة له لمعرض دمشق الدولي خلال هذه الدورة، معبّراً عن إعجابه بمستوى التنظيم والتنوع في المعروضات، مضيفاً: كنت أسمع عن المعرض كثيراً، لكن لم تسنح لي الفرصة لزيارته سابقاً، لأنني كنت أشعر سابقاً بالبعد عنه لأنه لم يكن يقدم شيئاً جديداً ولكن هذه السنة المشاركة كانت مميزة وفتحت أمامي آفاقاً جديدة، من الآن فصاعداً سأحرص أن أكون حاضراً في كل دورة.

وعن رؤيته لمستقبل القطاع الصحي في سوريا، كشف العلي عن أحلامه الكبيرة قائلاً: أتمنى أن نصل إلى بناء مستشفيات بمستوى راقٍ كما في دول الخليج، مزودة بأنظمة إلكترونية متكاملة كتلك الموجودة في تركيا وسنغافورة، وتعمل وفق معايير صحية تضاهي ألمانيا، كما أطمح أن يكون التعليم الطبي لدينا بمستوى بريطانيا وأميركا، وأن يعمل في هذه المؤسسات أطباء مبدعون مثل أطبائنا السوريين الذين نفتخر بهم.

وأكد أن جزءاً من هذه الأحلام بدأ يتحقق بالفعل، مشيراً إلى أن الطريق ما زال طويلاً، لكنه مليء بالأمل والعمل الجاد.

واختتم وزير الصحة حديثه برسالة تفاؤل قائلاً: أحلامنا كبيرة، لكنها ممكنة، نؤمن أن سوريا قادرة على أن تستعيد مكانتها، ونؤمن أن القطاع الصحي سيكون أحد الأعمدة الأساسية في نهضتها.

من الواقع إلى الرقمية

كيف جعل المعرض.. التكنولوجيا رفيق الزائر؟

• الثورة – علا محمد:

لم يكتف معرض دمشق الدولي بعرض المنتجات والخدمات، بل خطا خطوة نحو المستقبل الرقمي، إذ تتداخل التقنية مع التجربة الإنسانية لتخلق بيئة ذكية للزوار والعارضين على حد سواء.

ففي الدورة الثانية والستين، تحولت الهواتف الذكية والشاشات التفاعلية إلى أدوات أساسية لإثراء تجربة الزائرين، وإضفاء طابع متطور يليق بسوريا الجديدة.

إدارة ذكية للأجنحة والبيانات

معاون مدير عام المؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية ومدير الجناح السوري محمد السقا كشف في تصريح خاص لـ«الثورة» أن المعرض أطلق تطبيقاً رسمياً للهواتف الذكية، ما يتيح للزوار متابعة جميع الفعاليات في مدينة المعارض أو في أرجاء سوريا، مع إمكانية حجز التذاكر إلكترونياً لتسهيل الدخول وتخفيف الازدحام، أما العارضون، فيستفيدون من التطبيق في الاطلاع على الإحصاءات قبل وبعد الفعالية، لتفادي الأخطاء التنظيمية وتحسين أداء أجنحتهم.

وأضاف: إن التطبيق، الذي تجاوز حجز أكثر من 200,000 تذكرة إلكترونية، يعكس استعداد الجمهور لتبني التقنيات الحديثة منوهاً بأنه سيشهد قريباً تحديثات إضافية تزيد من ميزاته وتجعله أكثر تطوراً.

وبحسب السقا، تأتي التقنيات الحديثة، بما في ذلك البرمجيات وقواعد البيانات، لدعم تنظيم الأجنحة وإدارة المعلومات بشكل أكثر دقة، كما أوضح أن المعرض سيطلق قريباً منصة رقمية شاملة تُعنى بإدارة الأجنحة وتنظيمها بما يتناسب مع «سوريا الجديدة»، بينما ساهمت التقنيات الرقمية الحالية في تحسين الإحصاءات وتسهيل العمل الإداري.

الذكاء الاصطناعي والروبوتات

خلال حديثه، أشار السقا إلى استخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المعرض للمساعدة في إحصاء الأعداد، فيما وفرت الروبوتات دعماً في مجالي الأمن والضيافة، ما أضفى تجربة مبتكرة وممتعة للزوار، كما أضافت الشاشات التفاعلية وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز طابعاً تقنياً مميزاً، إذ استعرضت بعض الشركات مشاريعها بأسلوب ممتع وتفاعلي.

وتعليقاً على أثر الرقمنة، أوضح السقا أن استخدام التقنيات الرقمية يرفع الشفافية ويحارب الفساد في التنظيم والإدارة، ويحد من المحسوبيات، كما تسهم هذه التطورات في تعزيز مكانة المعرض إقليمياً ودولياً، وتقديم تجربة منظمة ودقيقة للعارضين والزوار على حد سواء.

نعم، هناك تحديات تتمثل في العقوبات على سوريا في المجالات الرقمية»، أكدها السقا بقوله، وفي الوقت ذاته تحدث عن حلول مبتكرة قُدمت لتجاوز هذه الصعوبات، ما يعكس قدرة المعرض على التكيف مع المعوقات التقنية وتحقيق أهدافه الرقمية بنجاح.

وحول التغطية الإعلامية والتسويق الرقمي، شدد على أن المعرض اليوم يختلف تماماً عن دوراته السابقة من ناحية التغطية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ اكتسب آلاف المتابعين داخل سوريا وخارجها في فترة قصيرة، ما أسهم في نشر صدى الحدث على نطاق واسع، أما التسويق الرقمي للمنتجات الوطنية فلم يبدأ بعد، لكنه سيُفعّل خلال أيام المعرض أو بعده، على حد قوله، لضمان وصول المنتجات إلى العالم بأسلوب حديث وفعال.

من إدلب إلى دمشق

«التنمية السورية» تحمل سلسلة القلوب إلى جناح المعرض

• الثورة – ع . م:

خلال تجوالك بين أجنحة معرض دمشق الدولي، يتألق جناح يلمس القلب قبل العين، جناحٌ يحكي عن وجوه ترفض أن تُهمّش، وأحلام تبحث عن فرصة للحياة، هنا.. تحضر منظمة «التنمية السورية» لتؤكد أن التنمية ليست شعاراً على ورق، بل دفء يصل إلى طفل يتعلم رغم إعاقته، وعنايةٍ تمتد لعجوز بلا مأوى، ونور يضيء عالماً كفيفاً.

وبين ضجيج الاقتصاد وبريق التجارة، يتسلل صدى إنساني مختلف، يذكّر بأن الإنسان هو جوهر كل تنمية.

مدير المنح والدراسات التمويلية طارق علوان أوضح لـ«الثورة» أن المنظمة، التي كانت تُعرف سابقاً بـ «الأمانة السورية»، حافظت على برامجها السابقة لما تحمله من ذاكرة مؤسساتية وخبرات متراكمة، ثم وسّعتها لتشمل مشاريع تنموية تستهدف الفئات المستضعفة.

وأضاف: «أحدثنا مكتب إدلب بمشاريعه الخاصة ليكون نموذجاً للاستجابة التنموية، ومن خلاله نحرص على الوصول إلى كل فئة بحاجة، في مختلف المحافظات السورية، ومشاركتنا اليوم في معرض دمشق الدولي تحمل بعداً مهماً، فهي منصة لتعريف الناس ببرامجنا وإيصال صوت الفئات التي نعمل من أجلها، لأن حضورنا بين المؤسسات والهيئات يفتح أمامنا آفاق تعاون جديدة، ويعزز ثقة المجتمع بما نقدمه».

مراكز سلسلة القلوب

وعن مشاركة المنظمة في المعرض أكد منسق برنامج التعليم في مكتب إدلب عامر قبلان، أن مشاركتهم هي الأولى، مبيناً توزع البرامج على عدة مراكز تحت مسمى سلسلة القلوب، لكل منها رسالته الإنسانية الخاصة، وأولها مركز القلوب المبصرة في إدلب الذي يُعنى بالمكفوفين من الصف التحضيري حتى الصف التاسع، يتلقى فيه 66 طالباً التعليم وفق نظام «برايل»، بجهود كادر من المكفوفين أنفسهم، وأضاف أن المركز يضم الطابعة الوحيدة في الشمال السوري المخصصة لطباعة «بريل»، إلى جانب وسائل تعليمية وألعاب ذكاء وأدوات رياضية تناسب الطلاب المكفوفين، فضلاً عن خدمة النقل المجاني من وإلى المركز.

يليها في مدينة الباب شرق حلب، مركز القلوب الصغيرة، إذ يعمل مع الأطفال من ذوي الإعاقات الحركية والذهنية و«الداون» وطيف التوحد، مقدماً خدمات حماية وتعليم ودعم نفسي وترفيهي لنحو 40 طالباً، مع خدمة توصيل يومية، مضيفاً: في حارم، يقدّم مركز القلوب الرحيمة خدماته لـ 35 طالباً من ذوي الإعاقات الذهنية والحركية، بينهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، إلى جانب خدمات العلاج الفيزيائي.

أما دار عناية المسنين في معرة مصرين، فقد خُصصت لرعاية السيدات اللواتي تجاوزن الخامسة والخمسين، ممن لا مأوى لهن ولا عائلة، إذ يتلقين خدمات المأوى والصحة والغذاء والتعليم، موضحاً أن اختيار الحالات يتم وفق معايير دقيقة تضمن أن تكون الإقامة حاجة فعلية، لا تكون بديلاً عن الأسرة، مشيراً إلى وجود 16 سيدة تقيم حالياً في الدار.

ختاماً، يتجاوز المعرض كونه حدثاً اقتصادياً إلى مساحة حياة، تذكّر أن ما يتركه الإنسان في قلب إنسان آخر هو أثمن ما يمكن أن يبقى بعد أن تطوى الأجنحة وتُطفأ الأضواء.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـــدد 17919
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م

معرض دمشق الدولي.. مشاركة فعالة للنساء إشرافاً وإنتاجاً

المرأة سيدة الحضور في المعرض .. بين بهجة التنظيم ومعاناة الازدحام

• الثورة – لينا إسماعيل:

عززت المرأة السورية حضورها الفاعل في معرض دمشق الدولي، بدورته الثانية والستين، لتعكس أنموذجاً عن دورها الراسخ في المجتمع السوري، الذي صمد وصبر وجابه كل التحديات.. ولتبرز للعالم أجمع دور المرأة السورية في بناء الحضارات وازدهارها عبر التاريخ.

انطباعات ميدانية

بدا تمثيل المرأة خلال أيام المعرض واضحاً، فلا يكاد يخلو جناح، أو قسم من وجودها، سواء في أجنحة القطاع الخاص أم المؤسسات الحكومية، عدا عن المشاركة في التنظيم، وكذلك تحفيزها ودعم منتجات المرأة السورية، والإقبال عليها من قبل الزائرات بشكل واسع وداعم، وهي انطباعات أجمع عليها من التقينا بهم خلال جولتنا في أركان المعرض، وأجنحته العامرة بالخير، والتي تشهد إقبالاً كبيراً رغم صعوبات تأمين المواصلات وارتفاع أسعارها، ومشقة الوصول إلى بوابات المعرض وسط الازدحام الكبير، الذي يعبر عن تعطش السوريين لفعاليات اجتماعية، تحيطهم بالفرح، قبل أن تكون ذات جدوى اقتصادية وتجارية فاعلة، خاصة وأنها تحاكي 62 عاماً من الذاكرة الشعبية المرتبطة بأجواء وفعاليات معرض دمشق الدولي.

الثانويات الفنية النسوية

في جناح وزارة التربية والتعليم كان هناك ركن مميز احتضن مشغولات الطالبات والطلاب في التعليم المهني، وخاصة الثانويات الفنية النسوية تضمنت خياطة الملابس والتطريز، والأشغال اليدوية المميزة لحرفيتها العالية والذوق الرفيع.

التقينا التربوية حسنة عفاش، التي حدثتنا عن حماس الطالبات لزيارة المعرض، وتحديداً هذا الجناح المميز الذي يقدم إبداعات الطالبات السوريات للشركات الصناعية والتجارية، ويتيح خلق فرص عمل واستثمار وطني وإمكانية عمل مشاريع صغيرة سواء بالتصنيع أم التسويق أم الإدارة.

فيما تحدثت الطالبة ميرنا جلول عن تنوع المعروضات المقدمة، من أشغال يدوية وملابس تراثية، وإكسسوارات، وأبدت إعجابها بركن الديكور الذي تضمن أعمالاً مميزة لطلاب المدارس المهنية، وكذلك الخط العربي باعتباره رمز الهوية العربية وعراقتها.

إقبال على منتجات المرأة الريفية

وفي أجنحة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لفتنا الإقبال الكبير على جناح مديرية الإرشاد والتعليم الزراعي والتنمية الريفية الذي تضمن معروضات يدوية تدعم المرأة الريفية، وتقدم نتاجها الفريد للشركات السورية والعربية والدولية المشاركة بما يدعم المجتمع الريفي.

وأوضحت معاون مدير الإرشاد والتعليم الزراعي والتنمية الريفية المهندسة هزار إسماعيل أن السيدات الريفيات اجتهدن لتقديم أجود المواد الغذائية اليدوية، كالمربيات بأنواعها والمخللات، وخبز التنور، والمعجنات والحلويات.

وبينت أن مديرية الإرشاد والتعليم الزراعي والتنمية الريفية حرصت على المشاركة في المعرض ضمن جناح وزارة الزراعة لتقدم مجموعة من خدماتها التي تدعم المرأة الريفية والمجتمع الريفي بشكل عام، ولذلك استقبلت أعمال السيدات الريفيات، وخريجي الثانويات الزراعية الأوائل أصحاب المشاريع الناجحة ضمن برنامج المشاركة في المعرض.

حرف تقليدية وأزياء شعبية

وختمنا الجولة في جناح وزارة الثقافة، إذ لفتنا ركن الحرف التقليدية التي تحمل الهوية السورية والأزياء التقليدية التي تعبر عن جمالية الفنون الشعبية في سوريا وأصالتها.

وقد تحدثت إحدى المشاركات عايدة دالاتي عن أهمية حضور المرأة في معرض دمشق الدولي، لتؤكد أن الإنتاج الواعد مستمر، وأن المرأة السورية التي صمدت وضحت وصنعت الرجال، تقدم اليوم أنموذجاً يحتذى به بالاجتهاد، والعمل والإبداع جنباً إلى جنب مع الرجل.

• الثورة – سمر حمامة:

عاد معرض دمشق الدولي هذا العام بدورته الثانية والستين بحلة متجددة، عكست الإصرار على الاستمرار كأحد أبرز الملتقيات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في المنطقة.

فمنذ انطلاقته الأولى قبل أكثر من ستة عقود، كان هذا المعرض منصةً للتواصل والتبادل بين الشعوب، ونافذة للاطلاع على أحدث ما تقدمه الدول والشركات من صناعات وخدمات ومنتجات.

وقد لاقى المعرض في نسخته الأخيرة إقبالاً واسعاً من الزوار الذين توافدوا من مختلف المحافظات السورية ومن الخارج، ليشهدوا فعالياته المتنوعة وما يتضمنه من أجنحة وأنشطة.

ومع النجاح الكبير الذي حققه على مستوى التنظيم والمضمون، لم يخل الحدث من بعض المنغصات التي أشار إليها الزوار، وفي مقدمتها الازدحام المروري الشديد، وصعوبات المواصلات، وارتفاع أجور سيارات الأجرة.

وهكذا، تراوحت انطباعات الحضور بين الإعجاب بثراء المعرض وفعالياته من جهة، والانزعاج من صعوبات الوصول والمغادرة من جهة أخرى.

حمل المعرض في طياته أجواءً احتفالية بهيجة، إذ ضم أجنحة واسعة لمؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية، إضافة إلى عروض فنية وثقافية جذبت الحضور من مختلف الأعمار، تنوعت الفعاليات بين حفلات موسيقية وعروض فلكلورية ومعارض للحرف التقليدية، فضلاً عن جلسات ثقافية وأمسيات شعرية، الأمر الذي جعل من الزيارة تجربة متكاملة تجمع بين المعرفة والترفيه.

وأشاد الزوار بحسن التنظيم داخل الأروقة، حيث جرى ترتيب الأجنحة بشكل واضح، مع ممرات منظمة ولوحات إرشادية ساعدت في توجيههم، كما أبدى الكثيرون إعجابهم بالأنشطة المرافقة، التي أضفت على المكان لمسة خاصة جعلت التجوال ممتعاً ومتنوعاً.

على الرغم من هذه الأجواء المشرقة، لم تغب بعض الصعوبات عن أحاديث الزوار..

منى العسلي، التي قصدت المعرض مع زوجها بسيارتها الخاصة، تحدثت قائلة: «استغرق الأمر نحو ساعة كاملة للوصول إلى بوابة المعرض بسبب الازدحام المروري، ثم قضينا وقتاً طويلاً في البحث عن مكان مناسب لركن السيارة، ومع ذلك، فإن جمال المعرض وحسن التنظيم أنسياني هذه المشقة، فاستمتعنا بالتجول بين الأجنحة وقضينا وقتاً جميلاً.

«أحمد الخالد، عبّر عن تجربته بالقول: «كان الزحام سيد الموقف منذ وصولنا، وقد خشيت أن يضيع بعض أفراد عائلتي وسط الحشود، لاحظنا وجود ألعاب مجانية وأخرى رمزية للأطفال، لكن أطفالي لم يتمكنوا من اللعب بسبب كثرة الزوار، وعند عودتنا لم نجد الباصات التي تقلنا إلى مراكز الانطلاق، ربما بسبب تأخرنا، واضطررنا إلى ركوب تكسي بأسعار مرتفعة للغاية، وشعرت بالاستغلال والإحباط، لكنني لم أجد خياراً آخر، فالمكان بعيد ومعي أطفال صغار، ورغم ذلك، فإنني أؤكد أن المعرض من الداخل كان رائعاً ومنظماً».

ومن جهتها، شاركت الطالبة الجامعية ميرفت علي، تجربتها مع زميلاتها بالقول: «انطلقنا من البرامكة بالباصات المخصصة، وكانت مريحة ومكيفة، لكننا عانينا من الازدحام طوال الطريق.

من الجسر قبل مدينة المعارض وحتى البوابة استغرقنا نصف ساعة إضافية، حاولنا العودة باكراً حتى لا نقع في زحمة العودة، على الرغم من رغبتنا في البقاء فترة أطول، فالمعرض كان ممتعاً وغنياً بالأنشطة.»

بين الإعجاب والانزعاج

تكشف هذه الشهادات عن صورتين متقابلتين: الأولى إيجابية تمثلت في رضا الحضور عن مضمون المعرض وتنوع فعالياته، والثانية سلبية ارتبطت بالازدحام وصعوبات المواصلات.

فالمعرض نجح بلا شك في جذب الحشود وتقديم محتوى غني، لكنه في المقابل أرهق بعض الزوار الذين واجهوا صعوبات في التنقل من وإلى المكان.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الغالبية العظمى من الحضور أكدت أنّ التجربة كانت تستحق العناء، وأن التنظيم داخل الأجنحة والتنوع في الفعاليات عوضاً عن المشقات التي واجهوها في الطريق.

لقد شكلت الأجواء الاحتفالية، واللقاءات الاجتماعية، والأنشطة الثقافية والفنية، فرصة نادرة للفرح والاطلاع والتفاعل، ما جعل المعرض حدثاً استثنائياً في حياة الكثيرين.

لقد برهن معرض دمشق الدولي في دورته الثانية والستين أنّه لا يزال حدثاً ينتظره السوريون بشغف، ليس فقط باعتباره تظاهرة اقتصادية وتجارية، بل بصفته ملتقى ثقافياً واجتماعياً يتيح للعائلات والشباب فرصة للتلاقي والاستمتاع والتعرف إلى الجديد.

ورغم بعض الملاحظات التي رافقت التجربة هذا العام، فقد شكّل المعرض مساحةً جامعة للفرح والأمل وسط الظروف الصعبة، ومناسبةً عززت مكانته كأحد أبرز الفعاليات في المنطقة.

ومع اقتراب انتهاء أيامه المليئة بالحركة والحيوية، بقي في ذاكرة الزوار انطباع واضح أن المعرض تجربة تستحق التكرار مهما كانت التحديات، فهو رمز للحياة التي لا تتوقف، وللإصرار على المضي قدماً نحو المستقبل، كما أنه نافذة سنوية تُطل من خلالها دمشق على العالم، قادرة على احتضان الفعاليات الكبرى، وجذب الأنظار إليها عاماً بعد عام.

حملة توعية للأطفال.. ومشروعات استراتيجية للبنية التحتية المائية

• الثورة – ميساء السليمان:

تشارك المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي بجناح مميز يجمع بين التراث والتقنيات الحديثة، ويعكس جهود المؤسسة في تطوير قطاع المياه وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على هذه الثروة الحيوية.

مشروعات مشتركة

حول أبرز ملامح المشاركة بيّن لـ«الثورة» معاون المدير العام لمؤسسة مياه الشرب في دمشق وريفها المهندس عماد النعيمي، أن ما يميز جناح المؤسسة هذا العام يتمثل في دعوة الزوار للاطلاع على مشاريع مشتركة مع منظمات دولية في مجال دعم البنية التحتية المائية، وخاصة بعد زوال النظام البائد وما خلّفه من دمار للمشاريع المائية.

وأكد أهمية تسليط الضوء على الجهود في ترشيد استهلاك المياه والعمل على اعتماد عدادات المياه الذكية مستقبلاً، إلى جانب عرض مبادرات توعية مجتمعية حول الحفاظ على المياه، خاصة في ظل التغيرات المناخية، وفتح باب التعاون مع شركات أجنبية وعربية مشاركة في المعرض لتبادل الخبرات في مجال معالجة المياه وتقنيات التحلية.

بروشورات توعوية

أحد المشاركين في تنظيم جناح المؤسسة، أكد أن الجناح يجمع بين التراث والتقنيات الحديثة ويُعبّر عن رسالة المؤسسة في تأمين المياه وخدماتها الاستراتيجية، لافتاً إلى أن المعروضات تتضمن مجموعة من النماذج والمجسمات التي تجسّد نبع الفيجة وقرية إنتاج المياه، إضافةً إلى نموذج يوضح آلية تدفق المياه من النبع وصولاً إلى مدينة دمشق، ثم طريقة توزيعها إلى المنازل، وما يضمه الجناح من صور توثق تاريخ المؤسسة ومشاريعها الاستراتيجية، إلى جانب عرض لمجسم أثري يعود تاريخه إلى نحو مئة عام، يتضمن حركة مائية توضيحية.

كما حرصت مؤسسة مياه الشرب على إبراز بعض الأدوات التي استخدمها عمال الصيانة قبل أكثر من نصف قرن في عمليات صب الرصاص على خطوط الشبكة المعدنية (الأتيرنيت والفونت)، وتجهيز شاشات تعرض جانباً من المشاريع خلال النصف الأول من عام 2025، ومواد توعوية تتمحور حول ترشيد استهلاك المياه، وهو الموضوع الأبرز الذي تسعى المؤسسة للتأكيد عليه في دورة المعرض.

وفي هذا الإطار، ستطلق المؤسسة حملة خاصة بالترشيد موجهة للأطفال، تشمل توزيع بروشورات توعوية وقصص مصورة وحقائب وهدايا رمزية، بهدف غرس الوعي بأهمية المياه وضرورة الحفاظ عليها لدى الأجيال الناشئة.

ورغبت المؤسسة أن يكون موضوع ترشيد استهلاك المياه محورياً في هذه الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي، عبر شاشات تفاعلية وعروض تعليمية وحملة توعوية للأطفال، تشمل بروشورات وقصصاً مصورة وحقائب وهدايا رمزية، هدفها غرس ثقافة الحفاظ على المياه منذ الصغر وإعداد جيل واعٍ بأهمية هذا المورد الحيوي.

«الثورة» التقت عدداً من زوار جناح مؤسسة مياه الشرب، وقالت سهام خليل -زائرة من دمشق- أن أكثر ما شدّها في الجناح هو المزج بين الماضي والحاضر، وشعرت وكأنها تعيش قصة تعب وجهد متواصل للحفاظ على المياه منذ عشرات السنين.

وأضافت: أعجبني شرح كيفية توزيع المياه من النبع إلى المنازل، فهذا يوضح للزوار حجم التخطيط والجهد المبذول لضمان وصول المياه بأمان وفعالية، والجناح أعطاني شعوراً بالفخر بجهود المؤسسة وحرصها على الحفاظ على هذا المورد الحيوي.

«مروة محمد- طالبة هندسة بيئية: «لفت انتباهي عرض المشاريع المستقبلية، خصوصاً تلك المتعلقة بالترشيد وحملات التوعية للأطفال، وبرأيي هذه الخطوات ستغير كثيراً في طريقة إدارة المياه وتسهم في تقليل الهدر، كما أن الطريقة التي جمعت بها المؤسسة بين التعريف بالماضي وإبراز مشاريع المستقبل، يعطي للزائر صورة متكاملة عن دور المؤسسة واستراتيجيتها في مواجهة التحديات المناخية والحفاظ على البيئة».

ومن خلال مشاركتها في معرض دمشق الدولي، جسدت المؤسسة العامة لمياه الشرب أنها ليست مجرد مزوّد للخدمات المائية، بل مؤسسة تحمل رؤية تنموية وتوعوية مستقبلية، بين استحضار التراث المائي والابتكار في إدارة الموارد يظل هدفها الأسمى هو حماية كل قطرة ماء لضمان استمرار الحياة ورفاهية الأجيال القادمة.

مساحات لابتكار الحلول وفتح أبواب أمل في معرض دمشق الدولي

المعارض الزراعية.. وجهة مهمة للمزارعين والباحثين والشركات

• الثورة – مريم إبراهيم:

المعارض الزراعية من أبرز المنصات العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي تجمع بين القطاع الأكاديمي والصناعي، لاسيما تلك التي تُقام في سوريا خلال السنوات الأخيرة.

كلية الهندسة الزراعية بجامعة دمشق لها مشاركاتها، وتبرز أهمية هذه المشاركة في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها القطاع الزراعي السوري من تحديث تقني، واستدامة، وتوجه نحو اقتصاد السوق، ونقص الموارد، والحاجة لإحداث نهضة في التعليم الزراعي وتعزيز القدرات البحثية وربط الطلاب بواقع العمل وتلبية احتياجات السوق.

دور فاعل

عميد كلية الزراعة الدكتور أحمد الحاج أحمد بيَّن في لقاء لصحيفة الثورة أهمية مشاركة الكلية في مدينة المعارض بدمشق، والدور الحيوي لهذه المشاركة في تعزيز التعليم والتدريب الزراعي، وتطوير البحث العلمي، بناء الشراكات، دعم التنمية المجتمعية، فالمعارض الزراعية لقاءات تعليمية وإيضاحية تُقام في أماكن متخصصة لعرض الابتكارات والتقنيات والخدمات الحديثة من قبل العارضين المختصين، بهدف تبادل المعرفة وتقديم المشورة وبحث حلول لمشكلات الإنتاج الزراعي، إضافة لدعم التسويق وإيجاد قنوات تعاون جديدة.

ولفت إلى الأدوار الأساسية للمعارض الزراعية، فهي منصة ابتكار وتحديث تقني، وتستعرض الشركات والهيئات أحدث ما لديها من تقنيات الإنتاج الزراعي والحيواني، وأدوات الحصاد، وأنظمة الري، والطاقة المتجددة، والأتمتة الزراعية، وتتيح منصة للعارضين والمنتجين الزراعيين لمناقشة التحديات والبحث عن حلول مبتكرة من خلال الحوارات المباشرة، وتبادل التجارب العملية حول مشكلات التسويق والتصنيع وجودة المنتجات والموارد البيئية، ووسيلة دعاية وترويج للأفكار والشركات، فهي لا تقتصر على العرض التجاري، بل تسهم أيضاً في التأثير على المتلقين وبناء سمعة المؤسسات لدى جمهور واسع من الفاعلين في القطاع الزراعي والمجتمع، مع تعزيز رؤية الدولة في الأمن الغذائي والاستدام.

وأوضح أن المعارض تشكل امتداداً لجهود الدولة في تحقيق التنمية المستدامة، والاكتفاء الذاتي، وتطوير سلسلة القيمة الزراعية، والتوعية بأهمية الاستخدام الأمثل للموارد ومستلزمات الإنتاج، وتتجلى هذه الأبعاد بشكل ملموس في معارض دمشق الزراعية التي أصبحت وجهة هامة للمزارعين، والباحثين، والشركات المحلية والدولية، بما توفره من فرص لعرض المنتجات وابتكار الحلول، ومناقشة التحديات في مناخ تفاعلي غني بالتنوع الفكري والتقني.

تعزيز التعليم الزراعي

وأوضح د. الحاج أحمد دور المعارض الزراعية في تعزيز التعليم الزراعي كواقع من النظرية إلى التطبيق، وللكلية دورها في نقل التعليم الزراعي من المنظومة النظرية إلى التطبيق العملي المباشر، إذ توفر للطلاب بيئة تعليمية حية تدمج بين المعرفة الأكاديمية والخبرة العملية، ويبرز ذلك عبر تنظيم ورش عمل وندوات تطبيقية للطلاب أثناء المعرض، وتتيح لهم التفاعل مع التقنيات المستخدمة على أرض الواقع، وتجريب حلول حديثة في الري، والتسميد، والإنتاج الحيواني، وعرض مشاريع تخرج وابتكارات طلابية.

فالمعارض مناسبة بارزة لتقديم مشاريع طلاب الكلية أمام جمهور واسع من أصحاب الاختصاص والشركات، مما يتيح للطلاب فرصة اختبار أفكارهم وإظهار قدراتهم العلمية والبحثية، وتعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي من خلال مباشرة الطلاب لأدوار تنظيمية في المعرض، وعرض مشاريعهم، والإجابة على استفسارات الجمهور وزملائهم في القطاع.

ويشير تقرير لكلية الهندسة الزراعية إلى أن المشاركة المتكررة في المعارض ذات الطبيعة التخصصية، مثل معرض الإنتاج الحيواني أو معرض المكننة الزراعية، ساهمت في تحقيق طفرة في مستوى المهارات التطبيقية لدى الطلاب وكذلك توسيع قاعدة معرفتهم حول التطورات العالمية في الممارسات المستدامة والإنتاج الذكي والصناعات التحويلية الغذائية، والمعارض تُثري البيئة التعليمية عبر إشراك الطلاب في إدارة منصات العرض وتنظيم الفعاليات العلمية والتقنية، مما ينمي لديهم روح المبادرة والريادة والبحث عن حلول جديدة للمشكلات الزراعية المعاصرة، مع تبادل المعرفة وربط الطلاب والباحثين بالقطاع الزراعي والصناعي، وتعد جسوراً للانتقال المعرفي ونقل التقانات ولها دور في عملية نقل التكنولوجيا والمعرفة من المختبرات والمراكز البحثية إلى الميدان الزراعي والصناعي، حيث تشهد البلاد جهوداً متواصلة لتطوير قطاعها الزراعي وتعزيز القدرة الإنتاجية الذاتية.

ويؤكد الخبراء أن المعارض الزراعية تمثل منصة ديناميكية لتبادل الأفكار بين الباحثين، والطلاب، والمنتجين، وأصحاب الشركات، عبر اللقاءات العلمية مع ممثلي الشركات الدولية، والتي تسمح باستيراد الخبرات الحديثة والتعرف على أفضل الممارسات العالمية وتكثيف الإنتاج والزراعة الذكية والتقنيات الحيوية وورش العمل الفنية كتنظيم العديد من المعارض والإرشاد حول مبادئ الزراعة المستدامة، التنوع الحيوي، تقنيات الحفاظ على الموارد المائية، وسياسات دعم القطاع الزراعي، مما يُمكّن الطلاب من الاطلاع المباشر على تحديات الواقع وإمكانيات الحلول التطويرية.

ربط مشاريع

وأشاروا إلى أهمية الربط بين مشاريع الكلية والشركات إذ تُتاح فرص لتحويل أفكار الطلبة والمشاريع البحثية إلى منتجات أو عمليات صناعية في مرحلة الحضانة، أو التعاون البحثي بين الكلية وشركات القطاع الخاص أو المراكز الدولية، وقدمت مشاريع بحثية تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إنتاجية الدواجن،، وأتمتة أنظمة الري بالنمذجة الذكية، ومحطات معالجة مياه الري.

بالإضافة إلى كم كبير من الاستشارات المتخصصة التي وفرتها الكلية للمزارعين والحضور من أصحاب المصلحة، وهذه المبادرات تفتح مساراً حيوياً أمام الطلاب والباحثين للاندماج في سوق العمل واستيعاب مهارات جديدة، وتدعم خطط التعليم العالي في سوريا نحو إعداد كوادر أكثر تلبية لمتطلبات الاقتصاد الزراعي الحديث، وبناء الشراكات الأكاديمية والصناعية من خلال المعارض، والتعاون مع بعض المنظمات الدولية يتيح للكلية الاندماج في مشاريع إقليمية حول مكافحة التصحر، تحسين إنتاجية المحاصيل، وتطوير أصناف نباتية جديدة ويتم خلال المعارض الاتفاق على البرامج البحثية المشتركة والزيارات المتبادلة، خاصة في محور دعم الدراسات العليا وتطوير البرامج التدريبية للطلاب ضمن القطاع الزراعي التطبيقي بين الجامعات، وهذه الشبكة من الشراكات تعزز من مكانة الكلية في المشهد العلمي وتمهد الطريق لتحويل البحث العلمي إلى قوة دافعة للتطوير الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، وتدعم البُعد الريادي لطلاب الكلية عبر الاستفادة من الحاضنات الصناعية الاستثمارية، والتمكين المؤسسي في الريف والمجتمع المحلي.

مشاريع بحثية

ويعد عرض المشاريع البحثية والابتكارات الطلابية لكلية الهندسة الزراعية سجلاً حافلاً في تقديم مشاريع بحثية مبتكرة في المعارض الزراعية، بدءاً من مشاريع التخرج والمبادرات الطلابية وصولاً إلى البحوث التطبيقية متعددة الاختصاصات، وعرض مشاريع رائدة في الذكاء الاصطناعي والري الحديث.

فهناك مشاريع لتحسين تغذية الدواجن بالمواد الهلامية الذكية، واستخدام الذكاء الاصطناعي في رصد الأمراض، ونماذج معالجة وتدوير المياه في الزراعة، وطُرحت ابتكارات في الطباعة البيئية باستخدام ألوان ونفايات نباتية، وتقنيات أتمتة بيوت البلاستيك الزجاجي بالتحكم عن بعد، وتحويل الأفكار إلى نماذج صناعية، إذ شكّل المعرض نقطة انطلاق لتسويق بعض الابتكارات والحصول على دعم شركات أو رعاة حكوميين من أجل تطويرها للإنتاج الفعلي، كما أن هذه المشاريع تتيح فرصاً للكلية لإظهار منتجها العلمي أمام جمهور متخصص وإقليمي ودولي، وتعزز من ثقافة الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب وتهيئهم للاندماج في سوق العمل الزراعي والصناعي.

ولفت إلى أنه يزداد زخم الدور المجتمعي والأكاديمي للكلية عبر مشاركتها في مدينة المعارض، من خلال تقديم استشارات فنية ودورات توعية للمزارعين وأصحاب المشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة، إذ يخصص جناح الكلية أجزاء لشرح طرق الاستخدام الأمثل للأسمدة والمبيدات، وإدارة الموارد، وحل مشاكل الري والتصحر، ومكافحة الآفات باستخدام حلول بيولوجية وبيئية، وتشغيل ورش ميدانية مباشرة كقياس جودة التربة وتحليل المياه وأثر تغير المناخ على الموسم الزراعي، وإطلاق أنشطة تشاركية كحملات التشجير ومبادرات خدمة المجتمع التي يقودها الطلاب بإشراف أساتذتهم، وتوعية الزائرين حول أهمية الحفاظ على البيئة والمنطقة.

فوائد بحثية

وبيَّن الدكتور الحاج أحمد الفوائد البحثية والعلمية للمشاركة في تعزيز التطوير العلمي والتقني وفق الاستراتيجية البحثية لكليات الهندسة الزراعية عبر مواكبة التطور العالمي في العلوم الزراعية، وهذا لا يتأتى إلا عبر القنوات التطبيقية الميدانية مثل المعارض المتخصصة.

ولفت إلى أنه تزداد أهمية ذلك في ظل متغيرات سوق العمل واشتداد المنافسة على موارد البحث العلمي، وتوجيه الأبحاث نحو الأولويات الوطنية، فالمعارض تعكس احتياجات السوق الحقيقية، وهو ما يُسهم في تحديد المشكلات العملية الأكثر إلحاحاً، سواء في إدارة الموارد الطبيعية أم تطوير تقنيات الإنتاج أم الأمن الغذائي، وبذلك تتجه مشاريع الماجستير والدكتوراه نحو قضايا ذات جدوى.

إضافة لتحفيز ريادة الأعمال الزراعية الناشئة عبر نقل مشاريع الطلاب ومستلزمات البحوث من المختبر إلى التطبيق التجاري والإنتاجي المباشر، وتعميق التعاون البحثي بين الكلية والشركاء الدوليين، كما تتيح للطلاب والباحثين الحصول على فرص تدريب عملي وتطبيق حلول علمية مباشرة في القطاع، وهناك بعد اجتماعي إنمائي، حيث تُسهم الفعاليات في تحقيق التماسك الاجتماعي والاقتصادي، خصوصاً في الأرياف والمناطق التي تعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي و:تعزيز التنمية الريفية والهوية الزراعية من خلال تنظيم حملات توعوية، وعرض منتجات محلية، وتشجيع البيع المباشر من المنتج إلى المستهلك وتقوية أواصر التعاون بين أفراد المجتمع، ونقل نتائج الأبحاث إلى الواقع.

كما تتيح لمخرجات الكلية أن تتجسد فعلياً في الحلول المقدمة للمزارعين كتحسين الجودة، واعتماد الزراعة العضوية، وترشيد استهلاك المياه والطاقة، وتوسيع قاعدة المعرفة والزراعة المستدامة، وتقدم نموذجاً متكاملاً يربط بين المعرفة العلمية والخبرة العملية، ما يجعل من الكلية لاعباً محورياً في دعم المجتمع الاقتصادي السوري، مع التأكيد على أن كلية الهندسة الزراعية ليست مجرد مؤسسة تعليمية تقليدية بل هي محور رئيسي للتنمية المتكاملة في سوريا، وأن مشاركتها في المعارض الزراعية توظف كل إمكاناتها الأكاديمية نحو خدمة المجتمع، وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة والابتكار الاقتصادي معاً.

الأطراف الصناعية .. مساحة تنبض بالأمل وتفتح أبواب حياة جديدة

• الثورة – لينا شلهوب:

في أروقة معرض دمشق الدولي، حيث تختلط ألوان الأجنحة المختلفة بروائح التفاؤل، يلفت الانتباه جناح صغير لكنه كبير بمعناه، جناح الأطراف الصناعية، هنا، لا تُعرض منتجات فحسب، بل تروى قصص بشرية تبدأ من الألم، وتنتهي بالقدرة على الحركة أو السير من جديد.

مفتاح لباب حياة جديدة

من بين الزوار، كان أبو شادي، يسير ببطء متكئاً على عكازه، عيناه تتأملان بحذر الأطراف المعروضة أمامه، فهذا الرجل فقد ساقه منذ سنوات بسبب إصابة حرب، ومنذ ذلك الوقت شعر أن حياته توقفت عند حدود العجز، لكنه عندما جرب أحد الأطراف الذكية المعروضة، لم يتمالك دموعه، قال بصوت متأثر: لم أتخيل أنني سأمشي بهذه الخفة مرة أخرى، لذا أشعر أنني استعدت جزءاً من نفسي، وتابع قائلاً: لقد دعوت صديقي لزيارة المعرض والاطلاع على الجناح الانساني، لأنه مقبل على تركيب أحد الأطراف، فهذا الطرف الصناعي لم يكن مجرد قطعة معدنية أو بلاستيكية، بل هو مفتاح لباب حياة جديدة.

إلى جانبه كانت سارة، شابة فقدت ذراعها في حادث سير، قالت: لم يكن أصعب ما مررت به فقدان الذراع فقط، بل فقدان استقلاليتي، إذ كنت أحتاج دائماً من يساعدني في أبسط الأمور، اليوم وأنا أرى هذه الأطراف الحديثة، أشعر أنني سأستعيد استقلاليتي، وسأعود فتاة قادرة على مواجهة العالم ومتطلبات الحياة بكلتا يدي.

يمان عمران، يقول: لدي أطراف صناعية تسكن أجساد اللحم، مررت برحلة عذاب بتر الأطراف، لكن بين قلب صابر وعزيمة من صخر، استطعت أن أتجاوز الحالة، وعندي أصدقاء وأقارب، لديهم أجساد بشرية على حدائد عمودية متحركة، مشاهد تؤكد صعوبة الحالة التي ينتقل فيها المرء من حالة الجسد الكامل إلى حالة فقدان عضو من أعضائها.

قصص مثل قصة أبو شادي وسارة، تتكرر في هذا الجناح، حيث يجد المصابون بأن التكنولوجيا لم تخلق فقط للتطوير والرفاهية، بل أيضاً لترميم ما كسرته الحروب والحوادث، فالأطراف الصناعية الجديدة مزودة بحساسات دقيقة تستجيب لإشارات العضلات، فتمنح حاملها مرونة وقدرة قريبة من الطبيعية، ومع كل حركة ناجحة، يزداد شعور المصاب بأن الحياة ما زالت تمنحه فرصة أخرى.

تحسّن نفسي

الأطباء المتواجدون هنا يؤكدون أن الأمر لا يتوقف عند الجانب الحركي، فالقدرة على المشي أو الإمساك بالأشياء من جديد ترفع الروح المعنوية للمصابين بشكل كبير، وتعيد لهم الثقة بالنفس، بل إن بعض الحالات تتحسن نفسياً بدرجة تفوق التحسن الجسدي، لأن الشعور بالاندماج في المجتمع يبدد عزلة طويلة من الانكسار.

وعن الأثر الطبي لهذه الأطراف، يوضح الدكتور مروان الحسن اختصاصي التأهيل الحركي المتواجد في الجناح، أن الطرف الصناعي لا يعوض فقط وظيفة مفقودة، بل يمنع أيضاً ضمور العضلات ومشكلات العمود الفقري الناتجة عن العجز، والأهم أنه يرفع معنويات المصاب ويعيد له الثقة بنفسه، وهذا نصف العلاج إن لم يكن أكثر.

بدورها رئيس جناح وزارة الصحة ابتسام عباس، تحدثت عن مشاركة الوزارة التي تأتي لتسليط الضوء على الخدمات التي يتم تقديمها ضمنها برامج الرعاية الصحية التي تشمل اللقاحات، التغذية، الحد من موضوع التدخين، التبرع بالدم، كذلك وجود عيادة متنقلة موجودة بأرض المعرض على مدى ساعات المعرض، بالإضافة إلى منظومة إسعاف متكاملة بأربع سيارات إسعاف مع العتاد الكامل من فريق مديرية صحة دمشق، المتمثل بالكادر الطبي وجميع المستلزمات.

مضيفة: إن هناك إقبالاً من الزائرين، للتعرف على عمليات التحول الرقمي وآليات العمل، مشيرة إلى أنه سجل أمس مركز التبرع بالدم أكثر من 90 متبرعاً بمختلف زمر الدم، مؤكدة على أهمية ثقافة التطوع، والمبادرات للتسجيل على العمليات الجراحية.

منسق الحملات والبعثات الخارجية الدكتور يزن سليمان، لفت إلى أن مديرية الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل، تعمل على تصنيع الأطراف الاصطناعية، والمقومات العلوية والسفلية بمختلف المستويات في وحدة تصنيع الاطراف الاصطناعية، بعد أن يتم الفحص والتقييم في العيادة الاستشارية، وإجراء جلسات تأهيل قبل تركيب الطرف وبعد التركيب عبر التدريب على المشي، مع تحديد نوع المساعدة الحركية في حال استدعت الحاجة، بالإضافة إلى وضع الخطة العلاجية المناسبة لكل حالة على حدة، ويتم إجراء جلسات علاج بالأمواج الصادمة للمرضى مثل التهاب وتر، أو غيره، كما يتم اجراء جلسات علاج بالأمواج فوق الصوتية النبضية منخفضة الشدة لمرضى قصور العظام لتسريع وتحريض التئام من قبل جهاز أخذ براءة اختراع ومشارك حالياً في المعرض الوطني للمبدعين والمخترعين من قبل مهندسة تعمل لدى مديرية الطب الفيزيائي.

لا يمثل ابتكاراً فحسب

هنا من معرض دمشق الدولي، يخرج الزائر من جناح الأطراف الصناعية وفي ذهنه صورة واضحة، هنا تزرع بذور الأمل، فكل طرف صناعي معروض لا يمثل ابتكاراً تقنياً فحسب، بل يمثّل قصة إنسانية جديدة، وخطوة أولى نحو حياة مختلفة.

في بلد عاش سنوات من الجراح، يصبح لجناح كهذا معنى مضاعف، إنه يروي أن الإنسان قادر على النهوض مهما كانت خسارته، وأن التكنولوجيا يمكن أن تعيد له ليس حركته فقط، بل كرامته وابتسامته.

ومن قلب معرض دمشق الدولي، حيث تجتمع الأفكار الجديدة والابتكارات العلمية، يبرز جناح الأطراف الصناعية كمساحة مميزة تنبض بالأمل وتفتح أبواب حياة جديدة لفاقدي الحركة، فقد تحوّل الجناح هذا العام إلى مقصد لزوار كثر، بعضهم جاء بدافع الفضول، وآخرون بدافع الحاجة والأمل في استعادة القدرة على المشي أو استخدام اليدين، بعد إصابات أو إعاقات غيرت مجرى حياتهم.

آفاق جديدة للتعاون التجاري في المعرض

عودة باب الهوى..

إنجازات «المنافذ البرية والبحرية» تضيء الفعاليات رونقاً

• الثورة – جاك وهبه:

شهد جناح الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية في معرض دمشق الدولي اهتماماً واسعاً من الزوار والمسؤولين، إذ سلطت الهيئة الضوء على إنجازاتها الأخيرة في إدارة وتنظيم المعابر البرية والموانئ البحرية والمناطق الحرة، بالإضافة إلى استعراض خططها المستقبلية لتعزيز التجارة وتسهيل حركة العبور بين سوريا والدول المجاورة.

توحيد المرجعيات

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، أوضح مسؤول العلاقات العامة في الهيئة، عبد الحليم بكور، أن الهيئة تتبع مباشرة إلى رئاسة الجمهورية، أحدثت بموجب المرسوم الصادر بتاريخ 31 كانون الأول 2024، تتولى مهام إدارة وتنظيم وتشغيل جميع المعابر البرية والموانئ البحرية والمناطق الحرة، والإشراف على العمل الجمركي في المنافذ الجوية.

وأضاف: إن الهدف الأساسي للهيئة هو توحيد المرجعيات وتنسيق جهود الأجهزة المعنية بما يضمن حسن إدارة المنافذ الحدودية والمناطق الحرة وتعزيز مكانة سوريا كمحور تجاري واستراتيجي في المنطقة، مع الحفاظ على السيادة الوطنية ودعم الاقتصاد الوطني ومكافحة التهريب.

من أبرز الإنجازات التي عرضتها الهيئة خلال المعرض، إعادة تفعيل معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، إذ شهد المعبر مرور أول قافلة ترانزيت بين البلدين بعد توقف دام 15 عاماً.. وأوضح بكور أن هذا الحدث يمثل منعطفاً هاماً في التعاون الاقتصادي السوري-التركي، ويأتي تنفيذاً للاتفاق الموقع بين رئيس الهيئة ووزير التجارة التركي.

ومن المتوقع- بحسب بكور- أن تسهم هذه الخطوة في تنشيط حركة التجارة البرية بين البلدين، وتسهيل تدفق البضائع نحو الأسواق الإقليمية والدولية، وخفض تكاليف النقل على التجار، وتعزيز مكانة سوريا كمحور رئيسي في شبكة الطرقات الدولية.

وبين أن الجانبان أكدا على الالتزام بمواصلة تنفيذ الاتفاقات المبرمة، وتوسيع نطاقها لتشمل مختلف الجوانب الجمركية واللوجستية، بما يضمن تطوير البنية التحتية للمعابر وتقديم خدمات أكثر كفاءة للتجار والمسافرين.

تسهيلات جمركية

وعرض بكور أهم التسهيلات التي تقدمها الهيئة للمصدرين، مؤكداً أن الهيئة تسعى لأن تكون جميع المعاملات الجمركية مؤتمتة لتحقيق السرعة والدقة المطلوبة، وأضاف: إن الهيئة تتابع جميع شركات الاستيراد والتصدير وفق الإجراءات المعتمدة، مع اتخاذ خطوات لحماية المنتج الوطني، مثل منع أو السماح لعبور بعض المنتجات ورفع الرسوم جزئياً لدعم المنتجات المحلية.

وأشار إلى أن الهيئة تعمل بشكل روتيني مع المنافذ الأخرى، بما في ذلك منفذ نصيب مع الأردن، ومنفذ البوكمال مع العراق، لضمان استمرار حركة العبور اليومية للشاحنات والبضائع بسلاسة وكفاءة.

خطط مستقبلية

وتخطط الهيئة لتطوير البنية التحتية لجميع المعابر الحدودية والموانئ البحرية، وتقديم خدمات أكثر كفاءة للتجار والمسافرين، بما يعزز من تنافسية المنتج المحلي وسهولة الحركة التجارية عبر سوريا، كما تسعى دائماً إلى تحقيق التكامل بين التجارة والنقل والخدمات اللوجستية، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة وتعزيز مكانة سوريا كمحور تجاري إقليمي.

الأرقام القياسية لزوار المعرض لا تعكس انتعاشاً اقتصادياً حقيقياً

• الثورة – ج . و:

يُعدّ معرض دمشق الدولي حدثاً اقتصادياً سنوياً بارزاً، يشكّل نافذة مهمة للشركات الوطنية والأجنبية على حد سواء للتعرف على فرص الاستثمار في سوريا وفتح آفاق جديدة للتعاون التجاري، ويشارك فيه عدد كبير من الشركات المحلية التي تعكس قوة السوق السورية وارتباطها بالاقتصاد الوطني، إلى جانب شركات أجنبية تسعى لاستكشاف الفرص الاستثمارية وفتح أسواق جديدة.

وقد شهد المعرض هذا العام حضوراً ملحوظاً للشركات السعودية والتركية، ما يعكس اهتمام هذه الدول بالعمل ضمن السوق السورية ويؤكد العلاقات السياسية الجيدة بين سوريا وهذه الدول، كما استحوذت قطاعات الصناعة والغذاء والبناء والطاقة على مساحة كبيرة من المشاركة، بما يتوافق مع أولويات إعادة الإعمار وتحقيق الأمن الغذائي وتطوير القاعدة الإنتاجية.

نافذة استثمارية

وفي هذا السياق، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر أن معرض دمشق الدولي يُشكّل حدثاً اقتصادياً هامّاً، لكونه يشكل نافذة استثمارية يمكن من خلالها تشجيع الاستثمار في سوريا، وتهيئة الظروف للمنتجين السوريين لإيجاد شركاء وأسواق خارجية.

وأشار السيد عمر في تصريح خاص لصحيفة الثورة، إلى أن المعرض شهد مشاركة واسعة من شركات وطنية وأجنبية، وبين أن الشركات السعودية والتركية شكّلت نسبة كبيرة من الشركات الأجنبية، وبلغ عدد الشركات السعودية 80 شركة، والتركية 32، ما يُعد امتداداً للعلاقات السياسية الجيدة بين سوريا من جهة وتركيا والسعودية من جهة أخرى، كما يعكس اهتمام هذه الشركات بالعمل في السوق السورية.

وأوضح أن النسبة الأكبر من المشاركة كانت للشركات الوطنية، وهو أمر متوقع؛ لكون هذه الشركات هي الأكثر ارتباطاً بالسوق السورية.

خطوات استكشافية

وبين أن المشاركة الأجنبية في المعرض تعكس اهتماماً متزايداً بمتابعة فرص العمل في سوريا، لكنها تبدو أقرب إلى خطوات استكشافية تهدف لفهم البيئة الاستثمارية أكثر من كونها مؤشراً على استعادة الثقة الكاملة، ما يعني أن المشاركة الأجنبية لا ترقى لأن تكون بداية فعلية للاستثمار الأجنبي، لكنها تُعتبر مؤشراً أولياً إيجابياً.

وأشار إلى أن القطاعات التي هيمنت على فعاليات المعرض كانت الصناعة والغذاء والبناء والطاقة، وبين أن زيادة عدد شركات قطاعَي البناء والطاقة تعكس ارتباط النشاط الاقتصادي بمرحلة إعادة الإعمار، إذ إن البنية التحتية المتهالكة والحاجة الملحة للكهرباء والوقود تجعل هذه القطاعات في صدارة الاهتمام، وفي الوقت نفسه، يُشير الحضور القوي للصناعة إلى محاولة إعادة بناء القاعدة الإنتاجية وتعويض فجوة الاستيراد.

وأوضح أن التركيز على الغذاء يُعدّ أولوية مرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي وضمان الاستقرار الاجتماعي في ظل تقلبات الأسواق العالمية وتراجع الإنتاج الزراعي المحلي.

الانتعاش الشكلي والحقيقي

وبين الخبير في الشؤون الاقتصادية فيما يخصّ الأرقام القياسية في حجم الزوار والتعاقدات الاستثمارية، أن هذه الأرقام على أهميتها لا تكفي وحدها لإثبات وجود انتعاش اقتصادي حقيقي، لأن التمييز بين الانتعاش الشكلي والحقيقي يتطلب النظر في مدى قدرة هذه الاتفاقيات على التحوُّل إلى مشاريع قائمة على الأرض، وهذا يرتبط بتوفير مستلزمات العمل والإنتاج من بيئة تشريعية وحوافز ضريبية وبنية تحتية داعمة.

وأشار الدكتور السيد عمر إلى أن المشاركة الأجنبية ما زالت في طور اختبار بيئة الاستثمار في سوريا أكثر من كونها عودة فِعْلية لرؤوس الأموال، وبين أن الهيمنة القطاعية تعكس مزيجاً من الحاجات الملحة والأولويات الاستراتيجية، وبذلك يبدو أن ما نشهده في هذه المرحلة أقرب إلى مؤشرات أولية على إمكانية الانتعاش، لا إلى انتعاش راسخ يترجم نفسه في أرقام الإنتاج والاستثمار المستدام.

أول وكالة لمعمل تجميعي للسيارات الكهربائية

• الثورة – وعد ديب:

ما زال معرض دمشق الدولي في دورته الـ62 يفتح أجنحته التي تميزت لهذا العام بمنتجات ومعروضات تعرض لأول مرة، وبأحدث التقنيات، ما جعله محطة إعجاب لدى الزوار الذين توافدوا بكثرة ومن أول يوم لزيارة المعرض.

ولم يخل الأمر من زيارة أصحاب الشركات المشاركة في المعرض للاطلاع على تجارب الشركات الأخرى، للاستفادة منها في منتجاتهم، حسبما شاهدناه.

وبالعودة إلى المشاركات المتميزة، منها جناح أول وكالة للسيارات الكهربائية في سوريا SEVENTY SEVEN، قال مدير المبيعات في الشركة، علي إيزولي، في حديث لـ«الثورة»: «شاركنا منذ عشرة أيام في معرض موتوركس، وتعتبر هذه مشاركتنا الثانية في معرض دمشق الدولي بعد التحرير.

وتابع: إن فكرة عرض السيارات الكهربائية هي جديدة على البلد، ومشاركتنا في المعرض كانت من خلال عرض منتجاتنا من هذه الأنواع، وتم فتح صالتين في المعرض لوكالة السيارات الكهربائية، صالة VIP تضمنت عرضاً لسيارات جديدة، مثل (Xiami – Zero6 Rox –)، بالإضافة إلى عرض أربعة أنواع من السيارات، وهي (Avatar – سكاي ويل – فورسنج – آيتول)».

وقال: «أما عن الأسعار، فتتراوح ما بين 26,500 و 92,000 دولار، ونقدم من خلال الشركة بشكل عام خدمة تأمين محطات شحن داخل دمشق وخارجها، وبالنسبة لدمشق، تتواجد هذه المحطات في الشيراتون، داما سكينو، أوتستراد حرستا (الشركة الأم)، إضافة إلى باقي المحافظات.

ونوه بأن الشركة أنجزت دراسة كاملة لنهاية العام إذ يكون لكل 70 كم محطة شحن وورشة صيانة لجميع القطع.

إضافة إلى تقديم عروض أول 52 شحنة مجانية ولمدة عام، مع كفالة للسيارات لمدة 8 أعوام.

«ومن خلال المعرض، قدمنا العديد من الاستفسارات للزوار الذين توافدوا على الجناح بشكل كثيف حول آلية عمل السيارات الكهربائية، وأزلنا المخاوف لديهم تجاه هذا النوع من السيارات، كما عرّفناهم على المزايا التي تقدمها الشركة، وخصوصاً من خلال تأمين الصيانة والكفالة والمحطات وعروض الشحن.

وأفصح مدير مبيعات وكالة السيارات الكهربائية أن المشاركة في المعرض ساعدت في التعرف على شركات أخرى متخصصة، إذ سيصبح هناك تعاون لإقامة معمل تجميعي، كما سيتم إنتاج سيارات «سكاي ويل» (Sky Well)، والآفاق مفتوحة من خلال المعرض لإبرام اتفاقيات مع الشركات داخل وخارج سوريا بما يخدم تطوير عمل الشركة.

«النسّاج السورية» بين التراث والحداثة

• الثورة – همسة زغيب:

كان لشركة «النساج السورية» حضور بارز في معرض دمشق الدولي، إذ استعرضت الشركة منتجاتها الرائدة التي تعكس فلسفتها في صناعة الأقمشة، مؤكدة التزامها بالجودة، الابتكار والتطور، كما تستعد الشركة للاستثمار في قطاع النسيج داخل سوريا، تعزيزاً لفرص التطوير والنمو الصناعي الوطني.

تعتمد «النساج السورية» على مواد ذات جودة عالية، إذ تستخدم القطن والبوليستر المستوردين من الصين، ويتم تصنيع الأقمشة في معملها المتطور الواقع في الصين، ما يضمن جودة متسقة ومميزة.

في لقاء خاص مع صحيفة الثورة، تحدث الرئيس التنفيذي تيسير الأحمد، وأحد مؤسسي مجموعة النساج والمسؤول عن القطاع التجاري في الشركة، قائلاً: «في مصانع النساج، لا نصنع الأقمشة فحسب، بل نخلق تجارب تجمع بين التراث والحداثة، نسعى جاهدين لتعزيز جمال وراحة المنازل والشركات على حد سواء، ونلتزم دائماً بأعلى معايير الجودة، نستثمر باستمرار في الابتكار والتقنيات الحديثة لتقديم منتجات تتجاوز توقعات عملائنا.

«وأضاف: «يعمل فريق البحث والتطوير لدينا بلا كلل لاستكشاف تقنيات جديدة تمكننا من ابتكار أقمشة تجمع بين الجمال والمتانة، فتكون جذابة من الناحية البصرية ومتينة للغاية، هذا الالتزام المستمر بالابتكار يضمن تقديم منتجات عالية الجودة تلبي تطلعات عملائنا وتتفوق عليها، ما يعزز مكانتنا في سوق صناعة النسيج العالمي».

وأشار الأحمد إلى أن «الابتكار هو جوهر ما نقوم به، نستثمر باستمرار في أحدث التقنيات والمواد لنستمر في طليعة صناعة النسيج، مقدمين منتجات لا تلبّي توقعات عملائنا فحسب، بل تتجاوزها، نحن ملتزمون بممارسة الأعمال التجارية بشكل مسؤول ومستدام».

واختتم الأحمد حديثه: «تلتزم مصانع 'النساج' باستخدام مواد صديقة للبيئة لتقليل تأثيرها على الكوكب، كما نفخر بدعم المجتمعات المحلية من خلال خلق فرص عمل وتمكين النمو والتطوير المهني، كل ذلك هو جزء من رؤيتنا لتقديم خدمة استثنائية ومنتجات عالية الجودة تعكس التزامنا بالتميز.

«بفضل هذه الجهود والرؤية الاستراتيجية، أصبحت مجموعة النساج العربي واحدة من الشركات الرائدة عالمياً في مجال تصنيع وتجارة أقمشة المفروشات، إذ تجمع بين الخبرة العريقة والابتكار الحديث في صناعة الأثاث.

يذكر أن شركة «النساج السورية» تأسست عام 1999، ومنذ نهايات القرن الماضي بدأت مجموعة النساج العربي رحلتها بتأسيس مصنعها الأول في مدينة حلب، إذ وضعت أسساً متينة لصناعة وتجارة أقمشة المفروشات، لم يتوقف توسع المجموعة عند حد معين، بل وسعت نشاطها ليشمل دول الخليج العربي، مع افتتاح فروع في كل من جدة والرياض كخطوة أولى نحو التوسع الإقليمي، كما افتتحت فروعاً في معظم الدول الأوروبية، آسيا، ودول الخليج العربي، لتصبح علامة تجارية معروفة على المستوى الدولي.

وبحلول عام 2010، اتجهت المجموعة نحو الصين لتأسيس أول مصانعها هناك، والتي أصبحت ركيزة أساسية في صناعة وتجارة أقمشة الأثاث والمفروشات على المستوى العالمي، وتمكنت المجموعة من تأسيس العديد من الفروع حول العالم، إلى جانب عقد شراكات استراتيجية مع وكلاء وشركاء دوليين.

وزير المالية لـ «الثورة»:

تسويات عادلة لملفات الضرائب وعودة الرواتب المتوقفة نهاية أيلول

• **الثورة – جاك وهبه:**

يُعدّ ملف التهرب الضريبي من أبرز التحديات التي تواجه المالية العامة في سوريا، لما له من أثر مباشر على موارد الخزينة ودوران عجلة الاقتصاد، كما أن قضية صرف رواتب العسكريين والمتقاعدين تشكّل هاجساً وطنياً واجتماعياً يتطلب معالجات سريعة وعملية تضمن حقوق هذه الشريحة.

في هذا السياق، أكد وزير المالية محمد يسر برنية في تصريح خاص لصحيفة الثورة على هامش فعاليات الدورة الثانية والستين لمعرض دمشق الدولي، أن صرف الرواتب المستحقة للعسكريين المتقاعدين بعد عام 2011، سيُستأنف مع نهاية شهر أيلول الجاري، مؤكداً أن الوزارة أنجزت خطوات متقدمة في هذا الملف وتعمل على استكمال الإجراءات اللازمة خلال الفترة القادمة.

وقال برنية: «ربما مع نهاية شهر أيلول القادم، سيتم معاودة تسليم الرواتب المستحقة للعسكريين المتقاعدين بعد عام 2011، وهناك الكثير من العمل الجاري لإتمام الإجراءات بشكل كامل»، مشدداً على حرص الوزارة على الالتزام بالمهل المعلنة.

وفيما يتعلق بالملفات المالية العالقة، أوضح وزير المالية أن الحكومة شكّلت لجاناً متخصصة في جميع المحافظات برئاسة قضاة، وعضوية ممثلين عن قطاع الأعمال، إضافة إلى ممثل واحد عن وزارة المالية، بهدف التوصل إلى تسويات عادلة ومنصفة لملفات الضرائب القديمة وحالات التهرب الضريبي.

وأضاف: «نريد الوصول إلى تسوية معقولة وعادلة للمكلفين ورجال الأعمال والقطاع الخاص، وإغلاق هذه الملفات بشكل كامل، حتى نفتح صفحة جديدة تسهم في تحريك النشاط الاقتصادي».

كما أشار الوزير إلى أن العمل جارٍ بالتوازي على معالجة ملف القروض المتعثرة، عبر إيجاد حلول متوازنة تحفظ حقوق البنوك وفي الوقت ذاته تراعي ظروف المتضررين، لافتاً إلى أن الوزارة تسعى لإقرار إعفاءات ومعالجات ضريبية تخص عام 2024 وما قبل.

وختم الوزير تصريحه بالتأكيد على أن الهدف من هذه الخطوات هو إعادة دمج رجال الأعمال والمتعثرين في الدورة الاقتصادية، بما يسهم في دعم النمو الاقتصادي وتحريك عجلة الإنتاج.

شروط جديدة لشركات الوساطة المالية

• **الثورة – ميساء العلي:**

قال المدير القانوني في هيئة الأوراق والأسواق المالية باسل الصباغ: إن قطاع الأوراق المالية هو أول قطاع أعاد نقل الملكيات للأسهم.

وأضاف في حديث لـ«الثورة» خلال فعاليات معرض دمشق الدولي: إن هيئة الأوراق والأسواق المالية، كانت السباقة في عملية الاندماج والنهوض بالاقتصاد الوطني بعد التحرير.

وتابع الصباغ: لقد قمنا بوضع شروط ومعايير جديدة، لانضمام شركات جديدة للسوق وعودة الموجودة حالياً، موضحاً أن هناك عدداً قليلاً من الشركات التي كانت موجودة حالياً، تستوفي بقية الشروط المطلوبة للعودة للسوق وأغلب الشركات الباقية تقوم بالتداول.

وقال الصباغ: إن الانفتاح الاقتصادي الكبير على سوريا سيؤدي إلى تأسيس جديد لشركات قد تشمل شركات لها علاقة بإعادة الإعمار والبناء والتطوير العقاري، وهناك رغبة من المصارف بالدخول إلى السوق السورية على شكل شركة مساهمة عامة، يغطي فيها المؤسسين كنسبة اكتتاب وتغطية 10- 75 بالمئة والباقي على الاكتتاب العام.

وحول شركات الوساطة المالية بين الصباغ أن هناك 6 شركات وساطة مالية، وعدداً كبيراً من الطلبات لشركات وساطة جديدة، وكلها قيد التأسيس، لكن وفق شروط جديدة فقد تم تعديل الشروط الحالية وإصدار عدد من التشريعات التي من شأنها توسيع السوق المالي، كإعداد صك تشريعي خاص بصناديق الاستثمار وسيتم طرحه على موقع الهيئة ووزارة المالية، لإبداء آراء الشركات والفنيين والأكاديميين بحيث يكون قانوناً يواكب تطلعات السوق المالي.

ومن الشروط المطلوب تعديلها- حسب الصباغ- رأسمال تلك الشركات والتي كان الحد الأدنى سابقاً مليون دولار، وحالياً سيتم تعديله وفق الأسعار التضخمية الحالية.

الزاوية الاقتصادية

الزاوية الأولى هي الزاوية الاقتصادية، حيث تعتبر خطوة ضرورية لكنها ليست كافية، لا شك أن حذف الأصفار سيسهل الحسابات والمعاملات اليومية التي أرهقتها الأرقام الفلكية، متابعاً: هذه الخطوة قد تعطي دفعة ثقة مؤقتة وتزيل ما يعرف بـ «وهم التضخم» من الأرقام، لكنها لن تكون العصا السحرية التي تحل مشكلة التضخم المتجذر.

فالتحدي الحقيقي يكمن في بناء سياسات نقدية ومالية صارمة، دعم الإنتاج المحلي، وإعادة بناء الثقة في النظام المصرفي الذي يئن تحت وطأة اقتصاد الظل الذي يقدر بـ 40 تريليون ليرة.

الزاوية الأمنية

وفقاً للخبير الاقتصادي، تتعلق بتجفيف منابع أموال الفساد والحرب خلال سنوات الصراع، إذ تجمعت ثروات طائلة خارج المنظومة المصرفية الرسمية، وهذه الأموال، التي نهبها رموز النظام السابق وأعوانه، وتلك التي جمعها أمراء الحرب وتجار الأزمات، تشكل خطراً أمنياً واقتصادياً على مستقبل سوريا، كذلك تغيير العملة، مع ضوابط صارمة على عملية الاستبدال، هو فرصة نادرة لحصر هذه الأموال وكشفها، وتقييد قدرة هذه الشبكات على تمويل أنشطتها التي تعادي استقرار السوريين.

الزاوية السياسية

أما من الزاوية السياسية، فبحسب التركاوي، تتعلق بقطع رمزي مع الماضي، لا يمكن بناء سوريا الجديدة وعملتها لا تزال تحمل صور من تسببوا في دمارها.

كما تمت إزالة صور الأسد من المباني والساحات، فإن إزالتها من العملة هي خطوة سيادية ورمزية بامتياز.

إنها إعلان صريح بانتهاء حقبة وبداية عهد جديد، عملته تحمل رموزاً تعبر عن الحرية والاستقرار وتطلعات السوريين لمستقبل أفضل.

وبرأي الدكتور التركاوي، فإن تغيير العملة ليس مجرد عملية فنية، بل هو قرار استراتيجي يتقاطع فيه الاقتصادي مع الأمني والسياسي، وأن نجاح هذه الخطوة يعتمد على تكاملها مع إصلاحات حقيقية وشاملة.

«تغيير العملة»..

قرار استراتيجي يتقاطع مع الإصلاحات الاقتصادية

• **الثورة- وعد ديب:**

تغيير العملة في سوريا ليس مجرد خطوة اقتصادية، ولا يمكن فهمها من دون قراءة اقتصادية سياسية، هذا ما أكده لـ«الثورة» الباحث الاقتصادي الدكتور خالد التركاوي.

وبين أن الحديث عن تغيير العملة وحذف الأصفار ما زال يملأ النقاشات، لكن اختزال العملية في بعدها الاقتصادي فقط هو تبسيط مخلّ.

لفهم الصورة الكاملة، يجب أن ننظر للأمر من ثلاث زوايا متكاملة.

«الاستمطار الصناعي» مشروع الضرورة في سوريا

أول تجربة سنة 1991 حصدت 3.2 مليارات متر مكعب من المياه

• **الثورة – معد عيسى:**

قبل عام من الآن كانت تُقابل التحذيرات من أزمة مياه بالسخرية والاستهزاء، أما اليوم فقد أصبحت الأزمة واقعاً أكبر مما كان يتوقعها البعض.. وذلك لعدة أسباب، أولها احتباس الأمطار وانخفاض معدلات هطولها إلى أقل من 35 بالمئة، وثانياً لأن شبكة المياه مُدمرة وشبه منهارة، وثالثاً لعدم توفر الأموال الاعتمادات لمواجهة الأزمة.

أزمة المياه في سوريا لا تقتصر على مياه الشرب فقط، وإنما أزمة لكل القطاعات، ولاسيما الزراعي وستكون المياه من أكبر تحديات الاستثمار، ولاسيما العقاري والسياحي.

جفاف الينابيع والمسطحات المائية

حجم الأزمة أكبر بكثير مما يعتقد البعض، فالأزمة أخرجت سيناريوهات جر المياه من الساحل الى الداخل بعد جفاف عدد كبير من الينابيع وتدني غزارة ما تبقى لأقل من الربع، والمسطحات المائية (السدود والبحيرات) وصل تخزينها إلى الاحتياطي الميت (سد الأبرش في طرطوس انخفض التخزين من 105 ملايين متر مكعب إلى 16 مليون متر مكعب)، والأمر ينسحب على كل المسطحات المائية التي اختفى بعضها بسبب تدني الهطولات وزيادة التبخر مع ارتفاع درجات الحرارة، والوضع في دجلة ليس بأفضل حالاً، وربما شاهد الجميع سرير النهر شبه الجاف، وليس الوضع أفضل لبقية المصادر المائية مثل نهر العاصي الذي امتلأ مجراه بالأسماك النافقة بعد جفاف المجرى.

مياه الساحل خرجت من حسابات جر المياه للداخل، ولم يبقَ منها سوى خيار تحلية مياه البحر، والمصادر الأخرى تراجعت غزارتها واختفى بعضها فما الحل؟.

ضمن هذا الوضع من العجز المائي يبرز موضوع استمطار السحب، أو ما يُعرف بالاستمطار الصناعي، كخيار أول لزيادة الهطولات المطرية وتقليل العجز المائي وتلبية حاجة القطاعات، ولاسيما الزراعي ومياه الشرب، إذ يمكن زيادة الهطولات المطرية ما بين 10 و40 بالمئة من المعدلات السنوية حسب التجارب السابقة، وتجارب دول أخرى وهذه النسبة تحددها طبيعة الغيوم وتراكماتها وتوقيت استمطار الغيوم.

أول تجربة

مشروع الاستمطار في سوريا ليس بجديد ويعود لبداية تسعينيات القرن الماضي، إذ شكلت في عام 1990 لجنة فنية من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والقوى الجوية، والأرصاد الجوية، والاستشعار عن بعد، وأجرت اللجنة اتصالات مع مختلف الهيئات العلمية والمؤسسات والشركات العالمية ذات الخبرة في الاستمطار من أجل إجراء تجربة في موسم 1990- 1991، وكذلك من أجل جمع ومفاضلة أكبر قدر ممكن من المعطيات للحصول على عروض لتأسيس وتشغيل مشروع استمطار السحب في سوريا اعتماداً على القدرات الذاتية والاستعانة بالخبرة الأجنبية اللازمة وتأمين مستلزمات هذا المشروع من تقنيات وكوادر مؤهلة ومدربة.

أضافت 3,2 مليارات متر مكعب

وأوضحت رئيس دائرة الاستمطار في وزارة الزراعة المهندسة عبير زكريا أن أول تجربة استمطار في سوريا تمت خلال الفترة من 13 آذار وحتى 25 نيسان 1991 بموجب عقد خاص تضمن استئجار أربع طائرات روسية تحتوي على أجهزة مراقبة الغيوم، واستخدمت محطتي استقبال صور الأقمار الصناعية ومحطتي رادار طقس، ونفذت أعمال الاستمطار خلال أربعة أشهر (كانون أول، كانون ثاني، شباط، آذار)، وتم تنفيذ 360/ ساعة طيران من خلال 93/ طلعة طائرة، وكانت نتيجة تقييم أعمال الاستمطار ولكامل فترة الاستمطار بلغت كميات الهطول الإضافية الناجمة عن أعمال الاستمطار 3,2 مليارات م3، وبالتالي بلغت نسبة الزيادة 10,4 بالمئة من الهطولات الطبيعية المتوقعة.

على ضوء التجربة ونجاحها تم توقيع عقد بين وزارة الزراعة والمرصد الجوي الروسي لإقامة مشروع سوري متكامل لزيادة الهاطل المطري اصطناعياً.

وأشارت زكريا إلى أن المشروع تضمن تقديم وتركيب وصيانة التجهيزات ومواد الزرع اللازمة لزرع الغيوم في الأجواء السورية، وتدريب الكوادر السورية المختصة لتصبح قادرة على قيادة وتنفيذ جميع الأعمال مستقبلاً، وقيادة أعمال المشروع لخمسة فصول مطرية، بدءاً من موسم 1992- 1993، إذ يلتزم الجانب الروسي بتوريد وتركيب وتجهيز وصيانة جميع التجهيزات الجوية اللازمة لتنفيذ أعمال زيادة الهاطل المطري وفقاً للتقنيات الحديثة المصممة من قبله.

وقد استمر العمل بمشروع الاستمطار لغاية عام 2012 بالعمل بالشكل الأمثل مع إعطاء نتائج جيدة بزيادة الهطولات المطرية، إذ تم التوقف عن الطيران بأمر من قيادة القوى الجوية والدفاع الجوي.

زرع الغيوم

الاستمطار يتم بزرع الغيوم الركامية "بنويات" تجمد صناعية تُنثر في الغيوم لأن "نويات" التجمد الطبيعية في الغيوم غير كافية من أجل تجميد أكبر كمية من المياه غير المبردة الموجودة في الغيوم وتحويلها إلى بلورات ثلجية ثقيلة تنهمر بفعل التثاقل لتعود للحالة السائلة أثناء مرورها بدرجات حرارة أقل وتسقط أمطاراً، أما المواد الممكن استخدامها للزرع في الغيوم فهي غالباً "يوديد الفضة، وثاني أكسيد الكربون المجمد، والأملاح الرطبة، وكلوريد الصوديوم، والكالسيوم، والبوتاسيوم" ويتم زرعها في الغيوم عن طريق الطائرات، أو الصواريخ، ومضادات الطائرات، أو بأجهزة ومولدات أرضية.

أما عن الجدوى فقد تصل إلى 45 بالمئة -حسب تصريحات سابقة لمدير المشروع الدكتور علي عباس عام 2011- رغم أن بعض القائمين الحاليين يشككون في الرقم بناءً على متابعات للنتائج في دول أخرى، ولكن بكل الأحوال النتائج كبيرة ومنقذة ولا سيما لحالة بلد كسوريا يعاني من نقص حاد في المياه.

بحاجة لمشروع جديد

بالعودة للمشروع القديم، وفيما إذا كان بالإمكان الانطلاق منه، قالت زكريا: تعرضت محطات رادار مشروع الاستمطار الأربعة الى تدمير خلال سنوات الحرب، وهي متواجدة في (دمشق- حلب- طرطوس- دير الزور)، كما تعرضت الطائرات الأربعة المستخدمة في عمليات الزرع الى تدمير خلال سنوات الحرب.

وتابعت: عام 2022 تم عقد عدة اجتماعات بمشاركة كل الجهات المعنية، وتم وضع خطة لإعادة إحياء المشروع على المدى القريب والمتوسط والبعيد، ولكن بسبب العقوبات ولانقطاع العلاقات مع أغلب الدول الأجنبية وللتكلفة الكبيرة لإعادة الإحياء وتحديث محطات الرادار والطائرات لم تتمكن من تحديث المنظومة أو شراء منظومة جديدة، حالياً يتم انتظار الهيكلية الجديدة لإعادة أحياء مشروع الاستمطار نظراً لأهميته الكبيرة، وخاصة في ظل التغيرات المناخية الحالية.

الاستمطار الصناعي انتشر في أكثر من 40 بلداً، وفي المقدمة الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، والسعودية، والإمارات، والمغرب، وعُمان، وما نراه من فيضانات وهطول غزير للأمطار في دول الخليج ناتج عن الاستمطار الصناعي الذي أنقذ الكثير من القطاعات، أما في سوريا فالأمر أصبح أكثر ضرورة، ولحسن الحظ أصبحت التكاليف أقل بكثير في ظل التقدم التقني، ولاسيما استبدال الطائرات المُكلفة بطائرات مُسيرة، ومجموعة محطات الرصد بمحطة واحدة وبتجهيزات مُختصرة وأكثر دقة في المعطيات.

الاستمطار الصناعي أصبح مشروع الضرورة في سوريا حتى لو كانت التكاليف عالية، فمن دون المياه لا زراعة، ولا استثمار، ولا سياحة، ولا حياة، وهناك بعض الدول تلجأ للاستمطار حتى في السنوات الوفير مطرياً لتعزيز المخزون المائي وسد العجز مُستغلة مناسبة الظروف لعملية الاستمطار وزرع الغيوم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17919
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م

فنادق الأربع نجوم وسط دمشق

الغرف بيوت والمدينة مضيافة

• الثورة – تحقيق سعاد زاهر:

ربما عَبَرْنا آلاف المرات من أمام تلك الفنادق، من دون أن نتخيل طبيعة حياة وتفاصيل يوميات الذين أقاموا فيها من مختلف أنحاء العالم.

كنا نمر الى أشغالنا بسرعة، يسرقنا الزمن بإيقاع سريع، يلتهم وقتنا، من دون أن ننتبه الى تفاصيل مغايرة لمدينتنا الأثيرة دمشق.

حين قمت بزيارة للتعرف على وقائع سياحية مختلفة تعيشها فنادق «4 نجوم» اخترت ثلاثة منها، من أعرق الفنادق الواقعة وسط دمشق للتعرف على واقعها الحالي، وهي التي تعيش صخباً من نوع مختلف.. هل تمكنت من التحول إلى أكثر من مجرد أماكن للإقامة؟

حين تدخل إليها وترى الازدحام تشعر أنها فضاءات حية تتفاعل مع المدينة ونزلائها، تعكس فلسفة الضيافة، وتختبر إدارة الموارد والموظفين والتحديات اليومية التي تتجاوز الجغرافيا إلى العمق الاجتماعي والاقتصادي.

فيها يمكن للسائح أن يختبر دمشق بمعايشة فندقية متكاملة، بعيداً عن ضوضاء الشوارع، لكنها جزء من تجربة المدينة نفسها.

أجرينا لقاءات مفصلة مع ثلاثة من أبرز أصحاب ومديري هذه الفنادق، لنكشف الخصوصية الحقيقية لفنادق الأربع نجوم وسط دمشق، وهي التي تمثل خياراً مثالياً لرجال الأعمال والسياح الباحثين عن الراحة مع مراعاة التكلفة.

هذه الفنادق تتميز بموقعها الاستراتيجي في وسط المدينة، قرب الأسواق والمرافق الحيوية، ما يجعل الإقامة فيها عملية وسلسة مقارنة بفنادق الخمس نجوم التي تركز على البذخ والترف.

الجودة والسعر

بالنسبة للزائر، توفر هذه الفنادق توازناً بين جودة الخدمات وأسعار معقولة، مع التركيز على مستوى خدمة محترف وطواقم مدربة تلبي احتياجات النزلاء بعناية.

الموقع في قلب المدينة ليس مجرد ميزة جغرافية، بل هو عنصر استراتيجي اقتصادي وثقافي، إذ يمنح الفندق قدرة على الوصول السريع للنزلاء، ويضعه في قلب النشاط الاجتماعي والاقتصادي للمدينة.

عيسى طمشة، صاحب ومستثمر أحد الفنادق يقول: «افتتحنا الفندق في بداية 2011، افتتاحاً تجريبياً، لذلك الفندق حديث بكل ما فيه، موقعنا مهم جداً كونه في وسط البلد، التكييف والكهرباء مستمر 24 ساعة لأننا حصلنا على الخط الذهبي، ولدينا طاقة شمسية.

كما أن الطاقم لدينا مدرب، وهذا مهم جداً، لأن السائح يريد الخدمات المميزة، وهي تقدم من قبل الطاقم لدينا».

اهتمام بالعراقة

محمد هيثم السيوفي، مدير أحد الفنادق يقول: «فندقنا يقع في وسط العاصمة، نهتم جداً بعراقة الفندق، حافظنا على سمعته المهمة، والمستثمرون اعتبروا أن سمعة الفندق أهم من الإيرادات، لذلك نحاول دائما أن تكون خدماتنا بسوية الخمس نجوم، ويساعدنا في ذلك إطلالة الغرف، خاصة الطوابق العليا، فالموقع مهم جداً، ويؤكد محمود حماة، مدير أحد الفنادق في وسط دمشق أيضاً: «وجودنا في وسط البلد يعطي ميزة الوصول السريع للنزلاء، رغم صعوبة توفير مواقف سيارات نظامية بسبب الزحام».

ويتابع: الموقع هنا ليس مجرد عنصر جغرافي، بل هو استثمار استراتيجي في الوصول والراحة للنزيل، ما يزيد من الولاء ويجذب فئة متنوعة من الزبائن المحليين والدوليين.

الغرف في هذه الفنادق مصممة بعناية لتعكس مزيجاً من الراحة والفخامة العملية، السجاد المريح، الإضاءة الدافئة، والأثاث المرتب بعناية تجعل كل غرفة مكاناً للاسترخاء وسط صخب العاصمة.

تجربة الوصول إلى هذه الفنادق، وسط الشوارع الضيقة والمليئة بالحياة، تعطي الزائر إحساساً بأن المدينة نفسها تحتضنه، فتتلاقى الحركة الحضرية مع الضيافة المنظمة.

فنادق الأربع نجوم وسط دمشق تستهدف توازناً دقيقاً بين المغترب السوري والسائح العربي والأجنبي، مع مراعاة القدرة الشرائية والاختلافات الثقافية.

عيسى طمشة يقول: إن نسبة 90 بالمئة بالمئة من نزلائنا سوريون مغتربون، ونسبة العرب 8 بالمئة، بينما الأجانب 2 بالمئة.

محمد هيثم السيوفي يقول: 50 بالمئة من نزلائنا سوريون، يتوزعون مناصفة بين مغتربين ومقيمين، و50 بالمئة عرب من الأردن، لبنان، العراق، ويوضح: نعمل على أن يشعر المغترب وكأنه في منزله.

أما محمود حماة، فيؤكد أن 65 بالمئة من نزلاء فندقه سوريون، 25 بالمئة خليجيون، 10 بالمئة أجانب.

أسعار مختلفة

أسعار الغرف تختلف بين الفنادق، عيسى طمشة يوضح أن أسعار فندقه تتراوح بين 90 دولاراً و 175 دولاراً، فيما محمد هيثم السيوفي يقول: 70 دولاراً للمفردة، والمزدوجة 70–80 دولاراً، والغرف الأعلى 110 دولارات، حسب الإطلالات.

وتختلف أسعار فندق محمود حماة، قليلاً: 100 دولار للغرفة المفردة، و120 دولاراً للمزدوجة.

يروي من التقيناهم كيف أن الخدمة تتجاوز مجرد توفير المرافق، فهي تجربة متكاملة تجعل الفندق مساحة عاطفية وجسدية للزائر، تعكس الاستثمار في رضا النزيل والثقة المستمرة، والمطاعم في هذه الفنادق، على سبيل المثال، تمثل ساحة تذوق ثقافات متعددة، حيث يمكن للنزيل أن يختبر المأكولات السورية التقليدية مع لمسة عصرية، وتتناغم الأصوات، الروائح، وتصميم المكان لتصبح تجربة حسية كاملة.

يقول محمد هيثم السيوفي: حاولنا أن يشعر المغترب الذي أتى من سوريا أن الفندق مثل منزله، قدر الإمكان أن يشعر بدفء المنزل لا برودة الفنادق، وأعطيناهم أسعاراً مميزة، وفطوراً مجانياً.

ويؤكد محمود حماة: كل ما يحتاجه النزيل موجود، حتى إذا احتاج أي شيء من خارج الفندق نحضره له بسرعة كوننا وسط البلد.

ملاحظات الزبائن

تعليقات الزبائن السلبية ليست عقبة، بل فرصة للتطوير، وتجربة مستمرة تُعطي الفندق القدرة على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة للنزلاء والسوق.

يقول عيسى طمشة: ملاحظات الزبائن السلبية هي التي تساعدنا على تطوير العمل، وتطوير أنفسنا، وتسعدنا لأنها تكشف أخطاءنا، فعندما يعرف الزبون أنك مهتم بملاحظاته وتستجيب للشكوى وتعتذر عن أي خطأ يخرج سعيداً.

وفي السياق ذاته يقول محمد هيثم السيوفي: أتعامل مع الملاحظات السلبية بكل واقعية، أي خطأ يجب أن يصلح، متابعة الأمور مهمة للفنادق، الإصلاح والتجديد والتغيير نحو الأفضل هاجس لإدارة الفنادق.

وكذلك محمود حماة: نتعامل مع أي سلوك مزاجي للنزيل بلطف، ليس كل الزبائن على سوية معينة، الوعي في التعاطي مع نزلاء الفنادق ضروري.

الأصالة والعراقة

الموظف في هذه الفنادق، ليس مجرد عامل، بل ركيزة استراتيجية لنجاح الفندق، واستثمار الخبرة والمعرفة الإنسانية التي تعكس جودة الخدمة وولاء النزيل.

يقول عيسى طمشة: الموظف لدينا يحتاج إلى تدريب عالٍ كي يفهم طبيعة التعاطي بالعمل السياحي، المفروض أن يرى تجارب مختلفة ليعرف كيف يتصرف، فعندما يأتي شخص جديد أدرّبه من الصفر.

أما محمد هيثم السيوفي، فيقول: قبل أن آتي لم يكن الموظفون يرتدون لباساً موحداً، بعد أن أتيت وحدنا لباس العاملين، كل حسب عمله، ونحتفل بأفضل موظف خلال السنة، وعدلنا الرواتب وسجلناهم بالتأمينات.

ويشرح السيد محمود حماة: نوفر تدريباً لمدة أسبوع، معظم الموظفين طلاب جامعات ومثقفون، المهم ترتيبهم وتقديم خدمة جيدة.

التسويق بين التقليدي والرقمي

التسويق في دمشق يمثل تحدياً اقتصادياً وفلسفياً، يتطلب موازنة دقيقة بين السمعة، نوعية الزبائن، والتكاليف المرتبطة بالترويج.

في هذا الخصوص، يقول عيسى طمشة: الترويج ضعيف حالياً، لكننا مستعدون للمرحلة القادمة بعد مؤتمرات وفعاليات رياضية وثقافية واقتصادية.

أما محمد هيثم السيوفي، فيقول: نعمل عقوداً مع المنظمات الدولية، مؤتمرات، تجديد المطاعم والمطابخ، نستخدم فيديوهات لتعريف الفندق.

وكذلك السيد محمود حماة: نعتمد على منصات إلكترونية، واستقطبنا عدداً كبيراً من النزلاء الأجانب.

تحديات الكهرباء والصيانة

عن التحديات يقول عيسى طمشة: الصعوبة الوحيدة هي موضوع الحجز من خارج البلد، الكهرباء متوفرة عبر الخط الذهبي لمدة 24 ساعة، لكنها مكلفة جداً، ولا نستطيع الاستغناء عنها أبداً، لأن وجودها في النهاية يرضي الزبائن.

ويتحدث محمد هيثم السيوفي عن أن تجديد الفرش، تغيير ديكور الغرف والمواد الأساسية يحتاج إلى تكاليف عالية.

ويشكو محمود حماة أيضاً من غلاء الكهرباء، رغم وجود طاقة شمسية، ومن صعوبة تأمين مواقف سيارات.

هذه التحديات تؤكد أن إدارة فنادق الأربع نجوم وسط العاصمة تتطلب موارد مالية مستمرة، وحلولاً مبتكرة لمشاكل الطاقة والصيانة، وهي جزء من فلسفة الإدارة الذكية.

أخيراً.. فنادق الأربع نجوم وسط دمشق ليست مجرد أماكن للإقامة، بل أنظمة اقتصادية ديناميكية تجمع بين الموقع الاستراتيجي، رضا النزلاء، الاستثمار البشري، التسويق الذكي، وتحديات البنية التحتية.

هذه الفنادق تمثل تجربة فندقية تجمع بين التراث والحداثة، بين الاستثمار والمجتمع، وبين الرؤية الاقتصادية والفلسفة الإنسانية للخدمة، لتصبح نموذجاً فريداً للضيافة السورية.

سرافيس النقل الخارجي بحلب.. تعدد العملات يسهم باستغلال المواطنين

• الثورة – تحقيق حسان كنجو:

مسألة تعدُّد العملات المستخدمة، بين مناطق الشمال السوري المعروفة سابقاً بالمناطق المحررة (إدلب وريفها وأجزاء من ريف حلب الشمالي والغربي)، والمناطق المحررة حديثاً (بقية المحافظات السورية)، تحولت إلى مشكلة يعاني منها المواطنون المتنقلون بين المنطقتين، إذ أجبر المتنقلون بمن فيهم الموظفون الحكوميون، المضطرون للتنقل بين إدلب وحلب، أو حلب وريفها الشمالي والغربي، على حمل نقود من العملتين السورية والتركية، وذلك لتجاوز مشكلات عدة، أبرزها الجدال مع السائق والفارق السعري الذي يفرضه في حال الدفع بغير العملة المطلوبة.

وقد تم اعتماد العملة التركية، كعملة رسمية ورئيسة في مناطق الشمال السوري في شهر أيار من العام 2020، لتحل محل الليرة السورية التي انهارت أمام الدولار الأميركي حينها، إذ وصل سعر الصرف آنذاك إلى 3500 ليرة سورية مقابل كل دولار.

استغلال وفرق عملة

"كل يوم نواجه المشكلة نفسها، كل يوم يجب التوجه إلى مكتب صرافة قبل التوجه إلى ريف إدلب والعكس صحيح، يجب أن تملك نقوداً بالليرتين السورية والتركية حتى لا تواجه أي عائق، دخلتُ في صدامات عدة مع سائقين بسبب اختلاف العملة المطلوبة" يقول عبادة بدر الدين لصحيفة الثورة.

ويضيف: "استقليتُ سرفيس حلب- الدانا قبل أيام، وبعد انطلاق السرفيس من الكراج الموحد في حلب باتجاه الدانا، طلب منا السائق دفع الأجرة البالغة 60 ليرة تركية، إلا أنني أخبرته بأنني لا أملك عملة تركية، وسأدفع بالعملة السورية، وبعد جدال قصير وافق على الدفع إلا أنه طلب مني مبلغ 20 ألف ليرة سورية، مع العلم أن 60 ليرة تركية تعادل 15 ألف ليرة سورية فقط، لكني وجدت نفسي مضطراً للدفع، إنهاء للمشكلة".

خط الدانا.. ليس الوحيد

بعد تحرير البلاد وإسقاط النظام البائد، توسعت شبكة المواصلات في الشمال السوري لتصل إلى جميع المحافظات بمحطات انطلاق رئيسة شملت مدن "إدلب - سرمدا - الدانا - اعزاز - عفرين"، ورغم جهود مديريات النقل في كل من إدلب وحلب لتنظيم النقل بين المحافظتين، إلا أن الأمر مازال ملطخاً بالفوضى.

يقول عبد الرحمن المحمد، الذي يقطن في مدينة إدلب: "أخبرني السائق أنه لن يتقاضى الأجرة إلا بالليرة التركية.. بعد قليل من الجدل وكثير من الوساطات من الركاب، وافق على تقاضي أجرته بالليرة السورية ولكن بفارق سعري واضح وصل إلى 3000 ليرة سورية، إذ تبلغ تعرفة الركوب من حلب إلى إدلب 70 ليرة تركية، أي ما يعادل 17000 ليرة سورية، إلا أن السائق أصر على مبلغ 20 ألف ليرة سورية"، مشيراً إلى أن هذه المعضلة لم يتم حلها حتى اللحظة.

ويتابع: "لا مجال للجدال في مثل هذه الحالات، إما أن تدفع ما يطلبه السائق أو (الله معك)، وفي حال كنت متأخراً أو على عجلة من أمرك، فيجب ألا تناقش في موضوع التعرفة، والأفضل من هذا كله أن تملك نقوداً سورية وتركية، كي تناسب جميع الأذواق".

خطة لمكافحة المستغلّين

مديرية النقل في إدلب، أكدت أنها على دراية بجميع الشكاوى الواردة بخصوص الاستغلال والتلاعب بالتعرفة، وهناك خطة باتت قريبة جداً من التطبيق، ستنهي عمليات الاستغلال التي يتعرض لها المواطنون.

وقال مدير مديرية النقل العام في محافظة إدلب محمد نديم طه لصحيفة الثورة: "بالفعل وصلت للمديرية عدة شكاوى بهذا الخصوص، ونحن نتابعها بشكل جدي، التعليمات واضحة ومشددة على جميع السائقين بضرورة الالتزام بالتسعيرة الرسمية المحددة بالليرة السورية حصراً"، وأي محاولة لاستغلال الركاب أو فرض مبالغ إضافية تُعتبر مخالفة صريحة، وإن السائقين المخالفين سيتعرضون للعقوبات القانونية التي تصل إلى الغرامة، أو إيقاف الآلية عن العمل، وقد تم تكليف دوريات رقابية لمتابعة هذا الملف ميدانياً.

تعد الليرة التركية عملة أساسية ورئيسة فيما كان يعرف سابقاً بالشمال المحرر، لذا فإن مسألة الاستغناء عنها ابتداءً من تعرفة المواصلات وانتهاءً بالأسواق، بحاجة لخطط مدروسة ومنسقة بين عدة وزارات وإدارات، وهو ما أكده طه في حديثه، مشيراً إلى أن مسألة فرض تعرفة واحدة قيد الدراسة حالياً، والهدف هو توحيد التسعيرة بالليرة السورية حصراً لضمان العدالة ومنع أي تلاعب باستخدام أكثر من عملة، لكن ذلك يحتاج إلى تنسيق مالي وفني لتثبيت السعر وفقاً لسعر الصرف الرسمي المعتمد، مضيفاً: سنعلن عن أي قرار بهذا الشأن فور اعتماده.

المرض العضال

تضم المحافظات السورية، وخاصة المحررة حديثاً كحلب أسطول نقل يتضمن الكثير من السيارات المهترئة والقديمة، التي يعود تاريخ صنعها إلى تسعينيات القرن الماضي، والتي باتت غير مؤهلة وغير مريحة للركوب في المسافات الطويلة ولا حتى القصيرة منها.

"تكسرت عظامي ريثما وصلت إلى وجهتي، أحسست أنني أركب سيارة شاحنة وليس سرفيس نقل ركاب"، تقول هناء الفارس الستينية الحلبية، التي توجهت لزيارة ابنتها في اعزاز، مضيفةً: إن السرفيس كان قديماً جداً ومقاعده مهترئة، وشبه خالية من الإسفنج، وعند كل حفرة كانت ترتطم رؤوس الركاب بسقف السرفيس.

حول هذا الموضوع قال مدير النقل لصحيفة الثورة: "هناك خطة لإخضاع جميع المركبات لفحوصات فنية دورية أكثر صرامة، وأي سرفيس لا يطابق شروط السلامة العامة سيتم إيقافه عن العمل".

وتابع: "ندرس وضع آليات لتشجيع السائقين على تجديد أو استبدال مركباتهم عبر برامج دعم أو تسهيلات مالية في حال توفر الإمكانيات.

مخالفات وعقوبات

لا يكتفي بعض السائقين برفض تقاضي الأجرة بالليرة السورية وفرض زيادات غير قانونية، بل إنهم يلجؤون إلى التحميل الزائد.

وعن ذلك، يقول مدير النقل: إن هذه المشكلات وغيرها كاستخدام مركبات قديمة غير مؤهلة، وعدم الالتزام بخط السير المحدد، هي من أكثر المشكلات التي يعاني منها قطاع النقل، وتتم متابعتها بشكل دوري ويتم اتخاذ إجراءات بحق المخالفين.

وأوضح أن الحلول الفورية، تجسدت على شكل تكثيف الدوريات الميدانية على المواقف، واعتماد بطاقات تعرفة مطبوعة وموحدة، وتم التنسيق مع الشرطة لضبط المخالفين، مع استقبال شكاوى المواطنين عبر قنوات رسمية ومعالجتها بشكل فوري.

مع كل هذه الخطط لحل واقع المواصلات الذي بات يعجّ بالفوضى، هل ستكون هذه العقوبات كافية لردع المتجاوزين، أم يجب اتباع طرق أخرى لمنع الاستغلال والفوضى ضمن قطاع النقل؟.

معرض دمشق الدولي.. إشراقات ثقافية حالمة

«دمشق الهوى».. لوحات تزين وتعكس وجهها الثقافي

• **الثورة – همسة زغيب:**

معرض «دمشق الهوى» في المركز الثقافي بأبو رمانة ليس مجرد عرض للفن التشكيلي، بل رحلة جميلة تأخذنا عبر أزقة دمشق القديمة وحاراتها التراثية، حيث ينبض الماضي بروحه ويعيش الحاضر حكاياته، والفن هنا ليس ترفاً، بل شهادة على الذاكرة، ودعوة للحياة ليكون رمزاً للنهضة والصمود، ومرآةً تعكس الوجه الثقافي لمدينة دمشق بعد سنوات من الحرب يأخذنا في رحلة بصرية توثّق الألم وتحتفي بالأمل، وتعيد للمدينة هويتها المتجذرة في التاريخ، من خلال أعمال فنية تنتمي لمدارس مختلفة وتتناول موضوعات مستوحاة من الحارات الدمشقية القديمة وحكايات السوريين.

تناول المعرض 45 عملاً لعشرين فناناً وفنانة، منها خمسة أعمال تصوير فوتوغرافي وباقي اللوحات رسم منوع الخامات بين الأكريليك والزيتي بقياسات وأحجام متنوعة، تناولت لقطات يومية لأهل الحارات وهم يرتدون الملابس التقليدية أو يمارسون حركات من الحياة اليومية كالشرب من النبع، الجلوس في القهوة، إعداد القهوة العربية، ولوحات بيوت الدمشقيين القديمة ذات الفسحات والقباب والزخارف الإسلامية، ولوحات فيها دمج أزقة ضيقة مرصوفة بالحجارة القديمة، مع الأبواب والنوافذ الخشبية المزخرفة تصوير أسواق الحارات، مع الباعة وألوان البضائع التقليدية كالبهارات.

وفي تصريح لصحيفة الثورة تحدثت الفنانة التشكيلية والمهندسة هديل اللبابيدي منظمة المعرض: المعرض يحمل في طياته قصة كبيرة جداً من الصبر والألم، ويبرز تجربة إنسانية مشتركة بطريقة فنية قوية لأن المعرض يتحدث عن دمشق بعد التحرير وهو رمز للنهضة والصمود، يوثّق الألم ويحتفي بالأمل، ويُعيد للمدينة هويتها الثقافية بعد سنوات من الحرب كما يدعو للحياة، وللفن أن يكون شاهداً على الذاكرة، كما أوضحت أنها شاركت بعمل واحد أكريليك باستخدام ورق الذهب بعنوان «انتظار السوريين»الهدف من العمل.

صمت الانتظار الطويل، ذلك الانتظار يعرفه السوريون جيداً كأنها أرواح تائهة، واقفة في صفوف غير منتظمة، لا وجوه لها، ولا ملامح، فقط حضور ثقيل، تحسد الانتظار، والأجساد الساكنة ترمز إلى سنوات من الانتظار على الحدود، في المخيمات، أمام أبواب السفارات، أو حتى في المنازل التي تحولت إلى محطات مؤقتة.. أما الغياب: غياب التفاصيل عن الوجوه يوحي بأنهم فقدوا جزءاً من هويتهم، من ذاكرتهم، من أحلامهم.

كما قدّم الفنان علي السعدي أربع لوحات مستوحاة من الحارات التراثية الدمشقية، تناول فيها بواقعية تفاصيل أزقة دمشق القديمة، وأبوابها العتيقة، ونوافذها المزخرفة.

استخدم في أعماله الألوان الزيتية والأكريليك على القماش، معتمداً المدرسة الواقعية في التعبير عن جماليات المكان الدمشقي، وحنينه البصري لماض لا يزال حياً في الذاكرة.

وقدمت الفنانة التشكيلية نجوى الشريف لوحة بعنوان «دمشق القديمة» ولوحة صانعة الفخار، تعبيراً عن محبة دمشق وعشقها العميق لها تُجسّد في أعمالها المدينة كما تراها، بألوان ساطعة ومفرحة تعبّر عن التفاؤل بغدٍ أفضل رغم كل المتاعب.

كما تصور الفنانة دمشق تنهض من جديد، بعيون خضراء تتطلع إلى السلام والأمان، وتنأى بنفسها عن كل ما بعيد عن أصالتها، وحضارتها الغنية وتاريخها العريق.

ونوهت الشريف بأنه على الفنان أن يكون رسول أمل وتفاؤل، وينشر الحب، ليبث في نفوس الناس روح الحياة والحيوية.

وأشار مدير ثقافي أبو رمانة عمار بقلة، إلى أن المعرض صوّر الحارات التراثية الدمشقية الغنية بالتفاصيل الثقافية والمعمارية والتاريخية، وهي مصدر رائع للإلهام الفني والتراثي من خلال مجموعة مميزة من اللوحات الزيتية والأكريليك التي تعكس روح دمشق القديمة وتفاصيلها الأصيلة.

وأكّد أن في كل لوحة وكل عمل فني عرضاً في المعرض نستشعر عبق التاريخ ودفء الأصالة، ونكتشف تفاصيل الحياة اليومية التي كانت ولا تزال تميز دمشق المدينة، وما حملته على مدار العصور تاريخاً حضارياً غنياً، ويعتبر المعرض تكريماً لذاكرة دمشق وتراثها، موجهاً لكل محبي الفن والثقافة للغوص في عبق الحارات الدمشقية والاستمتاع بسحرها الفريد.

يذكر أنه حضر الافتتاح رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الدكتور محمد صبحي السيد يحيى، ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الأستاذ محمد الركوعي، ورئيس فرع دمشق لاتحاد الفنانين التشكيليين مها محفوظ، ورئيس ريف دمشق سهيل أبو حمدان، ومدير المركز عمار بقلة.

أمسيات..
تصدح بموشحات الطرب وتراث الزمن الجميل

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

تعتبر الحفلات الغنائية والموسيقية جزءاً من عروض معرض دمشق الدولي السنوي على مدار ما يقارب سبعة عقود، وتنوَّعت عروض العام الحالي لتشكِّل كلّ المحافظات السورية بتنوعها الموسيقي والطربي الأصيل وعلى مساحة الوطن العربي كي يستمتع الجمهور لمدة ساعة استراحة بعد النزهة في أرجاء المكان.

منسِّق الحفلات إدريس مراد أشار لصحيفة الثورة، إلى أنَّها جزء من الفعاليات المنظَّمة في معرض دمشق الدولي، وبما أن وزارة الثقافة وجَّهت إلى ضرورة إبراز التراث السوري الملون بكل أشكاله في النشاطات الثقافية كلها المنظَّمة خلال الأيام العشرة للمعرض، فقد قدَّمت اللوحات التراثية المكونة من جميع المحافظات السورية والممتدة على مساحة الوطن.

المُنسِّق «مراد» أوضح أنَّ أمسية الأمس ذات قسمين، غناء إفرادي، إذ قدَّمت الفقرة الأولى المغنية هيا الشمالي من مدينة حماة، مهتمة بتراث محافظتها، إضافة إلى أنها رئيس قسم الموسيقا في المسرح المدرسي بدمشق، درست الغناء الشرقي على يد المايسترو باسل صالح وكمال سكيكر، والصولفيج الغنائي على يد المايسترو حسام بريمو، حائزة على المركز الأول في مهرجان دول البحر المتوسط في أرمينيا عام 2008، وشاركت في مهرجانات عربية نُظِّمت داخل «لبنان، تونس، الجزائر»، وعدة فرق أوركسترا الموسيقا العربية من عام 2007-2010، وأوركسترا شباب سوريا والموسيقا الشرقية لمديرية المسارح والموسيقا بقيادة المايسترو نزيه أسعد، وهيا خريجة كلية الموسيقا بحمص ومشاركة في حفلات على أغلب المسارح السورية.

ثم تلاها المغني الفراتي اسكندر عبيد المهتم بالتراث الفراتي والمتميز بغنه الملتزم وبغنائه الطربي الجميل، فالفنان شارك على مسرح دار الأوبرا بدمشق.

كما انتقل مراد إلى الجزء الثاني من الأمسية يقدِّمها كورال «توليب»، إذ أدَّى عدداً من الموشحات والأغنيات الطربية، طارقاً باب التراث العربي، كملحم بركات وذكي ناصيف، لافتاً إلى أنَّ الفرقة أسَّسها «إدريس مراد» نفسه، وترافقها أغلب النشاطات، بعضهم من خريجي معاهد موسيقية، وهم معروفون في الوسط الفني كونهم مهتمين بالتراث السوري الأصيل.

خاتماً مراد حديثه عن فرقة «توليب».. أنها تضمُّ كورالاً مؤلفاً من ثلاثين شاباً وشابة، من الفئات العمرية 20-50 يدرِّبهم كلٌّ من مرح سيجري ونوار عبود، وجلّهم مهتم بالموسيقا الجادة الملتزمة بالتراث والموشحات والأندلسيات والطرب العربي الأصيل.

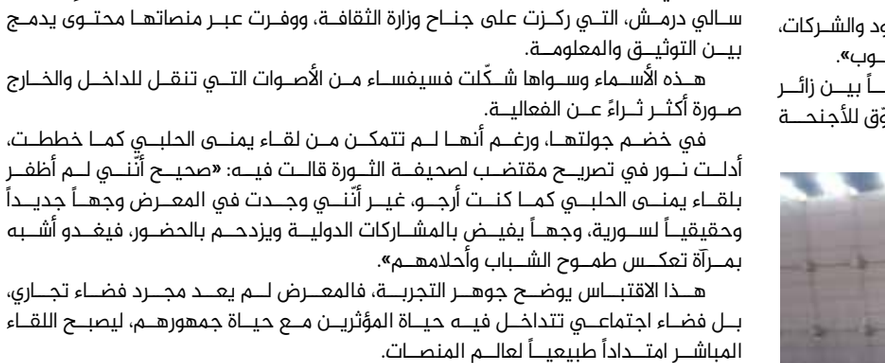

زائرات: قِبلة الأحلام والرؤى

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

انطلق معرض دمشق حاملاً معه بشائر أمل، لم تقف عند الجانب الاقتصادي وكسر العزلة وحسب، بل حملت إشراقاً ثقافياً وإعلامياً لحضور أكثر من خمسين دولة عالمية وعربية شاركت في معرض دمشق الدولي، وفتحت أفقاً لطالما أكدت فيه أن سوريا أم الحضارات، وحضن لجميع الثقافات، مثلما أشار الجناح السعودي، وقد كتب على بوابته: «نشبه بعضنا» دليل على تقارب الثقافة والمشاعر»، وقد حمل المعرض أبعاده العظيمة وأهدافه الثقافية، ليس رأياً بقدر ما هو تفاعل كل من التقيناهم في المعرض من إعلاميين واقتصاديين وسيدات مهتمات بالشأن الاقتصادي.

ومن نافلة القول: إن المعرض قد أفرد مساحاته للجانب الثقافي أيضاً، فكانت الفنون الثقافية والتراثية، وقد كرس المسرح بعروضه المختلفة لهوية الثقافة والانتماء فرصة وانفتاحاً.

«إن معرض دمشق الدولي في دورته 62 ليس ككل المعارض، فهو يشكل مساحة فاعلية اقتصادية بامتياز، ومنصة لتسويق المنتجات والخدمات، والترويج لها، ليس لصناعة وطنية، فحسب، بل الخارجية أيضاً مع مشاركة واسعة للشركات والخدمات، تتجاوز نحو 800 شركة، ما يشكل مساحة لإقامة الشراكات الاقتصادية، التجارية والصناعية والخدمية، مواكبة للانفتاح الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ سقوط النظام البائد».

ما صرحت به لصحيفة الثورة أنسام جمول، وهي صاحبة محل تجاري في دمشق.

تقول: زرت المعرض لأضع يدي بيد شراكات اقتصادية دولية تزور المعرض وألقى فرصة جديدة، وبرأيها، ورغم كل الظروف، فقد كان تنظيم المعرض جيداً ومستقطباً كل فئات المجتمع، ولكن الدليل الطرقي يجب أن يكون بيد كل زائر.

تقول السيدة رزان الحلبي، وهي معلمة لمادة الرياضيات ومتابعة للشأن الاقتصادي: أجاد القائمون على المعرض تعزيز المشاركات المحلية من الشركات الصناعية على مختلف تنوعاتها وقطاعاتها، إلى جانب الشركات التجارية والخدمية والجهات العامة، ومشاركة مؤسسات وهيئات ووزارات تعلن من خلاله عما تقدّمه خلال أيام المعرض، مستثمرة العدد الكبير من الزوّار بهدف وصولها إلى أكبر شريحة ممكنة.

وقد لفتني- والقول للحلبي- مشاركة الشركات السورية التي كانت تعمل في شمال المناطق المحررة أو تعمل في تركيا، والتي شاركت في هذا المعرض، ما أتاح لها التعريف بمنتجاتها وخدماتها للسوق السورية للزوار، ما يشكل فرصة جيدة للدخول إلى السوق المحلية.

الحلبي متفائلة بالمشاركات الخارجية في المعرض التي تصل إلى أكثر من أربعين دولة بشركات تصل إلى أكثر من 250 شركة، وهو فرصة لإقامة شراكات استثمارية أو تجارية بينها وبين الشركات السورية.

وتختم بالقول: تعد فرص الاستثمار والشراكات والعقود التي توقع خلال المعرض بين المشاركين المحليين والخارجيين واحدة من رهانات الاقتصاد السوري للنمو والتطور خلال الفترة المقبلة التي ننتظرها بفارغ الصبر.

المؤثرون.. جيل جديد يلتقي جمهوره وجهاً لوجه

• **الثورة – حسين روماني:**

في أروقة الدورة 62 من «معرض دمشق الدولي»، كانت الشابة نور تمشي بين الأجنحة بخطوات متسارعة، تفتح هاتفها وتبحث عن موقع المؤثرة والفنانة يمنى الحلبي التي عرفت بدور «زهرية» في مسلسل «الخوالي» بين الحشود.

لم يكن بحثها مجرد محاولة للقاء ممثلة شابة عرفها جيلها عبر الشاشة، بل تعبيراً عن حاجة جيلٍ كامل إلى وجوه قريبة، مؤثرة، وملتصقة باليوميات أكثر من أي خطاب رسمي.

هذا المشهد يلخص العلاقة الجديدة بين السوريين وصنّاع المحتوى حضور حيّ، مباشر، وملموس.

شعار هذا العام «سوريا تستقبل العالم» لم يكن موجهاً فقط للوفود والشركات، بل أيضاً لشخصيات صنعت حضورها على «تيك توك» و«إنستغرام» و«يوتيوب».

مشاركة المؤثرين لم تأتِ بوصفها زينة إعلامية، بل جسراً فعلياً بين زائر المعرض والفضاء الرقمي؛ فمقاطع قصيرة وصور عفوية باتت تسوّق للأجنحة

بفعالية تفوق الحملات التقليدية، وتنقل صورة نابضة عن بلدٍ يصرّ على العودة إلى الحياة العامة.

أما يمنى الحلبي، فقدمت نموذجاً مختلفاً، بوجهٍ هادئ وصوت يعرفه المشاهدون منذ بداياتها في الدراما السورية، جالت بين الأجنحة لتشارك صوراً ومقاطع من داخل المعرض، جمهورها تفاعل مع حضورها بوصفه «لقاءً مؤجلاً»، وكأنها تعود من الشاشة إلى الواقع، بالنسبة إلى جيلٍ مثل نور، فإن لقاء الحلبي يوازي إعادة وصل ذاكرة الطفولة مع حاضر يتشكل عبر السوشال ميديا.

لم يقتصر الحضور على الأصيل والحلبي، الإعلامي وصانع المحتوى ماجد العجلاني كان بين المدعوين، مقدماً تغطية مباشرة للأجنحة، كما حضرت الإعلامية سالي درمش، التي ركزت على جناح وزارة الثقافة، ووفرت عبر منصاتها محتوى يدمج بين التوثيق والمعلومة.

هذه الأسماء وسواها شكّلت فسيفساء من الأصوات التي تنقل للداخل والخارج صورة أكثر ثراءً عن الفعالية.

في خضم جولتها، ورغم أنها لم تتمكن من لقاء يمنى الحلبي كما خططت، أدلت نور في تصريح مقتضب لصحيفة الثورة قالت فيه: «صحيح أنني لم أظفر بلقاء يمنى الحلبي كما كنت أرجو، غير أنني وجدت في المعرض وجهاً جديداً وحقيقياً لسورية، وجهاً يفيض بالمشاركات الدولية ويزدحم بالحضور، فيغدو أشبه بمرآة تعكس طموح الشباب وأحلامهم».

هذا الاقتباس يوضح جوهر التجربة، فالمعرض لم يعد مجرد فضاء تجاري، بل فضاء اجتماعي تتداخل فيه حياة المؤثرين مع حياة جمهورهم، ليصبح اللقاء المباشر امتداداً طبيعياً لعالم المنصات.

من زاوية اقتصادية، المؤثرون يحققون للمعرض ما تصعب الحملات الإعلانية وحدها على فعله: الوصول إلى شريحة شابة واسعة، وبناء صورة «حديثة» ومتفاعلة، ومن الناحية الاجتماعية، وجودهم يعزز الإحساس أن المعرض مساحة لقاء ومشاركة، لا مجرد صفقات تجارية أو خطابات رسمية، كل صورة سيلفي مع زائر أو فيديو قصير على منصات التواصل الاجتماعي يتحول إلى بطاقة دعوة مفتوحة للآخرين للحضور.

مع انتهاء الأيام الأولى للمعرض، بدا واضحاً أن المؤثرين لم يعودوا مجرد ظاهرة عابرة، إنهم جزء من المعادلة الجديدة التي تحكم علاقة السوريين بفضائهم العام: وجوه شبابية، محتوى قصير، لقاء مباشر، وتأثير حقيقي يتجاوز المنصة إلى الأرض. وبينما تخرج نور من المعرض وقد حملت صورة جديدة في هاتفها، تخرج دمشق بصورة جديدة أيضاً: صورة مدينة لا تزال قادرة على جمع شبابها حول قصصهم الصغيرة، وصانعي محتواهم، وذكرياتهم التي تتحول يوماً بعد يوم إلى مستقبل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

العدد 17919
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م

معرض دمشق الدولي.. همم قوية تجاه شراكات ومشاريع مستقبلية

قطار المعرض.. نسيج من الذاكرة ينتظر العودة

• الثورة – غصون سليمان:

من لم تسنح له الفرصة خلال حياته أن يركب قطاراً أو يراه عن قرب، فليذهب إلى معرض دمشق حيث الراحة والأمان ومتعة الناظرين.

هناك ومن فضاءاته الرائعة يطل من مصعد الباب سائق إحدى القاطرات الرئيسة على أرض المعرض بهيئته الأنيقة وابتسامته الواعدة، فيما الأطفال يحومون حول القاطرة ويصعدون إلى داخلها مع أمهاتهم كما لو أنها رحلة السندباد بما يمثله الخط الحديدي الحجازي من مكانة خاصة في ذاكرة السوريين.. ولأن العشق السوري يمتحن في الأزمات ويزدهر عند الحاجة والضرورة، فإن للخط الحديدي الحجازي في ساعة الزمن ترانيماً تحنو على الأمكنة وهي تودع تاريخاً وجغرافية بعدما تطورت التقنية وأصبحت وسائل النقل أكثر تعدداً.. لكن يبقى لحجاز الشام تلك الخصوصية في نفوس الأجيال.

خطة العمل

للحديث عن بعض تفاصيل خطة العمل بحضور مدير عام المؤسسة العامة للخط الحديد الحجازي المهندس معاذ حاج عبد الله، والتي تعتبر الوريث التاريخي للخط الحديدي الذي أنشأه السلطان عبد الحميد الثاني ما بين 1800 و1900 لنقل الحجاج والمسافرين إلى المدينة المنورة، ذكر كيف تضرر هذا الخط في الحرب العالمية الأولى وأعيد ترميمه وإصلاحه، إلى أن عاد الكرة مرة ثانية خلال الأزمة، إذ جرى سرقات كبيرة وتعدٍ واضح على مسار الخط باتجاه درعا.

أهداف استراتيجية

وحالياً لدى المؤسسة -يقول حاج عبد الله- أكثر من هدف استراتيجي، أوله ربط مدينة دمشق بالمطار بدءاً من القدم، مروراً بالسيدة زينب، إلى مدينة المعارض، ومن ثم مطار دمشق الدولي.

أما المرحلة الثانية التي تعمل عليها حالياً المؤسسة هي تأهيل خط سرغايا كونه يعتبر خطاً سياحياً ينطلق مساره على ضفاف نهر بردى، والخط الثالث هو ربط مدينة دمشق بأريافها الغربية، إذ يمتد من الحجاز الى القدم مروراً بداريا والمعضمية إلى مدينة قطنا، لافتاً إلى أنه لدى المؤسسة، خط بطول 120 كيلو متراً، من الحجاز مروراً بالقدم إلى الحدود الأردنية.

وحسب المهندس عبد الله، هذا الخط سيعمل عليه كمرحلة أولى إلى محطة الدير علي والجامعات السورية الخاصة في هذه المنطقة.

تأهيل خطوط السكك

وحول المرحلة الزمنية لإنجاز ما ذكر بين أن مشاريع المؤسسة ليس لها جانب سككي فقط، وإنما هناك شق استثماري فهي تملك اكثر من 700 عقار، وهذه العقارات جميعها رائدة في مجال الاستثمار على نظام bot، إذ تشرف المؤسسة على استثمارين مهمين ضمن مدينة دمشق، هما فندق سميراميس، وفندق نيربانا وهو قيد الإنشاء.

وذكر أنه يتم تأهيل خطوط السكك لمسافه 12 كيلو متراً، يبدأ من خط سرغايا مروراً بالربوة ليحيي الذاكرة حول قطار «النزهة» أيام زمان، أما باقي الخطوط يتم طرحها وفق نظام الـ bot.

إحياء الإرث التاريخي

وعن خصوصية المشاركة في معرض دمشق الدولي بدورته62، بين حاج عبد الله أنه لدى المؤسسة رغبة أكيدة بتفعيل القسم الداخلي من الخط الحديدي لتمكين الإرث التاريخي الذي تملكه محطة الحجاز، لافتاً إلى وجود مجسم كبير لمقطورة بخارية في جناح وزارة النقل.

صناعة الحرير الطبيعي عراقة وأصالة

• الثورة – زهور رمضان:

تميز معرض دمشق الدولي هذا العام في دورته الثانية والستين بحضور الحرير الطبيعي ضمن جناح اتحاد فلاحي حماة، الذي يعد بحق حدث متألق ضمن فعاليات ومشاركات متعددة وها هو الحرير الطبيعي القادم من حماة النواعير يأخذ مكاناً له من الأصالة والعراقة في أروقة المعرض.

آلة حياكة يدوية

انفردت الحرفية أمل أحمد التي خطفت أنظار زوار المعرض بأسلوبها المتقن خاصة عندما كانت تدير آلة الحياكة اليدوية الخشبية مجسدة روح التراث وأصالته لتبدع لنا منسوجات حريرية مميزة من خيوط الحرير الطبيعي الناعم.

أحمد التي جسدت أملاً بغدٍ أفضل، وهي تحيك خيوط الحرير كمن تحيك خيوط العراقة والتراث، التي تميزت بها قريتها الوادعة دير ماما التابعة لمدينة مصياف في محافظة حماة.

لم تقطع السيدة أمل أحمد مسافة تزيد عن ثلاثمائة كيلو متر إلا لتعيد لنا ذكريات التراث السوري وإرثه الضارب في التاريخ.

الحرفية أحمد التي جسد زوجها محمد سعود حرفة الحرير الطبيعي بعمله الدؤوب والمتقن في القرية المذكورة، على شكل معرض طبيعي ضمن منزله الخاص الذي سبق والتقيته في رصد ما يقوم به واطلعت عليه، وكيف توارثت هذه المهنة عن الآباء والأجداد.

نقلت صاحبة المهنة منتوجات الحرير واللوحات المنسوجة بأنامل حريرية من معرض منزلها إلى أرض معرض دمشق الدولي وهي بذلك تنقل للجميع رسالة مفادها أن سوريا كانت ومازالت وستبقى مهد الحضارات والتراث والحرف اليدوية الأصيلة.

دودة القز

أمل أحمد عشقت مهنة الحرير الطبيعي حتى أمست ضمن تركيب خلايا دمها، إذ أوضحت أن صناعة الحرير تعتمد على تربية دودة القز التي تقتات على ورق شجر التوت النادر وجوده اليوم في أغلب مناطق سوريا، بينما حافظت قرية دير ماما منفردة على أشجاره، وما زالت محافظة عليها.

وأضافت: إن بذور القز تنتج شرانق حريرية بعد اكتمال نموها ويستغرق ذلك فترة تمتد من ثلاثين لأربعين يوماً من عملية التربية التي يلزمها جو حرارة خاصة، مبينة أن دودة القز في نهاية دورة حياتها تشكل ما يدعى القز الطبيعي أبيض اللون الذي يقطف عن« الشيح» معلناً انتهاء مرحلة التربية ثم يجمع لتبدأ مرحلة التصنيع بعدها.

دولاب خشبي

وأضافت الأحمد: إن القز المجموع يوضع ضمن حوض ماء مغلي تُستخرج منه الألياف الطبيعية ذات الأقطار الميكروية باستخدام دولاب خشبي عمره مئتي عام مشكلة شلالاً من الحرير الطبيعي الذي يعالج لاحقا بعملية البرم باستخدام المغزل اليدوي ثم على آلة النول فيتشكل نسيج من الحرير يصنع منه شالات الحرير والمناديل التي ترتديها نساء القرية ضمن الأعراس والحفلات، أو تصنع منها اللوحات الحريرية، إضافة إلى ليف ومخدات الحرير.

ونوهت بأن هذه الحرفة التراثية لطالما ميزت العديد من المحافظات السورية، ورغم تراجعها في بعض المناطق، إلا أنها لا تزال حاضرة بفضل توارثها عبر الأجيال.

سوق محلي للحرير

وأكدت الحرفية أحمد على أهمية توفير سوق محلي واسع لتصريف منتجات الحرير الطبيعي الذي اقتصر شراؤه اليوم على بعض السياح أو كبار التجار بما يفتح المجال للوصول إلى الأسواق الخارجية، معتبرة أن صناعة الحرير تمثل مصدر دخل مهم، وتساهم في خلق فرص عمل مناسبة، خاصة في الأرياف.

كما وصفت المشاركة في معرض دمشق الدولي بالمنحة الثمينة لتعريف المجتمع بالصناعات التراثية السورية والتواصل مع شركات محلية ودولية، مبينة أن الإقبال الكبير على جناح الحرف التقليدية وأجنحة التراث يعكس مزيداً من الاهتمام الشعبي بالحرف التراثية.

ولفتت إلى أهمية إعطاء كلاً من وزارتي الزراعة والسياحة مزيداً من الاهتمام مما يساعد على إعادة إحياء صناعة الحرير الطبيعي بعد أن كانت معرضة للاندثار.

منصة لتبادل الخبرات

مشاركة غنية للركن الشرقي في المعرض

• الثورة – حسين صقر:

تلعب المعارض والأسواق دوراً حيوياً في نقل المعلومات عبر مجالات متعددة، إذ توفر منصة مباشرة لتبادل الخبرات والتقنيات بين الخبراء والشركات والجمهور، وتسهل اكتشاف منتجات وابتكارات جديدة، معرض دمشق الدولي الذي تمتلأ يومياً ساحاته وأجنحته بالزوار والمهتمين نموذج مهم عن المعارض الدولية، حيث تتعدد فيه العروض والمنتجات والفعاليات، حيث يسمح بالتواصل المباشر لفهم احتياجات السوق وتحديد المنافسين، وهو ما يعزز النمو الاقتصادي والابتكار وتطوير الكفاءات.

وخلال تجول صحيفة الثورة في المعرض التقت شيخ الكار محمد عطايا- نائب رئيس جمعية الشرقيات بدمشق وريفها، والذي أكد أن مشاركة الركن الشرقي في المعرض تعكس رغبتنا في الوصول إلى الجمهور وجميع المهتمين بهذا المجال، والوقوف على أذواقهم ومعرفة رغباتهم من المنتجات.

وأضاف: نحن نعمل بالصدف والموزاييك، منوهاً بأن العمل في هذا المجال من الحرف الدمشقية العريقة والتي يحتاجها الناس في كل مناسبة، ونحن في سوريا نتميز بها، ومنتجاتنا تصل لكل الأسواق العربية والعالمية، واليوم وبعد التحرير نرى أن المشاركة تختلف عن السنوات السابقة، ولها ألقها وبريقها وأهميتها.

وأضاف عطايا: إن لتشجيع وزارة السياحة والحكومة دوراً مهماً في دفعنا نحو الأفضل، ورفع شأن الحرف التراثية التي تشكل رسالة مهمة للإرث السوري خارج سوريا، ولفت إلى أن لمعرض دمشق الدولي بدورته 62 دوراً في استقطاب المحافظات السورية وبعض دول العالم للمشاركة في فعالياته، موضحاً أنه كان هناك اهتمام خاص بالمكفوفين، وذوي الإعاقة، وهو ما يعكس اهتمام الحكومة بجميع الشرائح، والأجمل من هذا أن الدعم الحكومي مجاني، ونحن نشارك بجناح الاتحاد وبالحاضنة،

وقال إن ذلك يعطي رونقاً أكثر و دلالة أكبر على المضمون.

تبادل المعلومات والمعارف

وعن أهمية المعارض بشكل عام قال عطايا: إن للمعارض دوراً كبيراً في نقل المعلومات وتسهيل تبادل المعرفة والخبرات، كما تجمع المعارض خبراء ومختصين من مختلف المجالات لتبادل الأفكار والنتائج البحثية، ما يحفز الابتكار ويعزز التعلم.

كما توفر هذه الأماكن فرصة للشركات لعرض منتجاتها وخدماتها أمام جمهور واسع، وتقديم معلومات واضحة عنها للإجابة عن الاستفسارات الفورية، وتتيح للشركات جمع معلومات كافية عن العملاء المحتملين والمنافسين، ما يساعدها على تكييف أنشطتها الترويجية بشكل أفضل.

معرض دمشق الدولي.. تقنيات جديدة ورغبات لاستكشاف كل جديد

منصة «نبراتي» تدخل السوق السورية بخدمات تقنية رائدة

• **الثورة – مها دياب:**

تشهد سوق البرمجيات في سوريا تحولات متسارعة، مدفوعة بالحاجة إلى حلول تقنية تواكب التطورات في القطاعات الحيوية مثل التعليم، الصحة، الإعلام، والسياحة.

ورغم التحديات التي واجهت القطاع خلال السنوات الماضية، إلا أنه بعد التحرير بدأت ملامح التعافي تظهر من خلال مبادرات محلية ودولية تهدف إلى دعم المجتمع التقني السوري، واستقطاب الكفاءات الشابة، وتوفير أدوات ذكية تسهم في تحسين جودة الخدمات.

ويأتي معرض دمشق الدولي هذا العام ليشكل منصة استراتيجية لعرض هذه المبادرات، واستكشاف فرص التعاون بين الشركات العالمية والجهات السورية.

مشاركة أولى للشركة

ضمن هذا السياق، تشارك شركة «زين llc» للذكاء الصناعي، في المعرض لأول مرة، في خطوة تهدف إلى استكشاف السوق السورية وفتح فرع رسمي للشركة في البلاد، وتعد الشركة من الجهات الرائدة في تطوير البرمجيات الخاصة بالذكاء الصناعي والتقنيات الناشئة، ومقرها الأساسي في الولايات المتحدة، ولها نشاطات في عدة دول.

تمثل المبرمجة هيلين نعمان الشركة في سوريا، وهي صاحبة رؤية تقنية وإنسانية تسعى إلى توظيف الذكاء الصناعي لخدمة المجتمعات، وتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات الواقع السوري.

تقدم شركة زين في جناحها الخاص مشروع منصة «نبراتي»، وهي منصة تقنية عالمية متخصصة في تحويل النصوص إلى صوت باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي، وقد أطلقت المنصة في يوليو 2023 كأول منصة عربية في مجال التعليق الصوتي، وتتميز بجودة صوت عالية تصل إلى مستوى ٦Q، مع دعم كامل للغة العربية بجميع لهجاتها، من السورية إلى الخليجية والمصرية وغيرها.

وتتيح «نبراتي» للمستخدمين التحكم الكامل في نبرة الصوت والمشاعر، وتوفر أدوات متقدمة لاستنساخ الصوت وتغييره، ما يجعلها مناسبة لمجالات متعددة مثل الإعلام، التعليم، الصحة، والسياحة.

خدمات مجانية للقطاعات الحيوية

تقول المبرمجة هيلين نعمان: إن الهدف الأساسي من المشاركة في المعرض هو تقديم مبادرة نبراتي كمشروع مجاني موجه للقطاعات الحكومية والإعلامية والتعليمية والصحية في سوريا.

وتضيف: «نحن نؤمن بأن الذكاء الصناعي يجب أن يكون في خدمة الناس، ولهذا نقدم خدماتنا مجاناً للجهات السورية، من تحويل المناهج التعليمية إلى محتوى صوتي تفاعلي، إلى أنظمة إرشاد صوتية في المشافي والمراكز السياحية، وصولاً إلى دعم المرضى والزوار عبر تقنيات صوتية مبسطة».

وتؤكد نعمان أن الشركة تسعى أيضاً إلى دعم المجتمع التقني السوري من خلال تنظيم ورشات عمل وندوات تدريبية في مختلف المحافظات، بهدف تعليم الشباب السوري أساسيات الذكاء الصناعي وكيفية استخدامه في حياتهم العملية.

كما تعمل الشركة على استقطاب الكفاءات السورية في هذا المجال، وتوفير فرص عمل لهم ضمن مشاريعها الإقليمية.

وتضيف: «نحن نؤمن بقدرة الشباب السوري على الإبداع، ونسعى إلى أن نكون جزءاً من بناء بيئة تقنية متقدمة في سوريا».

أداة للتفاعل والدمج

وتشير المبرمجة نعمان إلى أن تحويل النصوص إلى صوت لا يقتصر على الجانب التقني، بل يحمل بعداً إنسانياً، خاصة في دعم الفئات التي تحتاج إلى محتوى صوتي يساعدها على التركيز أو الوصول إلى المعلومات بسهولة، مثل طلاب المدارس، زوار المكتبات، أو المرضى في المراكز الصحية.

وتوضح أن المنصة يمكن أن تستخدم في تقديم الكتب بصيغة صوتية تفاعلية، وفي تسهيل الإرشادات داخل المؤسسات، ما يسهم في تحسين تجربة المستخدم في مختلف المجالات.

وتختتم نعمان بالقول: «مشاركتنا في معرض دمشق الدولي هي انطلاقة أولى لنا في سوريا، ونأمل أن تكون بداية لعلاقة طويلة الأمد مع المجتمع السوري، نحن هنا لنستمع، لنتعلم، ولنقدم ما نستطيع من دعم تقني ومعرفي.

فسوريا تمتلك طاقات شبابية واعدة، ونحن نؤمن أن التكنولوجيا يمكن أن تكون جسراً للتنمية والتعافي».

وبهذه المشاركة، تضع شركة زين للذكاء الصناعي أولى خطواتها على أرض الواقع السوري، حاملة معها رؤية تقنية وإنسانية، ورسالة مفادها أن الذكاء الصناعي ليس رفاهية، بل أداة لبناء مستقبل أكثر شمولية وابتكاراً.

بين التسوّق والاستكشاف والترفيه..

الزوار يتوافدون بكثافة

• **الثورة – منال السماك:**

شعور بالفخر والاعتزاز سيعتلي قامتك ويشمخ برأسك عالياً كسوري، وأنت تلجّ مدخل معرض دمشق الدولي، فها هي دمشق تعود للتألق من جديد بطقس اقتصادي واجتماعي، لطالما تفاخرت به أمام العالم كمدينة حضارية تجمع بين العراقة والأصالة ومواكبة التطور والحداثة، لتجمع على أرض مدينة المعارض فعاليات اقتصادية لشركات وفعاليات من دول عربية وأجنبية، حرصت على التواجد الفعال في هذه الدورة، بعد جفاء لامس علاقتنا مع دول العالم في عهد نظام بائد.

من مختلف المحافظات

يلفتك الزوار الذين تهافتوا من كل حدب وصوب، من شرائح اجتماعية متنوعة، أعلام دول كثيرة عادت من جديد لترفرف، وتشارك بهذه التظاهرة الحضارية، كما سيبهرك التنظيم والاهتمام بالتفاصيل، والحرص على عرض كل ما هو حديث من منتجات تهم الزائرين كافة.

في وقفة لصحيفة الثورة مع بعض الزوار استطلعنا فيها آراءهم في زيارتهم للمعرض، وما هو الهدف الذي دفعهم للقدوم، وقال حميد القاسم القادم من محافظة درعا، برفقة عائلته بسيارته الخاصة: لدينا شوق كبير لمشاهدة كيف سيكون المعرض بعد أن تحررت سوريا، وقد حرصت على اصطحاب عائلتي وأطفالي ليروا هذه التظاهرة الاجتماعية التي يكثر الحديث عنها حالياً، فسوريا قبل التحرير ليست كما بعده، فكل شيء تغير نحو الأفضل، كما أنني أحببت أن يشاهد أطفالي الروبوتات عن قرب، وكذلك للمشاركة في بعض الفعاليات التي تخص الأطفال وتلامس اهتماماتهم.

في ركن آخر جلست مجموعة ضمت بعض النساء والرجال والأطفال، وعند سؤالهم من أين قدموا، تبين أنهم مجموعة أقارب استأجروا ميكرو باص وأتوا من مدينة حمص، تقول السيدة براءة السيد: الكثير منا كان لديه الفضول للمجيء واستكشاف المعرض هذه السنة بعد انقطاع دام لسنوات، إضافة إلى أن لمعرض دمشق الدولي خصوصية اجتماعية تلامس قلوبنا وذاكرتنا، وحضوره له أهمية خاصة تعني كل سوري، إذ يجتمع السوريون بكل أطيافهم، وهو فرصة للاطلاع على منتجات وسلع جديدة، والمشاركة في فعاليات فنية تقام على أرض المعرض كما هو معتاد.

ولم يقف بُعد المسافة حائلاً دون قدوم حسان الفوعة مع أصدقائه من منطقة جمرايا، تحدث قائلاً: منذ أيام المعرض على ضفاف بردى كنت شاباً أذهب للمعرض برفقة أهلي، ولدي الكثير من الذكريات والصور، فزيارة المعرض هو أكثر من كونه عرضاً للمنتجات والسلع، فهو طقس اجتماعي سوري يلامس الذاكرة السورية، والكثيرون يعتبرونه سيراناً دمشقياً بنكهة خاصة، وما زالت صورنا العائلية في مدينة المعارض القديمة ضمن ألبوم الصور العائلية.

مسنون وذوو احتياجات خاصة

لم يمنع كبر العمر والعجز أو الإعاقة القدوم، وبين أرتال الازدحام هناك بعض القادمين من ذوي الاحتياجات الخاصة حرصوا على حضور فعاليات المعرض، للمشاهدة والاطلاع والمشاركة، فمنهم من تحمله كراسٍ متحركة، أو عكازات تعينه على السير والتنقل، أو يدعم جسده الواهن بووكر، فالحدث أكبر من أن تفوت فرصته.

صور كثيرة وخلفيات حديثة تتراقص فيها نوافير المياه، وألوان وأضواء تعانق انسيابيتها، سيحفظها الكثيرون في ذاكرتهم والبومات صورهم الخاصة، سيستحضرونها كلما تحرك بهم الشوق لهذه الأيام التي احتضنت حدثاً خاصاً في دمشق ومعرضها الدولي.

فيما تغص ساحات مدينة المعارض بشرائح اجتماعية وعمرية متنوعة والقاسم المشترك بينهم، كان الحرص الشديد على التقاط الصور التذكارية في مواقع متنوعة ووضعيات مختلفة، تارة هي صور سيلفي فردية وتارة جماعية، وآخرون كانوا يستعينون بالمارة لالتقاط الصور، لتدوين حضور هذا الحدث في ألبوماتهم الخاصة أو نشرها على صفحات التواص الاجتماعي، فيما حرص البعض منهم على فتح مكالمات فيديو لمشاركة الحدث مع أقارب واصدقاء في الغربة.

الجدير ذكره أن معرض دمشق الدولي ما زال يشهد إقبالاً جماهيرياً حاشداً، والزائرون بين متسوق ومستكشف وقادم للترفيه كسيران دمشقي يرافق المعرض الدولي.

«صواريخ العقل للبرمجيات» الأردنية

خطوة أولى نحو دعم التقنيات في سوريا

• **الثورة – مها دياب:**

يشهد معرض دمشق الدولي هذا العام مشاركة نوعية من شركات عربية متخصصة في التقنيات الحديثة، في ظل توجه متزايد نحو إدماج الذكاء الصناعي والبرمجيات في القطاعات الحيوية داخل سوريا.

ويأتي هذا الحراك في وقت تتطلع فيه المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تحديث بنيتها الرقمية، وتوفير حلول تقنية تراعي احتياجات جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، والطلاب، والمهندسين الشباب.

تقنيات مساندة لذوي الإعاقة

ومن بين المشاركات اللافتة، تبرز شركة "صواريخ العقل للبرمجيات" الأردنية، التي يمثلها في المعرض المهندس محمد الكيلاني، في أول حضور رسمي لها داخل السوق السوري.

وتعد هذه المشاركة خطوة أولى نحو بناء علاقات تعاون مع الشركات السورية، واستكشاف فرص العمل والاستثمار في مجالات متعددة، أبرزها تطوير المواقع الحكومية لتكون أكثر توافقا مع احتياجات ذوي الإعاقة، وتعليم برمجة الروبوتات الصناعية، وتجهيز المختبرات الهندسية المتخصصة في الميكاترونيكس.

يقول م. الكيلاني: تسعى الشركة من خلال هذه المشاركة إلى تقديم حلول تقنية تساعد الجهات الحكومية على تطوير مواقعها الإلكترونية لتكون مفهومة ومتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك عبر تطبيق معايير الوصول العالمية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة.

ويؤكد الكيلاني أن هذه الخطوة ليست فقط تقنية، بل تحمل بعداً إنسانياً واجتماعياً، يهدف إلى دمج هذه الفئة في الحياة الرقمية، وتمكينها من الوصول إلى الخدمات العامة بسهولة وكرامة.

برمجة الروبوت الصناعي

وتحدث عن أبرز المشاريع التي تعمل عليها الشركة أيضاً، لدعم الجامعات السورية في تطوير التعليم الهندسي، من خلال توفير أدوات تعليمية متقدمة في مجال الروبوتات الصناعية.

وتقديم برامج تدريبية لطلاب هندسة الميكاترونيكس.

كما يشمل ذلك تجهيز مختبرات متخصصة، وتوفير تطبيقات عملية تساعد الطلاب على فهم آليات البرمجة والتشغيل، بما يواكب التطورات العالمية في هذا المجال.

وأكد م. الكيلاني أن الشركة توجه دعوة مفتوحة للشركات السورية العاملة في مجالات تقنيات المعلومات، وتطوير الروبوتات الصناعية والتعليمية، والشركات المساندة لذوي الإعاقة، والمؤسسات التي تبني وتدير مواقع إلكترونية حكومية، للتواصل معها بهدف بناء شراكات محلية. كما تهدف إلى التعاون مع الجامعات السورية لتطوير المناهج التعليمية، وربطها بالتطبيقات العملية في مجال الذكاء الصناعي والروبوتات.

اهتمام تخصصي

ويشير م. الكيلاني إلى أن جناح الشركة في المعرض شهد إقبالاً واسعاً من الزوار، خاصة من أصحاب الاختصاص والمهتمين بمجالات الذكاء الصناعي والروبوتات الصناعية، وقد دار العديد من النقاشات حول إمكانية تطوير هذه التقنيات داخل سوريا، وتوظيفها في التعليم والصناعة والخدمات العامة، مؤكداً أن هذا التفاعل يعكس وجود شريحة واسعة من المهندسين والمبرمجين السوريين الذين يمتلكون الحافز والمهارات اللازمة للانخراط في مشاريع تقنية متقدمة.

وبيَّن أنه بعد انتهاء المعرض، تعتزم الشركة تنفيذ سلسلة من الزيارات الميدانية إلى المؤسسات التعليمية والتقنية في سوريا، بهدف التعرف على احتياجاتها بشكل مباشر، وتقديم عروض تعاون تتناسب مع الواقع المحلي، لافتاً إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار التزام الشركة بالمساهمة في البناء والتطوير، وتقديم خبراتها لدعم التحول الرقمي في سوريا.

سوق واعدة وتعاون مفتوح

اختتم الكيلاني حديثه برسالة ترحيب من قبل شركة "صواريخ العقل للبرمجيات" موجهة إلى جميع الجهات السورية الراغبة في التعاون، مؤكداً أن السوق السوري يحتمل الكثير من العمل والاستثمار، وأنه سعيد بوجوده في دمشق.

وأن الشركة مستعدة لتقديم كل ما يلزم من دعم تقني ومعرفي، معتبراً أن هذه المشاركة بداية لعلاقة طويلة الأمد، تهدف إلى بناء جسور من الثقة والعمل المشترك، في سبيل تطوير البنية التقنية والتعليمية في سوريا، وجعلها أكثر شمولية وابتكاراً.

الاختفـــاء القســـري .. جـــرح نـــازف

أحيـــاء فـــي الذاكـــرة.. حين يصبح الغياب هوية

• الثورة – مها دياب:

الاختفاء القسري ليس مجرد غياب جسدي، بل هو فعل عنيف يمارس ضد الذاكرة، وضد الحق في المعرفة، وضد إنسانية الإنسان.

في سوريا كما في كثير من الدول التي شهدت أنظمة قمعية، تحوّل هذا الفعل بيد النظام البائد إلى أداة ممنهجة لإسكات الأصوات، وتفكيك الروابط، وزرع الخوف في كل بيت.

آلاف الشباب اختفوا في ظروف غامضة، من دون محاكمة، من دون تهمة واضحة، ومن دون أن يُمنح ذووهم حتى حق السؤال.

الاختفاء القسري يخلق فراغا لا يُملأ، ويحوّل الحياة اليومية إلى سلسلة من الانتظارات الموجعة، كل باب يطرق يحمل احتمالاً، كل مكالمة مجهولة قد تكون خيطاً، وكل حلم في الليل قد يكون رسالة من الغائب.. إنه ألم لا يحتمل، لأنه لا يحمل يقيناً، ولا نهاية، ولا حتى بداية واضحة.

وفي هذا السياق، تبرز قصة عائلة دياب من عين حور، في مدينة الزبداني التي قدّمت خمسة من أبنائها شهداء، وواجهت الاختفاء القسري كجدار لا يخترق، لكنها لم تتوقف عن طرقه.. هذه الحكاية ليست فقط عن الغياب، بل عن الإصرار على التذكر، وعن قلوب لا تزال تنبض بالأمل.

الغياب الذي لا يُفسر

رامي دياب، أحد أبناء عين حور، كان من أوائل من حملوا أرواحهم على أكفهم لنقل المنشقين والذخيرة إلى الزبداني المحاصرة، كان يعرف أن الطريق موت، لكنه اختاره، اعتقل أكثر من مرة، وتعرض للمضايقات الأمنية بشكل دائم، وفي آخر مرة، اختفى عند حاجز أمني، ومنذ ذلك اليوم لم يعرف عنه شيء.

شقيقه حسام يروي: «حاولنا بكل الطرق أن نعرف عنه شيئاً، دفعنا أموالاً تلقينا وعوداً كاذبة، قيل لنا إنه في سجن كذا، ثم في فرع كذا، لكن لم نحصل على أي نتيجة، حتى أن أحدهم طلب أموالاً كثيرة، وقال لنا: إنه سيحاكم محاكمة عادلة، ولكنه كان يكذب».

والدته، أم عساف، تتحدث بصوت مكسور، وكأنها تخاطب الغياب نفسه: «رامي لم يكن مجرد ابن، كان سندي، كان قلب البيت، كان يضحك رغم التعب، ويحضنني كلما ضاقت الدنيا.. حين اختفى، اختفى معه جزء مني.

كل صباح أفتح الباب وأتخيل أنه سيعود، كل صوت على الدرج يجعلني أرتجف.. لا نعرف إن كان حياً أم شهيداً، فقط أريد أن أعرف مكانه، حتى أقرأ له الفاتحة، وأضع وردة على قبره- إن وجد».

الشهادة بعد المطاردة

عامر، شقيق رامي، كان أيضاً هدفاً للملاحقة، بسبب مساعدته للثوار في الزبداني.. كان لديه بنيته القوية يساعد أهله في الزراعة، وكان تحت المراقبة الدائمة، ويتعرض للملاحقات، ويعرض أهله للمداهمات الدائمة.

يقول شقيقه حسام: «في إحدى المداهمات تم أخذنا جميعاً للضغط على عامر من أجل تسليم نفسه»، وفي إحدى الغارات، على أماكن الثوار في الزبداني استهدف المكان الذي كان فيه واستشهد.

تقول والدته وهي تمسح دموعها: «عامر، كان قوي البنية، يحب الأرض، يزرعها بيديه، ويعود محملاً بالخضار والابتسامة، كان يساعد الثوار، لكنه لم يحمل سلاحاً، في آخر مرة قصفوا المكان الذي كان فيه، واستشهد.

على الأقل عامر وصل إلينا، واستطعنا أن نودعه ودفناه، ولكننا لم نستطع أن نوفيه رسمياً إلا بعد التحرير، لأن النظام المجرم حاول أن يبتزنا حتى في وفاته أن نقول: إن الثوار هم من تسببوا بموته، وتابعت: قلبي يؤلمني إلى الآن، فرامي لا قبر له، لا خبر، لا وداع، هذا ما يقتلني كل يوم».

أبناء العم.. الغياب الجماعي

يقول حسام دياب، وهو ينظر إلى صور أبناء عمومته المعلقة على الجدار: «جلال، شادي، وسام، كانوا أكثر من أقرباء، كانوا إخوة في الروح، كبرنا معاً، تقاسمنا الخبز والخوف، وكانوا من أكثر الناس طيبة وشجاعة».

ويتابع حسام: «في عام 2013، اختفوا الثلاثة خلال فترة قصيرة جداً، لا تتجاوز أسبوعين، كل واحد منهم تم توقيفه على حاجز أمني، وكل مرة كنا نأمل أن يعود أحد منهم، أن يكون مجرد تحقيق، لكن لم يرجع أحد، لم يصلنا أي خبر، لا ورقة، لا اتصال، لا حتى إشاعة، كأنهم اختفوا من الوجود».

«بعد التحرير، بحثنا عنهم في كل مكان، في السجون، في المستشفيات، في المقابر الجماعية، لم نعثر على شيء، حتى الملفات كانت ناقصة، والأسماء مشطوبة، وكأنهم لم يكونوا يوماً هناك».

يخفض حسام صوته ويضيف: «العائلة قررت اعتبارهم شهداء، ليس لأننا نملك دليلاً، بل لأننا تعبنا من الانتظار، لكنني ما زلت أسمع صوت شادي وهو يضحك، وأتذكر جلال وهو يعمل في الأرض، وأشعر بوسام وهو يربت على كتفي ويقول لي: لا تخف، نحن بخير».

«الاختفاء القسري لا يغيب الأشخاص فقط، بل يغيب الحقيقة، ويغيب الأمل.. نحن لا نطلب سوى أن نعرف أين هم، كيف رحلوا، أو إن ما زالوا أحياء، نريد قبراً نزوره، أو خبراً نصدقه».

صوت الأمهات الباحثات

في حي آخر من عين حور، تعيش فريزة أحمد، امرأة تجاوزت الخمسين، لكنها تحمل في قلبها ما لا تحمله الجبال.. ليست فقط زوجة مرشد الذي اختفى منذ ثماني سنوات، بل هي أم لسبعة أبناء، ربتهم وحدها، في ظل غياب الزوج، وظلال الحرب، وثقل المسؤولية.

تقول فريزة: «مرشد خرج إلى عمله ذات صباح، ولم يعد، ترك الباب مفتوحاً، والكرسي الذي كان يجلس عليه فارغاً، منذ ذلك اليوم، وأنا أعيش بين المؤسسات، أطرق الأبواب، أسمع وعوداً لم تتحقق، كل يوم يمضي، تزداد الأوراق، وتقل الإجابات، لا أريد وعوداً، أريد أن أعرف.. هل أبحث عنه أم أعيش على ذكرى لن تعود؟» ثم تضيف بصوت يختلط فيه الحزن بالفخر: «ربيت أولادي وحدي، علمتهم أن يكونوا أقوياء، أن لا يكرهوا، أن لا ينتقموا.. لكنني لا أستطيع أن أشرح لهم لماذا اختفى والدهم، ولا أين ذهب.

عندما كانوا صغاراً دائماً ما يسألوني: هل مات بابا؟ فأقول لهم: لا، هو حي في قلوبنا، حتى نعرف الحقيقة».

فريزة وأبناؤها الذين كبرو في غياب والدهم، ليس لديهم طلب سوى شيء واحد: معرفة مصيره، معرفة أين ذهب من تحب، وكيف رحل، أو إن كان لا يزال ينتظر خلف باب لا يفتح.

الغياب الذي لا ينسى

وأخيراً.. إن الاختفاء القسري يسرق من العائلات حق الحزن، وحق الوداع، وحق العدالة، إنه جرح مفتوح لا يلتئم، لأنه لا يعترف به، ولا يعالج، ولا يحاسب عليه في سوريا، لا تزال آلاف العائلات تعيش على أمل أن يعود الغائب، أو أن يعرف مصيره.

قصة عائلة دياب وفريزة، وكل من فقدوا أبناءهم، هي دعوة مفتوحة للضمير الإنساني أن يستيقظ، أن يطالب، أن لا ينسى.

لأن من اختفوا لا يزالون أحياء في ذاكرة من يحبهم، وفي كل قلب لم يتوقف عن السؤال.

لا تطلب هذه العائلات سوى شيء واحد.. أن يقال معرفة مكان ذويهم، مهما كانت موجعة، لأن الحقيقة، حتى وإن كانت موتاً، أرحم من الغياب.

جريمة ضد الإنسانية ويجب محاسبة مرتكبيها

• الثورة – فردوس دياب:

يُحيي العالم في الثلاثين من آب من كل عام، ذكرى ضحايا الاختفاء القسري، تلك الجريمة التي تُرتكب بصمت، وتترك خلفها فراغاً لا يُحتمل في حياة الأفراد والمجتمعات، لاسيما إذ تحولت هذه الجريمة «الاختفاء القسري» إلى سياسة ممنهجة كما في سوريا أيام النظام البائد، التي بدأها منذ اندلاع الثورة عام 2011، إذ لا تزال آلاف العائلات تعيش في انتظار الحقيقة، وتحقيق العدالة.

بمناسبة هذه الذكرى المؤلمة، التقت صحيفة الثورة، الباحث والمتخصص في مجال الاختفاء القسري المحامي أحمد عبد الرحمن، الذي قال في مستهل حديثه: «إن المنظمات الحقوقية تقدر عدد المختفين قسراً في سوريا بعشرات الآلاف، من بينهم نشطاء، طلاب، أطباء، أطفال، ونساء، إذ تم توثيق حالات اختفاء في مراكز احتجاز رسمية وسرية، وفي نقاط التفتيش، وحتى من داخل المنازل، وهذه الممارسات لم تكن فردية، بل اتخذت طابعاً ممنهجاً، يُستخدم كأداة للترهيب السياسي والاجتماعي».

وأكد أنه لا يمكن الحديث عن العدالة دون جبر الضرر، الذي يشمل الاعتراف الرسمي بالانتهاك، وتقديم تعويضات مادية ومعنوية، وإعادة الاعتبار للضحايا وأسرهم، وتقديم الضمانات بعدم التكرار.

وأضاف المحامي عبد الرحمن: في ظل وجود آلاف الحالات غير الموثقة، تبرز الحاجة إلى تشكيل فريق متخصص في أنثروبولوجيا الطب الشرعي، تكون مهمته تحديد مواقع المقابر الجماعية، واستخراج الرفات وتحليلها، ومطابقة الحمض النووي مع بيانات الأسر، وتوثيق الأدلة الجنائية لاستخدامها في المحاكمات، مبيناً أن هذا الفريق لا يمثل فقط خطوة علمية، بل هو فعل إنساني تجاه الضحايا وذويهم، وركيزة أساسية في بناء الحقيقة.

لا مساومة على الحقيقة

وأوضح الباحث في مجال الاختفاء القسري، أنه من أبسط الحقوق التي يجب أن تُكفل للأهالي هو معرفة مصير أبنائهم، لأن هذا الحق لا يسقط بالتقادم، ولا يمكن التفاوض عليه، فكل أم تنتظر، وكل طفل يسأل، وكل زوجة تأمل، هم شهود على استمرار الجريمة، إن تجاهل هذا الحق هو استمرار للاختفاء القسري بوجه آخر.

وتابع: «إن الاختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية، ولا يمكن أن تُطوى صفحتها من دون محاسبة مرتكبيها، ويجب أن يخضع كل من تورط في هذه الجريمة، سواء بالأمر أم التنفيذ أم التستر، للمساءلة القانونية أمام محاكم مستقلة، فالمصالحة لا تُبنى على النسيان، بل على الحقيقة والعدالة».

وأضاف: «في مواجهة النسيان، يصبح تخليد ذكرى الضحايا فعلاً مقاوماً يمكن أن يتجسد عبر إنشاء نصب تذكارية تحمل أسماء المختفين، وتوثيق قصصهم في أرشيف وطني، وإدراج قضيتهم في المناهج التعليمية، وتنظيم فعاليات سنوية تُعيد سرد الحكاية وتُبقيها حيّة، مع العلم أن تخليد الذاكرة لا يُعيد الغائبين، لكنه يمنحهم حضوراً رمزياً، ويُرسّخ في الوعي الجمعي أن الحقيقة لا تُدفن، وأن العدالة لا تُنسى.

وختم المحامي عبد الرحمن حديثه بالقول: «في هذا اليوم العالمي، لا يكفي التضامن الرمزي، المطلوب هو تحرك فعلي، يبدأ بالاعتراف، ويمر بجبر الضرر، ويصل إلى المحاسبة، ويتوّج بتخليد الذاكرة، سوريا تستحق أن تُفتح ملفاتها، لا لتأجيج الألم، بل لتضميد الجراح، وبناء مستقبل لا مكان فيه للاختفاء، ولا للظلم، ولا للنسيان».

مغيبون في معتقلات النظام.. حاضرون في حنايا الذاكرة

• الثورة – ف. د:

لم يعثر لهم على أثر، لا في سجون النظام المجرم، ولا في أقبيته، ولا حتى داخل أكياس الجثث التي تحولت إلى مجرد أرقام لا تعرف أسماء أصحابها، اختفوا إلى غير رجعة.

لم يعثر لهم على أي أثر، لكن أناتهم وصرخاتهم، لا تزال موجودة في زوايا الزنازين المظلمة، وغرف الإعدام والتعذيب، التي ستبقى شاهدة على إجرام ووحشية نظام لم يعرف التاريخ له مثيلاً .

الرحلة الأخيرة

أيمن أحمد مرعي (أبو يزن)، يروي لنا تفاصيل اختفاء أخيه أكرم مع ثمانية من زملاء العمل في فرن الزبداني في العام 2012، يقول: «أخي يعمل في فرن الزبداني، وفي تاريخ 1-4-2012 طلب منهم مدير الفرن أن يقوموا بعجن كميات كبيرة من الطحين لإنتاج الخبز وتوزيعه على الأهالي هناك، إذ كانت ظروف الطقس باردة جداً والثلوج متراكمة، وبعد أن انتهوا في صباح اليوم التالي، وذلك في تاريخ 2-4-2012، انطلقوا عائدين إلى بيوتهم وأسرهم، لكنهم لم يعرفوا أنها كانت رحلتهم الأخيرة قبل أن يختفوا في معتقلات وسجون النظام البائد».

ويضيف أبو يزن: «وأثناء مرورهم على إحدى حواجز النظام البائد، تم اعتقاله مع زملائه الثمانية، ومنذ تلك اللحظة لم يعرف لهم أي أثر، إذ لم نترك أي جهة أمنية أو عسكرية إلا وسألنا عنهم، لكن أحداً لم يعترف لنا بوجودهم، فيما تناهى إلى أسماعنا الكثير من الأخبار التي لم نستطع التحقق منها عن إعدامهم ميدانياً بالرصاص».

ودعا مرعي اللجان التي شكلتها الدولة السورية الجديدة للتحقيق بهذا الأمر إلى مواصلة جهودها لمعرفة مصير أخيه ورفاقه، وجميع الذين اختفوا قسراً، لأن ذلك ضروري وأساسي لتحقيق وتطبيق العدالة الانتقالية، ومن ثم تحقيق مصالحة حقيقية تؤسس لبناء وطن يسوده التسامح والعيش المشترك.

سجون الاعتقال من قلب مقهور..

لا قانون.. لاعدل.. لا نجاة

صور المفقودين هي كل ما تبقى منهم... حرقة قلب ذويهم لمعرفة مصيرهم دفعتهم لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أو تعليق صورهم على حيطان الشوارع لمناشدة أي عابر سبيل، لعل وعسى أحدهم سمع أو عرف عنهم شيء.

استجداء من فقد الأمل وغرق في بحر اليأس.. (ويا أهل الخير حدا عنده خبر أو أي معلومة).

لا سامحهم الله.. ولا عفى عنهم.. ولا غفر لهم.. وأذاقهم من ذات الكأس التي سقوها للناس.

اللهم اكتب لكل من قتل وسفك وأجرم بالشعب السوري العذاب والشقاء في الدنيا والآخرة اللهم أمين.

وديتا الإمارات والكويت..

بروفة فنية حاسمة لمنتخبنا قبل التصفيات الآسيوية

• الثورة – سومر الحنيش:

يتوجّه منتخبنا الوطني لكرة القدم اليوم إلى الإمارات، لخوض مواجهة ودية أمام المنتخب الإماراتي يوم الخميس المقبل، قبل أن يحط رحاله في الدوحة للقاء المنتخب الكويتي يوم الإثنين القادم، في فترة التوقف الدولي، في إطار استعداداته للتصفيات الآسيوية المؤهلة للنهائيات القارية، وهاتان المباراتان الوديتان، تحملان قيمة فنية كبيرة، إذ تشكلان بروفة فنية أخيرة، قبل الاختبار المهم والصعب الشهر القادم أمام ميانمار، في صراع صدارة المجموعة والتأهل للنهائيات الآسيوية.

وجوه جديدة وغيابات

دعوة المدرب الإسباني خوسيه لانا لم تحمل تغييرات جذرية، لكنها شهدت دخول أسماء جديدة: آلان أوسي (من الدوري اللوكسمبورغي) ومالك جنعير (من الدوري الإماراتي) وطلال الحسين (حارس الفتوة المنتقل حديثاً من الوحدة) وعبد الرزاق محمد (من أهلي حلب).

في المقابل، سيفتقد المنتخب خدمات المهاجم بابلو صباغ والحارس إلياس هدايا، والمدافع أيهم أوسو للإصابة في مباراة فريقه شاليروا البلجيكي، لكن الجهاز الفني لم يتأخر في إيجاد البديل، حيث وجّه الدعوة لكل من عبدالرزاق محمد، ومحمد عنز للانضمام إلى قائمة المنتخب، وذلك لتعويض هذا الغياب المفاجئ، إضافةً إلى غياب بعض لاعبي المنتخب الأولمبي، وعلى رأسهم محمود الأسود بسبب ارتباطهم بالتصفيات الآسيوية.

معادلة المحلي والمغترب

من بين الدعوات حافظ «لانا» على التوازن بين اللاعبين المحليين والمحترفين في الخارج، والذي يعكس قناعة الجهاز الفني بأن المنتخب بحاجة إلى دمج خبرة المحترفين مع حضور اللاعبين المحليين، فمن الدوري السوري برزت أسماء مثل: مصطفى جنيد، شاهر الشاكر، زكريا حنان، ماريك ماردكيان، ضياء الحق محمد، وعبد الله الشامي، أما المغتربون فحضروا عبر أسماء قوية: أحمد فقا، سيمون أمين، عمار رمضان، نوح شمعون، وغيرهم، ومن الدوريات العربية، يبرز حضور كل من: عمر خريبين، عمر السومة، محمود المواس.

مكاسب فنية منتظرة

فنياً الفائدة الكبرى من مواجهتي الإمارات والكويت كبيرة للغاية، فالمباريات الودية تمنح المدرب فرصة ذهبية لاختبار التشكيلة، والوقوف على مدى انسجام العناصر الجديدة مع باقي المجموعة، إضافة إلى تقييم الخطط التكتيكية في مواجهة منتخبات قوية تملك خبرة وواقعية، فالمراقبون يعتقدون أن هذه اللقاءات ستكشف مكامن الخلل، خاصة في خطوط الدفاع والوسط، وستتيح أمام الجهاز الفني فرصة لتجريب خطط تكتيكية قبل الدخول في أجواء المنافسات الرسمية، ويبقى التحدي الأكبر بالارتقاء بمستوى المنتخب، في ظل ضعف مستوى الدوري السوري، وتراجع مستوى اللاعب المحلي، وغياب الاستقرار الفني، نتيجة تدوير الأسماء ذاتها دون تجديد كافٍ بالدماء الشابة، إضافة إلى العائق المالي الذي يقف في وجه استدعاء جميع المحترفين.

ختاماً.. اليوم يقف منتخبنا على مفترق طرق، بين واقع مليء بالعقبات الفنية والإدارية، وطموح جماهيري لا حدود له بالحضور القوي في النهائيات الآسيوية.

ورغم كل الصعوبات، يبقى الأمل قائماً بقدرة لاعبينا ومواهبنا على صناعة الفارق، ورسم ابتسامة جديدة على وجوه عشاق الكرة السورية.

سلة حمص الفداء تنطلق بأجواء كرنفالية وطموحات كبيرة

• الثورة – مهند الحسني:

ربّ ضارة نافعة، يبدو أن هذه المقولة تنطبق على واقع سلة نادي حمص الفداء (الوثبة) سابقاً، فبعد هبوط الفريق إلى مصاف أندية الدرجة الثانية الموسم الماضي، وجد البعض أن اللعبة دخلت في مرحلة الانهيار والتلاشي، خاصة أن النادي يعاني من الناحية المالية الكثير، ومعظم لاعبيه هجروا الفريق بحثاً عن عقود احترافية جديدة ومغرية، لكن ومع قدوم الإدارة الجديدة ظن الجميع أن اللعبة لن تشهد دعماً كبيراً وستبقى في الظل، لكن الإدارة قلبت كل هذه التوقعات وكانت منها التفاتة حنونة وكبيرة نحو مفاصل اللعبة بجميع فئاتها، وأولتها كل الرعاية والاهتمام، خاصة بعدما تولى مهمة الإشراف الكابتن تامر الحافظ الذي يعد من أقوى الداعمين والمتابعين لكل تفاصيل اللعبة الصغيرة قبل الكبيرة، ونجح في إعادة الفريق لدوري الأضواء بقوة، بعدما شهد الفريق حالة من الاستقرار الفني والإداري والمالي، فكان الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء المقدم.

آمال كبيرة

مساء السبت الفائت، كان عشاق ومحبو سلة نادي حمص الفداء على موعد مع انطلاقة تحضيرات الفريق، ضمن أجواء كرنفالية جميلة، حضرها رئيس النادي وأعضاء الإدارة وبعض داعمي اللعبة، وعدد كبير من جمهور النادي الذي هتفوا واحتفلوا وشجعوا، مؤكدين بأنهم السند الأول للفريق في مشواره القادم.

لم يتوقف طموح القائمين على الفريق عند حدود الحضور الجيد في دوري المحترفين، بل سارعت الإدارة إلى تثبيت مشاركة الفريق في بطولة الأندية العربية التي ستقام بدبي الشهر الجاري، وهي مشاركة قوية وبحاجة إلى تحضير مثالي وجيد، فكانت أولى خطوات الإدارة التعاقد مع المدرب الوطني أشرف دركزلي لقيادة الفريق، وهو من المدربين الجيدين وتجاربه التدريبية أكبر دليل على صحة كلامنا، كما فتحت الإدارة باب التعاقدات على مصراعيه وضمت أفضل اللاعبين أمثال: (عمر الشيخ علي، دياب الشواخ، محي الدين قصبلي، عمر إدلبي، جورجي ناظريان) كما قامت بتجديد عقود غالبية لاعبي الفريق من أبناء النادي.

تحضيرات جيدة

اتصلت (الثورة) مع مشرف اللعبة تامر الحافظ والذي أكد بأن الفريق بدأ تحضيراته من يومين استعداداً للبطولة العربية، ومن المتوقع أن يلعب بعض المباريات الودية في دبي قبل انطلاقة البطولة بأيام قليلة، وستكون هذه المباريات بمنزلة امتحان حقيقي للفريق قبل دخوله معارك البطولة القوية، وتابع الحافظ بقوله: نحن بصدد التعاقد مع لاعبين أجانب محترفين، وهم على مستوى عالٍ ومن طراز النخبة، وتواجدهم بتحضيرات الفريق بحمص أم بدبي سيقرره مدرب الفري أشرف دركزلي.

نقطة الصفر والبناء

على الرغم من أن الإدارة تعاقدت مع بعض اللاعبين الكبار لتدعيم صفوفه في المشاركة القادمة، غير أن الإدارة وجدت أن النادي يضم لاعبين متميزين من الشباب الذين لم يأخذوا فرصتهم مع الفريق الأول نتيجة وجود لاعبين من خارج أسوار النادي، وبعد مشاورات مع الكثير من الخبرات قررت العودة لنقطة الصفر، وبناء جيل سلوي واعد للمستقبل والاعتماد على أبناء النادي، وهي خطوة إيجابية تسجل للإدارة، لكن يلزمها صبر ومصابرة على النتائج، ومتابعة دقيقة لكل تفاصيل الفريق، مع وجود حالة مثالية من الاستقرار بجميع أشكاله، بعيداً عن أي صعوبات قد تعكر صفو اللعبة، ولابد أن تكون الثمار يانعة وملبية للطموح تغني النادي عن تجشم الأعباء المالية جراء تعاقده مع لاعبين من خارج أسوار النادي.

حلول واستقرار

لم يكن اهتمام الإدارة منصباً فقط على الفريق الأول بالنادي، وإنما شملت رعايتها واهتمامها جميع فرق النادي، حيث قامت بتكليف مدربين من أبناء النادي لتدريب فرق القواعد، وهناك متابعة يومية ودقيقة لكل تفاصيل الفرق من دون استثناء، على أمل أن تحقق هذه الفرق نتائج جيدة في الموسم المقبل، كما لم تبدأ الإدارة بهذه الخطوات قبل أن تسعى لحلحلة بعض المشكلات المالية المتعلقة بعقود اللاعبين الموسم الماضي، وقد نجحت في سد جميع مستحقات اللاعبين المالية، رغبة منها في خلق مناخات تحضيرية مناسبة لجميع ألعاب النادي، والعمل بهدوء وتروٍ لتطوير مستوى جميع الألعاب.

إحدى عشرة ميدالية متنوعة.. حصيلة مشاركة سباحتنا عربياً

• الثورة – مالك صقر:

رغم قلة الإمكانيات المتاحة، وعدم التحضير الجيد والاستعداد المطلوب، إلا أن العزيمة والإصرار على تحقيق الميداليات، ورفع علم الوطن في سماء المغرب العربي، وسط مشاركة (19) دولة عربية، وأكثر من ألف سبّاح تواجدوا ضمن منافسات النسخة الرابعة من البطولة العربية بالسباحة للفئات العمرية، والتي أقيمت في المسبح الأولمبي بالدار البيضاء، والتي استمرت منافساتها أربعة أيام، استطاع أبطالنا وبطلاتنا أن يحققوا العديد من الميداليات، وأن يدوّنوا أسماءهم بحروف من ذهب، بعد أن حققوا خمس ذهبيات، وفضيتين، وأربع برونزيات.

الذهبيات

الذهبية الأولى جاءت عبر لين عياش في سباق (100 م صدر) بزمن وقدره (1,14,14د) والميدالية الذهبية الثانية في سباق (100,4 م حرة) تتابع، ورقم سوري جديد وقدره (3,31,21 د) وجاءت عبر اللاعبين: عمر عباس، نسيب طعمة، أسامة طرابلسي، ليث لقموش.

الميدالية الذهبية الثالثة في سباق (4×200 متر حرة) تتابع للذكور، وجاء هذا الإنجاز عبر السباحين: عمر عباس، أسامة طرابلسي، كنان الغريب، ليث لقموش، الذهبية الرابعة عبر البطل عمر عباس في سباق (400 م حرة) بزمن وقدره (4,30,50 د) أما الذهبية الخامسة فحققتها البطلة إنانا سليمان، في سباق (400 م) حرة.

الفضة والبرونز

الميداليات الفضية حققها أبطالنا في سباق تتابع (4×100) متنوع مختلط، وجاءت عبر اللاعبين: عمر عباس، ليث لقموش، إنانا سليمان، لين عياش، والميدالية الفضية الثانية في سباق (4×100 م) تتابع متنوع، ورقم سوري جديد قدره (3,58,67د) وجاء هذا الإنجاز عبر اللاعبين: عمر عباس، نسيب طعمة، ليث لقموش، أسامة طرابلسي.

أما الميداليات البرونزية، فجاءت عبر السبّاحة لين عياش في سباق (50 م صدر) بزمن (34,12 ثا) والميدالية البرونزية الثانية حققها بطلنا عمر عباس في سباق (100م حرة) بعدما قطع المسافة بزمن قدره (52,62 ثانية) والميدالية البرونزية الثالثة عبر كنان الغريب في سباق (1500 م حرة) بزمن وقدره (16,44,47 د) والميدالية البرونزية الرابعة، جاءت عبر ليث لقموش، في سباق (200م ظهر).

أصحاب الإنجاز

وهنا لا بد من التذكير ببعثة منتخبنا الوطني إلى البطولة، والتي تألفت من السباحين: عمر عباس، أسامة طرابلسي، ليث لقموش، كنان غريب، نسيب طعمة، لين عياش، ألمى حمد، إنانا سليمان، وترأس البعثة الإداري أحمد غريب، فيما أشرف على الجوانب الفنية المدرب محمد ماردنلي والذي ترفع له القبعة لما قدمه لأبطالنا وبطلاتنا خلال البطولة، من دعم معنوي ونفسي وتكتيكي، خاصة أنه لم يغادر المسبح طيلة فترة السباقات، فكل الشكر والتقدير لكل الجهود التي قدمت لمنتخبنا الوطني للسباحة، وهذه النتائج فرصة كبيرة لإعادة النظر بالواقع الصعب التي مرّت به سباحتنا طيلة الفترة الماضية، خاصة في ظل غياب المسابح في أغلب المحافظات السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17919
الاثنين 9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م

الدوريات الأوروبية.. تعثّر برشلونة والإنتر وليفربول يحسم قمة البريميرليغ

• **الثورة – فخر الصاحب:**

بلغت الإثارة ذروتها في ختام منافسات الدوريات الأوروبية الكبرى، قبل فترة التوقف الدولي الأولى هذا الموسم، وتمثلت بتعثر مبكر للبرشا في الليغا، وخسارة غير متوقعة للإنتر في الكالتشيو، أما الدوري الإنكليزي الأقوى على الساحة الأوروبية، فكان ذروة بالإثارة، بنتائج جميعها مفاجئة، ما عدا مباراة القمة التي حسمها ليفربول بجدارة، كما كسب ليون مباراة ملعب الأضواء التي جمعته مع مرسيليا بهدف، ليشارك الباريسيين صدارة الليغ آن، وإلى التفاصيل:

الليفر يُحلّق

بلغت الإثارة في الجولة الثالثة من البريميرليغ ذروتها، بدءاً من قمة المباريات بين البطل والوصيف في آنفيلد، مروراً بخسارة السيتي وتوتنهام، وختاماً بخسارات مفاجئة لأصحاب الأرض بنتائج غير متوقعة.

ليفربول نجح بهزم أبرز منافسيه آرسنال، في قمة مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز، بهدف نجم وسطه المجري سوبوسلاي بركلة حرة مباشرة رائعة، في الدقيقة (83) مترجماً أفضلية الريدز بالسيطرة والتسديدات المباشرة على المرمى، بالمقابل ظهر جلياً تأثر الفريق اللندني بالغيابات، لاسيما نجمه الأول ساكا، بهذا الانتصار رفع الريدز رصيده للنقطة التاسعة في الصدارة وبجدارة.

مسلسل المفاجآت ابتدأ بخسارة غريبة لتوتنهام بعدما حقق انتصارين، حيث تجرّع هزيمته الأولى أمام بورنموث، ثاني المفاجآت كان بطلها مانشستر سيتي الذي انقاد للخسارة الثانية له على التوالي، وكانت خارج قواعده أمام برايتون بهدفين لهدف، ليكتفي السيتيزينز بثلاث نقاط من أصل تسع، مما يدلل على أن معاناة كتيبة غواردیولا للموسم الفائت مازالت مستمرة، وينتظرها موسم صعب جديد.

مسلسل المفاجآت استمر بخسارة كل من نوتنغهام فورست وأستون فيلا على ميدانهما بالنتيجة ذاتها، بثلاثة أهداف دون رد، أمام كل من ويستهام يونايتد وكريستال بالاس، مما يجعلنا أمام مباريات يستحيل التنبؤ بنتائجها مستقبلاً.

البرشا ينجو من الخسارة

نجح الفريق المدريدي رايو فاليكانو، في إيقاف انتصارات حامل اللقب برشلونة، بل كاد أن يلحق به الهزيمة الأولى، لولا سوء الطالع والخطأ التحكيمي الذي أهدى البلوغرانا نقطة التعادل، باعتراف حكم المباراة بمنحه الفريق الكتالوني ركلة جزاء بدت غير صحيحة في غياب لتقنية الفار، بالمجمل برشلونة لم يكن في وضعه الطبيعي الذي اعتدنا عليه، بالمقابل كان الفريق المدريدي يستحق أكثر من نقطة التعادل، هدفا اللقاء حملا توقيع كل من فرانسيسكو مارتينيز في الدقيقة (67) للفريق المدريدي، ولامين يامال في الدقيقة (40) للبرشا من ركلة جزاء.

وفي باقي نتائج ختام الجولة الثالثة، تغلب إسبانيول على أوساسونا بهدف، وتعادل سيلتا فيغو وفياريال بهدف لهدف، وخسر ريال بيتيس على ميدانه أمام أتلتيك بيلباو بهدفين لهدف.

هزيمة أولى للإنتر

مسلسل المفاجآت انتقل من إنكلترا إلى إيطاليا، ليصيب إنتر ميلان الذي تكبّد خسارته الأولى هذا الموسم مبكراً على ميدانه، أمام ضيفه أودينيزي بهدفين لهدف، ورغم افتتاح النيراتزوري للتسجيل بواسطة جناحه دومفريس في الدقيقة (17) إلا أن الضيوف كان ردّهم سريعاً بهدفين حملا توقيع ديفيس وأتّا في الدقيقتين (29-40).

وارتقى زعيم السيرا (A) جوفنتوس، للصدارة رفقة نابولي حامل اللقب، إثر تغلبه على مستضيفه جنوى بهدف وحيد، سجله فلاهوفيتش قبل ربع ساعة من نهاية المباراة، وأكرم لازيو وفادة ضيفه هيلاس فيرونا برباعية، تناوب على تسجيلها كل من جندوزي وزاكاجني وخمينيز وبولاي ديا، وفي مباراة أخرى تعادل تورينو وفيورنتينا سلباً.

ليون والعلامة التامة

حسم ليون قمة مباريات الجولة الثالثة من الليغ آن، بتغلبه على أحد أبرز المنافسين على لقب الدوري الفرنسي مرسيليا، بهدف وحيد حمل توقيع ليوناردو باليردي خطأ في مرماه في الدقيقة (87) في اللقاء الذي جرى على ملعب الأضواء في ليون، حيث كان أصحاب الأرض الأفضل في أغلب مراحل المباراة، ليلتحقوا بباريس سان جيرمان بالصدارة بالعلامة الكاملة (9) نقاط، وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب لوهافر على نيس (3-1) وموناكو على ستراسبورغ (3-2) وباريس إف سي على ميتز (3-2) وتعادل إنجيه مع رين (1-1).

سلة البرازيل تستعيد لقب كأس الأميركيتين

• **الثورة – هرایر جوانیان:**

بعد (16) عاماً، استعادت البرازيل لقب بطولة الأميركيتين لكرة السلة للرجال، والتي اختتمت نسختها الـ(20) في نيكاراغوا فجر اليوم، بعد فوزها في المباراة النهائية على غريمتها الأرجنتين (حامل اللقب) بنتيجة (55-47) والأرباع (16-15، 15-9، 11-12، 13-11) وكان أفضل مسجل للبرازيل ياغو سانتوس (14) نقطة، يليه برونو كابوكلو، أما أفضل مسجل للأرجنتين فكان فرانسيسكو كافارو بـ(11) نقطة.

وكان آخر تتويج للبرازيل عام (2009) على حساب بورتوريكو (61-60)، علماً أن هذا النهائي هو الخامس بين المنتخبين، كان الأول عام (2001) فازت به الأرجنتين (78-59) والثاني عام (2005) فازت به البرازيل (100-88) والثالث عام (2011) فازت الأرجنتين (80-75) والرابع عام (2022) أيضاً فازت الأرجنتين (75-73).

ورفعت البرازيل عدد ألقابها إلى خمسة ألقاب، بعد أعوام (1984، 1988، 2005، 2009) وتبقى الولايات المتحدة أكثر المنتخبات تتويجاً (7 مرات) مقابل (3) ألقاب للأرجنتين وبورتوريكو، ولقب واحد لفنزويلا والمكسيك، هذا وحلت الولايات المتحدة ثالثة في النسخة الحالية، بفوزها على كندا في المباراة الترتيبية (90-85).

انطلاق كأس آسيا للناشئين بكرة السلة

• **الثورة – هـ. ج:**

استهل منتخب لبنان بكرة السلة للذكور (دون 16 عاماً) مبارياته في نهائيات كأس آسيا التي تقام في مجمّع بوبانت أوخا سبورت في منغوليا، بفوز كبير على نظيره الهندي بفارق (22) نقطة، وبنتيجة (95 - 73) في المباراة التي أجريت بينهما ضمن منافسات المجموعة الأولى، ويشارك في البطولة القارية (16) منتخباً، توزعت على أربع مجموعات كالآتي:

المجموعة الأولى: لبنان، أستراليا، الهند، البحرين.

المجموعة الثانية: نيوزيلندا، الفلبين، تايوان، أندونيسيا.

المجموعة الثالثة: الصين، كوريا الجنوبية، منغوليا، ماليزيا.

المجموعة الرابعة: إيران، اليابان، كازاخستان، السعودية.

وتتأهل المنتخبات الأربعة التي تبلغ الدور نصف النهائي الى نهائيات كأس العالم.

ويتأهل المنتخب الذي يحتل المركز الأول في كل من المجموعات الأربع بعد انتهاء الدور الأول مباشرة الى الدور ربع النهائي، بينما سيخوض المنتخبان الثاني والثالث في كل مجموعة دور الـ(16) المؤهل إلى الدور ربع النهائي.

وفي بقية مباريات اليوم الأول، وضمن المجموعة الأولى، حققت أستراليا فوزاً عريضاً على البحرين (141-47) وفي المجموعة الثانية فازت نيوزيلندا على إندونيسيا (96-54) وتايوان على الفلبين (106-82) وفي المجموعة الثالثة فازت الصين على منغوليا (103-45) وكوريا الجنوبية على ماليزيا (123-70) وفي المجموعة الرابعة فازت اليابان على كازاخستان (107-51) وإيران على السعودية (87-43).

سلة أوروبا للرجال.. اليونان تتأهل لدور الـ(16)

• **الثورة – هـ. ج:**

انضمت اليونان وبولندا، إلى تركيا وصربيا وألمانيا وفنلندا، في دور الـ(16) للنسخة الـ(42) من بطولة أوروبا لكرة السلة للرجال، المقامة في أربع دول هي: قبرص وبولندا وفنلندا ولاتفيا.

فضمن منافسات الجولة الثالثة، عن المجموعة الثالثة، فازت اليونان على جورجيا (94-53) وإسبانيا على قبرص (91-47) وإيطاليا على البوسنة (96-79) لتتصدر اليونان الترتيب بـ(6) نقاط، مقابل (5) لإسبانيا وإيطاليا، و(4) للبوسنة وجورجيا، و(3) لقبرص.

وفي المجموعة الرابعة تفوّقت سلوفينيا على بلجيكا (86-69) وبولندا على أيسلندا (84-75) وتتصدر بولندا الترتيب بـ(6) نقاط، مقابل (5) لفرنسا، و(4) لسلوفينيا وبلجيكا، و(3) لأيسلندا.

فلاشينغ ميدوز «2025»..

ألكاراز ودجوكوفيتش وسابالينكا إلى ربع النهائي

الثورة – ريم عبدو:

وصلت بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية المفتوحة للتنس، إلى مراحلها المتقدمة، مع دخول المنافسات دور الستة عشر، حيث واصل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً، رحلة بحثه عن لقب ثانٍ في البطولة، بعد نسخة (2022) بتأهله إلى ربع النهائي، على حساب الفرنسي أرتور ريندركنيش (7-6، 6-3، 6-4) في مباراة دامت ساعتين و(12) دقيقة، ويواجه ألكاراز في ربع النهائي التشيكي ييري ليهيتشكا (المصنف 20) الفائز على المخضرم الفرنسي أدريان مانارينو (37 عاماً) الذي خاض أول ثمن نهائي له في فلاشينغ ميدوز (7-6، 4-6، 6-2، 6-2) في ثلاث ساعات و(14) دقيقة.

وبقي تايلور فريتز، المصنف رابعاً، أمل أميركا الأخير في البطولة، بتأهله للدور ربع النهائي، بفوز على التشيكي توماس ماشاك (6-4، 6-3، 6-3) في ساعة و(38) دقيقة، وسيواجه فريتز في الدور المقبل الصربي نوفاك دجوكوفيتش، المصنف سابعاً، الفائز على الألماني يان لينارد ستروف (6-3، 6-3، 6-2) في ساعة و(49) دقيقة.

السيدات

ولدى السيدات، بلغت الأميركية جيسيكا بيغولا، المصنفة رابعة عالمياً، ربع النهائي، بتغلّبها على مواطنتها آن لي (6-1، 6-2) وحسمت وصيفة العام الماضي المباراة بسهولة تامة في (55) دقيقة فقط.

وتواجه بيغولا في ربع النهائي التشيكية باربورا كرايتشيكوفا، الفائزة على الأميركية الأخرى تايلور تاونسند (1-6، 7-6، 6-3) في مباراة دامت ثلاث ساعات وأربع دقائق.

كما بلغت البلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى، الدور ربع النهائي، بفوزها على الإسبانية كريستينا بوكسا (6-1، 6-4) في ساعة و(13) دقيقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

www.thawra.sy

الاثنين
9 ربيع الأول 1447 هـ
1 أيلول 2025 م
العدد 17919

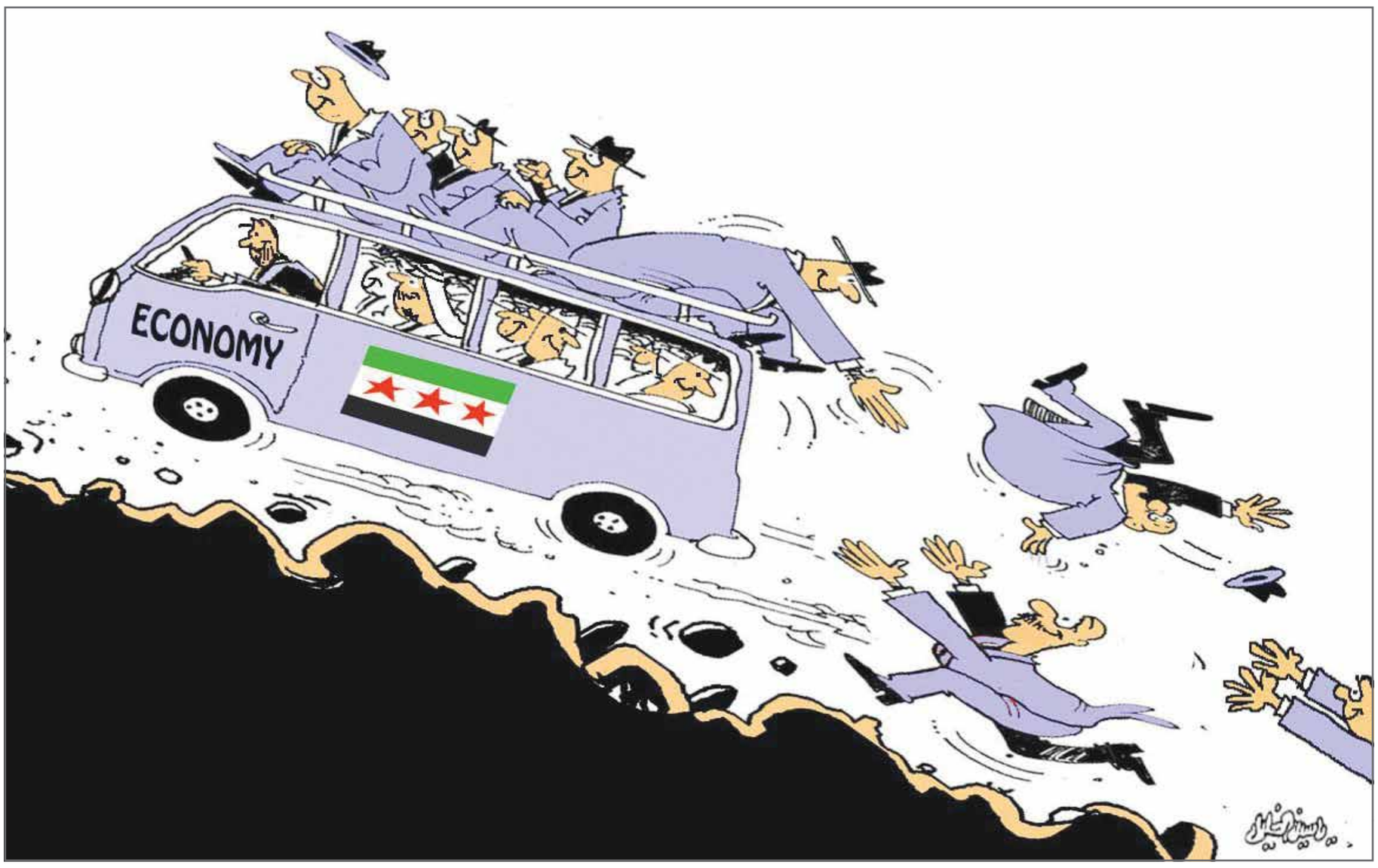

جائزتان لـ «كل عار وأنتم بخير»

• الثورة:

حصدت مسرحية «كل عار وأنتم بخير» للأخوين ملص جائزتين في ختام مهرجان مسرح الرحالة الدولي للفضاءات المغايرة في الأردن، إذ نالت جائزة أفضل ممثل مناصفة بين أحمد ملص ومحمد ملص، وجائزة أفضل نص مسرحي.

المسرحية عمل تراجيكوميدي، يلتقي فيه شخصان من عالمين مختلفين، وفي هذا اللقاء المليء بالتناقضات، يضيع الزمن، إذ يحاول الشاعر والعسكري الإمساك به، لعلّه يُصلح ما انكسر فيهما.

«شبان السريان» و«ذهب عتيق» في معرض دمشق الدولي

• الثورة - فؤاد مسعد:

حضور موسيقي راقٍ ومتنوع تشهده أمسيات تُقام ضمن جنّاح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في معرض دمشق الدولي الـ 62، من تلك الأمسيات ما سيقدمه كل من جوقة «مار أفرام السرياني البطريركية» و «ذهب عتيق»، وهما بقيادة المايسترو شادي اميل سروة.

جوقة «مار أفرام السرياني البطريركية» هي جوقة بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس بدمشق، تأسست عام 1998، ولها دور مهم وكبير في الحفاظ على الموروث الموسيقي الديني والشعبي السرياني السوري، وتضم حالياً خمسين شاباً وشابة.

حول ما ستقدمه في معرض دمشق الدولي، تحدث قائد الجوقة المايسترو شادي اميل سروة، قائلاً: «تمت دعوتنا من قبل جمعية الشبان السريانية بدمشق لتقديم أمسية تراث سرياني سوري، في جناح وزارة الشؤون الاجتماعية يوم غدٍ الثلاثاء، وستكون مشاركتنا منوعة بين أغانٍ سريانية قديمة وبعض أغاني الجزيرة السورية التي نعتبرها أيضاً من التراث السوري السرياني الحديث».

وفيما يتعلق بـ «ذهب عتيق»، أشار «سروة» إلى أن هذه المشاركة تدخل في قطاع المجتمع الأهلي، يقول: «تلقينا الدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمشاركة في جناحها، رغم غياب العروض الفنية الحقيقية عن المعرض بشكل عام.

وسنقدم برنامجاً مختصراً من الأغاني التراثية السورية بالإضافة إلى بعض من الأغاني العربية الأخرى ومنها تحية إلى روح الراحل زياد رحباني».

وعن «ذهب عتيق» يشير إلى أنها أقرب لتكون مبادرة مجتمعية نسوية ثقافية وغنائية جامعة، أكثر منها كورالاً غنائياً، وهي أشبه بمجتمع سوري مصغر بكل جمال تنوعه وتناقضات اختلافاته.

يقول: «تلتقي سيدات «ذهب عتيق» كل أسبوع في المركز الثقافي في مشروع دمر لتغني وتتعلم الموسيقا، والأهم ليقمن بجمع خيوط نسيج مجتمعي يكاد يتمزق، إذ تجتمع السيدات ليفرغن جزءاً من طاقة الحياة السلبية ويستبدلنها مع كل أغنية بجرعات من الفرح والحب، والاحساس بالطمأنينة، بالإضافة إلى المعلومة الموسيقية».

ويؤكد أن لـ «ذهب عتيق» أيضاً دوراً موسيقياً في الحفاظ على ما هو جميل من الموروث ولا يقصد هنا فقط التراث، وإنما كل ما هو جميل وراقٍ وأصيل كالذهب من الأغاني السورية والعربية الخالدة والإبداعية.

ويختم كلامه بالقول: «أتشرف في تدريب وقيادة هذه المجموعة النسوية العزيزة على قلبي موسيقياً منذ قرابة ثلاثة أعوام، بعد أن كان صديقي الراحل حسام بريمو يشرف على تدريبها في مرحلة سابقة».

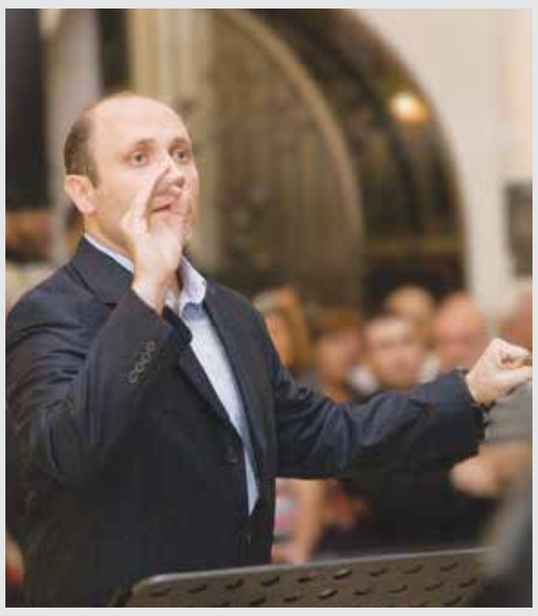

«بوستر» «أفلام الثورة السورية» في معرض دمشق الدولي

• الثورة - خاص:

ضمن جناح وزارة الثقافة السورية في فعاليات معرض دمشق الدولي الـ 62 أطلقت المؤسسة العامة للسينما في ركن خاص بها «البرومو والبوستر» الخاصين بتظاهرة أفلام الثورة السورية، التي ستبدأ في الخامس عشر من الشهر الحالي، والتي سيعلن عن تفاصيلها خلال الفترة القريبة القادمة.

البراعة في الأعمال الخشبية اليدوية

• الثورة - همسة زغيب:

شارك الحرفي أيوب عجاج في معرض دمشق الدولي، وفي تصريح لصحيفة الثورة، أكد أهمية الأعمال الخشبية اليدوية التي تجمع بين الفن والوظيفة، موضحاً أن أعماله تتنوع بين صناعة صناديق لتخزين الأدوات، وقطع ديكور منزلية، وتصميم عريشة خشبية مخصصة للجلوس، بالإضافة إلى صنع بيوت نحل توفر ملاذاً آمناً للنحل.

ورث أيوب مهنة صناعة الصناديق عن والده، وبدأ تعلمها منذ صغره، مواصلاً تطوير مهاراته خلال دراسته.

وأشار إلى أن الصناديق الخشبية تستخدم في تخزين الأدوات أو كقطع ديكور أنيقة، حيث تبدأ العملية بقطع الأخشاب وتجميعها، ثم تشطيبها بزخارف أو دهانات تتناسب مع التصميم العام للمكان.

ولفت إلى أن مشاركته في المعرض تهدف لتعريف الزوار بأهمية المنتجات اليدوية ودورها في الحفاظ على التراث والحرف التقليدية، كما صمم أيضاً عريشة خشبية مريحة للجلوس في الحدائق والشرفات، مصنوعة من خشب مقاوم للعوامل الجوية، مع تشكيل المقاعد والظهر والمساند، وإضافة لمسات زخرفية كالنحت لتجميل الهيكل.

أما بيت النحل الخشبي، فهو مأوى آمن للنحل، يقيه من العوامل الجوية ويوفر مكاناً مناسباً للتعشيش، يتم تصنيعه من ألواح خشبية بأبعاد محددة، مع ثقوب مخصصة لاستضافة النحل.

تجسد أعمال أيوب عجاج الحرفي التوازن بين الحرفية العالية والجمال الوظيفي، مع الحفاظ على التراث وتلبية حاجات الحياة المعاصرة، ما يجعلها مثالاً حياً على الإبداع والحرفية السورية الأصيلة.

الفعاليات الثقافية لمعرض دمشق الدولي في دورته الـ 62

فعاليات اليوم السادس : الإثنين 1 أيلول 2025			
الفعالية	الفقرة	الوقت	التفاصيل
عروض فلكلورية	الفرقة العربية	7:30 – 8:15	عروض فنية متنوعة مع الموشحات
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
عروض فلكلورية	فرقة آمال للمسرح الراقص	7:30 – 8:15	عروض فنية منوعة
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية جماهيرية	محاضرة	10:00 -11:00	الدكتور راتب النابلسي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان

★ أمينا التحريـر
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219